الناسخ والمنسوخ

لابن العتائقي الحلي

من أعلام القرن الثامن

دراسة وتحقيق

الدكتور ثامر كاظم الخفاجي

الناسخ والمنسوخ

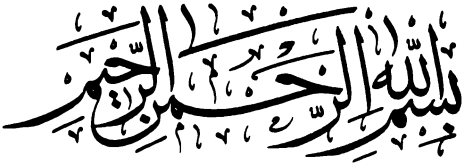
بسم الله الرحمن الرحيم

الناسخ والمنسوخ

لابن العتائقي الحلي

من أعلام القرن الثامن

شبكة الفكر
alfeker.net

دراسة وتحقيق

الدكتور ثامر كاظم الخفاجي

حلّی ،ابن العتائقی(از اعلام قرن هشتم هجری)
الناسخ والمنسوخ/المؤلف ابن العتائقي الحلي؛ المحقق د.ثامر كاظم الخفاجي.-قم: مكتبة سماحة آيةالله العظمى المرعشي النجفي الكبرى _الخزانة العالميّة للمخطوطات الاسلاميّة _ قم _ ايران ، ۱۴۳۲ق.= ۲۰۱۱م. =۱۳۸۹
۱۷۰ص.
ISBN 978 – 600 – 161 – 014 – 1
۳۰۰۰۰ریال:

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص. - ۱ همچنین به صورت زیر نویس.
۱.قرآن-علوم قرآنی. ۲.قرآن-ناسخ ومنسوخ. الف.حلّی، ابن عتائقی، قرن هشتم هجری ، مؤلف. ب. خفاجی، ثامر کاظم،محقق. ج. کتابخانهٔ بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی(ره)، گنجینهٔ جهانی مخطوطات اسلامی- قم_ایران. د.عنوان.
BP۶۹/۵/ح۸ن/۱۳۸۹ ۲۹۷/۱۵
شمارهٔ کتابخانهٔ ملی ۱۸۹۸۱۱۳

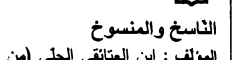

الناسخ والمنسوخ

المؤلف : ابن العتائقي الحلّي (من اعلام القرن الثامن الهجري)
المحقق : د. ثامر كاظم الخفاجي
الناشر : مكتبة سماحة آيةالله العظمى المرعشي النجفي الكبرى
_الخزانة العالميّة للمخطوطات الاسلاميّة _ قم _ ايران
الطبعة الاولى : ١٤٣٢هـ. ق/٢٠١١م/١٣٨٩هـ. ش.
العدد المطبوع : ١٠٠٠ نسخة
المطبعة : ستاره _ قم
ليتوغرافيا : تيزهوش _ قم
مشرف الطباعة : علي الحاجي باقريان
الثمن : ٣٠٠٠٠ريال
ISBN:978-600-161-014-1 ردمك: ۹۷۸-۶۰۰-۱۶۱-۰۱۴-۱

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qom 37157, I.R.IRAN
TEL: + 98 251 7741970-78; FAX: +98 251 7743637
http:// www.marashilibrary.com
http:// www.marashilibrary.net
http:// www.marashilibrary.org
E_mail: info@marashilibrary.org

بسمِ اللّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

الحمدُ لله ربّ العالمين وصلواته على سيّدنا مُحمَّد النبيّ الأمين وعلى أخيه الأنزع البطين وعلى آله وأصحابه المنتجبين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين.

الأمّة العربية بقدراتها اللغوية والفنية والإبداعية جديرة بأن يهبط في صحرائها أعظم نصّ عربي وهو القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه، فهذه الثروة البلاغية التي لا تنفد، والمعين اللغوي الذي لا ينضب، والقدرة التشريعية والرسالة السماوية، فقد وصفه أمير المؤمنين عَليهِ السَّلامُ قائلاً :

((ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضل نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوءه، وفرقاناً لا يخمد برهانه، وتبياناً لا تهدم أركانه، وشفاء لا تخشى أسقامه، وعزاً لا تهزم أنصاره، وحقاً لا تخذل أعوانه، فهو معدن الإيمان وبحبوحته، وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه، وأثافي الإسلام وبنيانه، وأودية الحقّ وغيطانه، وبحر لا ينزفه المنتزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون، ومناهل لا يغيضها الواردون، ومنازل لا يضل نهجها المسافرون، وأعلام لا يعمى عنها السائرون، وآكام لا يجوز عنها القاصدون، جعله الله رياً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاج لطرق الصلحاء، ودواء ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزّاً لمن تولاّه، وسلماً لمن دخله، وهدى لمن ائتمَّ به، وعذراً لمن انتحله، وبرهاناً لمن تكلّم به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً لمن حاجّ به، وحاملاً لمن حمله، ومطية لمن أعمله، وآية لمن توسمّ، وجنّة لمن استلام، وعلماً لمن وعى، وحديثا لمن روى، وحكماً لمن قضى)) ، وهذا التقييم الجزئي للقرآن الكريم لا تتوافر أبعاده في كتاب بشري أو الهي، ذلك ممّا دعا علماء العرب والمسلمين الغربيين والمستشرقين أن ينهلوا من روافده، وقد نتج عن هذا المنطلق أن امتدت يد الباحثين للقرآن فاستخرجت جملة من كنوز أسراره، وبقيت الكنوز الأخرى تنتظر الأيدي الأمينة، ومن هذه العلوم علم الناسخ والمنسوخ، الذي تقدّم به علماء المسلمون ومنهم الشيخ الجليل ابن العتائقي رحمه الله فضلاً عن أن

مجموعة من العلماء المسلمين قد سبقوه في معرفة هذا العلم وسنذكرهم إن شاء الله، فمنذ ما يقرب من سبع مئة سنة كان ابن العتائقي رأساً في هذه العلوم والمعارف حيث انتشرت مصنّفاته في كلّ الأمصار الإسلامية، فكان ذا كلمة ومنطق وأسلوب قلمّا تجده عند غيره، ولعلّ هذه الأسباب وغيرها من العوامل التي جعلته يرتقي إلى قلوب الناس ويشغلها، أمّا في عصر النهضة فتوجهت أنظار العلماء إلى الاهتمام بمؤلفاته وقدّموا لها مقدّمات قيّمة في شتى أنواع العلوم، الفلسفية والفقهية والكلامية وعلم الرجال وان يترجموا له ويتناولوا مصنّفاته بالدرس، وهذا الكتاب الذي ألّفه العلاّمة ابن العتائقي المسمى (الناسخ والمنسوخ) لم يتعرّض لأيّ دراسة واسعة، وبقي المخطوط على حاله من التصحيف والتحريف وأمور أخرى، فضلاً ما يحمله الناس من حبّ لهذا العالم في الحلّة، وكذلك وفاءاً لهذه البلدة الطيبة التي كانت يوم ما مرتع للعلم والعلماء وقبلة لهم، هذا ما شدني إلى القيام بتحقيق هذا الكتاب القيّم، وقد استدعت طبيعة الدراسة أن تنقسم على ثلاثة فصول: تناولت في الفصل الأوّل: عصر العلاّمة ابن العتائقي والنهضة الفكرية لمدينة الحلّة، والفصل الثاني: حياة العلاّمة، اسمه وولادته وذكر شيوخه وتلامذته حسب ولادتهم ووفياتهم وأثارهم العلمية وأقوال العلماء فيه ثم ذكرت مؤلفاته ومصنّفاته حسب أصولها وأبوابها وأخيرا وفاته رحمه الله.

الفصل الثالث: تناولت فيه موضوع الناسخ والمنسوخ ومن ألّف فيه قبل العلاّمة ابن العتائقي وبعده على التسلسل الزمني، ثم وصف الكتاب وصفاً موجزا كأسلوبه ومادته العلمية، ثم ذكرت منهج الكتاب، وبعد ذلك ذكرت الموارد وشرحتها شرحاً موجزا وذكرت عدد النقول التي اعتمد عليها العلاّمة ابن العتائقي، ثم بيّنت أهمية الكتاب والحرص التاريخي عليه، وبيان المخطوطات التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب ومن ثم المنهج الذي استخدمته في التحقيق، كالجمع وترتيب النسخ والتحقق من صحة الكتاب والاسم ونسبته وغيرها من الأمور .

يعتمد الكتاب على موضوع واحد وهو الناسخ والمنسوخ يبين فيه آراء العلماء حول الآيات الناسخة والمنسوخة والمحكمة، وبقدر ما ارقني كثرة البحث والتفتيش

عن المصادر المتنوعة والتي من الصعوبة الحصول عليها لولا رعاية الله وأهل العلم، فانّه أعطى للبحث أكله.

وقد اعتمدت على الكتب التي اختصت في موضوع الناسخ والمنسوخ، منها: الناسخ والمنسوخ لابن حزم والمقرئ والكرمي، وكتاب جلال الدّين السيوطي، وكتاب أحمد بن المتوج البحراني، وابن الجوزى، وابن العربى، والسيّد المرتضى، وأبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، وأبو بكر محمد بن القاسم الانبارى، والناسخ والمنسوخ لابن سلامة، وغيرهم.

وفي ما يخص التراجم، اعتمدت على طبقات ابن سعد، وخليفة بن خياط، والنجاشي، والطوسي، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ومشاهير ابن حبان وثقاته، وفهرست ابن النديم والخطيب البغدادي، وابن داود، والمزي ومؤلفات الذهبي ومؤلفات ابن حجر والسيوطي وحاجي خليفة، وغيرها من كتب رجال التراجم وفي الأنساب والكنى كان اعتمادي على ابن حزم وابن دريد والقيسراني والسمعاني والقمي وغيرهم من الكتب، وأمّا المواقع والبلدان فكان اعتمادي كلياً على الحموي في معجم البلدان وعلى مراصد الإطلاع للبغدادي قليلاً، وأمّا من حيث اللّغة فقد اعتمدت على كتاب ابن منظور في لسان العرب والرازي في الصحاح، وكان اعتمادي في تحقيق موارد العلاّمة على كتبه المطبوعة والكتب الأخرى التي كتبت عن العلاّمة ابن العتائقي .

ولا يسعني أخيراً إلاّ أن أقدّم شكري وامتناني لكلّ من أعانني بكتاب أو أفادني بتوجيه وعلى الأخصّ سماحة السيّد الدكتور محمود المرعشي في قم المقدسة، والسيد العلاّمة جواد الشهرستاني وأصحاب المكتبات العامرة في النجف الأشرف ومنها مكتبة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء، اسأل الله أن يؤيدهم ويسدد خطاهم، ويوفق كلّ من مد لي يد العون، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المحقق

الفصل الأوّل

العلاّمة ابن العتائقي الحلّي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسَّلامُ على سيّد المرسلين مُحمَّد وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ الميامين.

جاء في رواية الحاج زين الدّين[1] علي بن الشيخ عزّ الدّين حُسين بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر الدّين ابن العلاّمة الحلّي حديث مدح بلدة الحلّة وأهلها عن مشايخه عن أمير المؤمنين عَليهِ السَّلامُ.

أقول: قد وجدت بخطّ الحاج زين الدّين علي بن الشيخ عزّ الدّين حَسن بن مظاهر الذي قد أجازه الشيخ فخر الدّين ولد العلاّمة له رحمهم الله تعالى ما هذه صورته:

روى الشيخ محمد بن جعفر بن علي المشهدي، قال: حدّثني الشريف عزّ الدّين، أبو المكارم: حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحُسيني الحلبي (ت ٥٨٥هـ) إملاءً من لفظه عند نزوله بالحلّة السيفيّة، وقد وردها حاجاً في سنة ٥٧٤هـ، ورأيته يلتفت يمنة ويسرة، فسألته عن سبب ذلك، فقال: إنّي لأعلم أنَّ لِمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً، قلت: وما هو؟ قال: اخبرني أبي عن أبيه عن محمد بن قولويه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: صحبت مولاي أمير المؤمنين عند وروده إلى صفّين وقد وقف على تلٍّ يقال له عرير، ثمَّ أومأ إلى أجمة ما بين بابل والتلّ، وقال: مدينة وأيُّ مدينة ؟ فقلت: يا مولاي أراك تذكر مدينة، أكان هاهنا مدينة فامتحت آثارها ؟ فقال: لا ولكن ستكون مدينة يقال لها: الحلّة السيفية، يحدّثها رجل من بني أسد، يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ الله قسمه[2].

---

(١) هو الحاج زين الدّين علي بن عزّ الدّين حَسن بن أحمد بن مظاهر الحلّي له إجازة مختصرة على نهاية الأحكام للعلاّمة الحلّي تاريخها العاشر من ربيع الأوّل سنة ٧٥٥ هجرية.

(٢) المجلسي: بحار الأنوار ١٠٤/١٧٩، ١٨٠، القمي: وقائع الأيام ٣٠٢،

والحلّة مدينة من مدن العراق الشهيرة، وحاضرة مهمّة، وهي واقعة على ضفتيّ نهر الفرات قرب آثار بابل القديمة[١]، وقد حظيت الحلّة بخاصتين بارزتين، عمقها التاريخي وأصالته، والواقع العلمي الذي تميزت به من إرث حضاري وتاريخ قديم لمملكة بابل الكلدانية، واستمرار هذا العطاء التاريخي والأدبي لمدينة الحلّة حتى ارتبط ذلك التاريخ القديم بالحضارة الجديدة وهي حضارة الإسلام الغرّاء الذي أصبحت به الحلّة قبلة العلم والعلماء للجميع والذي ينهل من عذبه العلماء والأدباء.

قال الحموي: (الحلّة: علم لعدة مواضع: وأشهرها حلّة بني مزيد، وهي مدينة بين الكوفة وبغداد، كان أوّل من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن عليّ بن مزيد الاسدي، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، انتقل إلى الجامعين، موضع في غربي الفرات وذلك في محرّم سنة ٤٩٥هـ، وكانت أجمة تأوي إليها السباع)[٢]

---

(١) وقد ذكر القرآن الكريم مدينة بابل، قال تعالى: (وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ) البقرة: الآية ١٠٢.

وذكرها كثير من المؤرخين، منهم:

الفيروزآبادي قائلاً: (بابل كصاحب موضع بالعراق، واليه ينسب السحر والخمر، والبابلي: السَمَ كالبابلية) القاموس المحيط ٣٤٢/٣..

وقال ابن مسعود: (بابل هي بابل العراق، لأنّه تبلبلت على الألسن) الطبرسي: مجمع البيان ١٧٥/١.

قال ابن الجوزي: (انّه الكوفة وسوادها) المنتظم ١٢٥/١، الآلوسي: التفسير ٣٤٢/١.

وقال القرطبي[٥]: (أنّ نوحاً عليه السّلامُ لما هبط في أسفل الجودي ابتنى قرية وسماها ثمانين، فأصبح ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة حين سقط صرح نمروذ، إحداها اللسان العربي، وكان لا يفهم بعضهم بعضاً) الجامع لأحكام القرآن ٥٣/٢.

قال ابن الأثير[٦]: (في حديث علي عليهِ السّلامُ قال: (أنَّ حبيبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنّها ملعونة) بابل هذا الصقع المعروف بالعراق وألفه مهموز) اللباب ٩٠/١.

(٢) معجم البلدان ٢٤٩/٢، وينظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١٥٤/١٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٦٣/٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٦٠/٩،

أقول: كيف تكون أجمة تأوي إليها السباع، وقد امتدت فيها الحضارة آلاف السنين، والتي امتدت مساحتها إلى حوالي ٤٠٠ فرسخ، ثم كانت دار الحكومة من بابل إلى قصر النمروذ الحاكم (الإله) الذي يمرّ في وسط مدينة الحلّة حتى يصل إلى حوالي سبعة كيلو مترات من الحلّة إلى منطقة برس، ثم وجود نهر الفرات الذي يقسم الحلّة نصفين، ووجود الماء يعني وجود الحياة وتعد الحلّة من المدن الزراعية المشهورة بسبب وجود هذا النهر، فكيف تكون أجمة تأوي إليها السباع؟ السبب يعود إلى إنّها كانت مركز للعلوم الإسلامية لمدّة ثلاثة قرون وكانت محطة للعلم والعلماء في عصره، وهذا لا يعجب الحموي وأمثاله.

ازدهرت الحلّة منذ أوائل تأسيسها بالحركة الفكرية ازدهاراً واسعاً أشارت إليها جميع المصادر الإسلامية ولما كان لها من الدور المشرف في بناء النهضة العربية الإسلامية وخاصة في زمن الدولة المزيدية الذين حرصوا هؤلاء الأمراء المزيديون للحفاظ على إمارتهم وعلى الذب عن أرضهم ضد الظلم والجور الذي سيطر عليه التسلّط الأجنبي على العراق فقد التف حولهم توافدت إليهم العرب والأكراد من كلّ صوب وجانب حتى لقبوا بمؤلي العرب لكرمهم وتشجيعهم للعلم والعلماء، حتى صارت الحلّة منهل لهؤلاء العلماء الذين غرفوا من منهلها.

ونظرا لمّا قدمت الحلّة للتاريخ العربي مشاهير الأعلام في كلّ مجالات اللغة والنحو والأدب والعلوم، وقادة الفكر من المبدعين في شتى أصناف المعرفة.

فكان حقاً علينا ونحن من هذه البلدة الطيبة أن نحي تراثنا الخالد وبعث لجوانبه المضيئة لتكميل المسيرة العلمية التي بدأها السلف وجعلوا الحلّة منارة العلم ورمز المعرفة، وانّ هؤلاء العلماء الذين أنجبتهم الحلّة الفيحاء وخلّدهم التاريخ لا بد من متابعة أثارهم والوقوف عند عطائهم الثري إحياءاً للأمجاد وتذكيراً بالعطاء الخالد.

حيث أرخنا لعلماً من علماء الحلّة وهو العلاّمة ابن العتائقي الذي هو ممّن أسدوا للحلّة والأمّة الإسلامية خدمات جليلة ومتنوعة في العلوم العربية والفقهية والأدبية وجميع الفنون لإنارة منارة العلم حتى تبقى خالدة مدى الدهر، وفقنا الله تعالى لخدمة تراث امّتنا العربية الإسلامية، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

العلاّمة ابن العتائقي

اسمه وولادته:

هو الشيخ كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف العتائقي الحلّي، ويعرف بابن العتائقي، نسبة إلى قرية من قرى الحلّة في العراق والتي تقع في طريق يسمى بالطريق السياحي ولد فيها الشيخ ابن العتائقي ومجموعة من السادة من أولاد الحَسن المجتبى عليهِ السَّلامُ من نسل ولده الحَسن المثنى رضي الله عنه، ومنهم: السيِّد عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحَسن المثنى رضي الله عنهم[١]، وعبد الله له من الأولاد المعقّبين خمسة: منهم: موسى الثاني، له من الأولاد المعقّبين عشرة[٢]، منهم: السيّد عبد الله بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحضّ بن الحَسن المثنى بن الحَسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السَّلامُ، مرقده الشريف في الحلّة الفيحاء في قرية العتايج (العتائق) قرية قريبة من مركز الحلّة بحوالي ثلاثة كيلومترات، والمرقد كبير يتضمن مراقد لأربعة عشرة من أهل بيته رضي الله عنهم[٣].

كان الشيخ ابن العتائقي من أئمة الشيعة، وأحد كبار العلماء، ولد الشيخ في الحلّةِ السيفية عام ٦٩٩هـ، ونشأ في هذه المدينة أي مدينة الحلّة الفيحاء نشأة صالحة وتربى في أحضان العلماء الفطاحل في عصره، يوم صارت الحلّة مركزاً علمياً للشيعة والتي يشد إليها الرحال من كلّ حدب وصوب، للارتواء من منهلها الصافي العذب، والذي كان فيها أكثر من أربعمائة عالم مجتهد جهابذة[٤].

---

(١) قال القاضي المروزي: (عبد الله المحضّ بن الحَسن المثنى هو الذي أراد المأمون العباسي أن يقيمه مقام الإمام علي بن موسى الرضا عَليهِ السَّلامُ فأبى، وأعتزل) الفخري ص٨٧.

(٢) الفخر الرازي: الشجرة المباركة ٢٠.

(٣) وللتفصيل أنظر كتابنا الكبير المراقد والمشاهد السنية في الحلّة السيفية.

(٤) ابن داود: الرجال ١/١.

نشأ ابن العتائقي في الحلَّة في حجر عمّه محمود لأنَّ أباه محمداً كان قد تـوفي قبل ولادته بشهرين، واصل دراسته الأولى في مدينة الحلّة، وكان معروفاً بالذكاء، والحافظة القويّة حتى عرف عنه حفظه لأكثر المتون العلمية عن ظهر قلب.

في عام ٧٤٦هـجرية غادر إلى إيران وبقي فيها أكثر من عشرين عاماً تنقـل بين مدنها وقضى أكثر هذه المدّة في مدينة (أصفهان) حاضـرة العلـم آنـذاك، تلميذا، وأستاذا صاحب شهرة علمية، ثمّ مرض هناك، مما اضطره إلى الرجـوع إلى العراق، فالهجرة إلى النجف الأشرف، حيث مرقد الإمام علي بن أبي طالـب عَليهِ السَّلامُ وحاضرة العلوم الإسلامية، وفيها برز أكثر نتاجه العلمي.

أساتذته:

ومن أساتذته من أعلام الفقه الإمامي هم:

١-الحَسن بن يوسف بن المطهر الحلّي المعروف بالعلاّمة الحلّي المتوفى ٧٢٦ هـ[١].

---

(١) الشيخ أبو منصور، جمال الدّين، الحَسن (ذكره الصفدي، (بأسم الحُسين) فـي الـوافي بالوفيات: ٨٥/١٣، والعسقلاني، شهاب الدّين ابن حجر الدرر الكامنة: ٤٩/٢، باسم الحَسن وباسم الحُسين في الجزء ٧١/٢، وفي لسان الميزان: ٣١٧/٢، باسم الحَسن و٣١٩/٦ باسم يوسف، وابن تغري بردي باسم الحُسين: النجوم الزاهرة ٢٦٧/٩، وحـاجي خليفـة باسـم الحُسين في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:١٨٥٥/٢ والزركلي باسم الحُسين في الأعلام: ٢٤٤/٢) ابن سديد الدّين، يوسف بن علي بن المطهر الحلّي، المعروف بالعلاّمـة الحلّي، من أئمة الشيعة، وأحد كبار العلماء، نسبته إلى الحلّة في العراق وكان من سـكانها مولده ووفاته فيها ، يتصل نسبه إلى بني أسد مؤسسي الحلّة المزيدية والتي أسسها صدقة بن دبيس الأسدي سنة ٤٩٥ هـ، ولد في الحلّة في التاسع والعشرين من شهر رمـضان سـنة ٦٤٨هـ، وقال العاملي: (ولد يوم التاسع والعشرين من رمضان سنة ٦٤٧هـجرية كمـا جاء في الخلاصة للعلاّمة الحلّي) أعيان الشيعة ٣٩٦/٥، ونشأ بها نشأة صالحة وتربى في أحضان العلماء الفطاحل في عصره من أساطين الحلّة، يوم صارت الحلّة مركـزاً علميـاً للشيعة تشد إليها الرحال من كل حدب وصوب، للارتواء من منهلها الصافي العذب وبنيت فيها المدارس العلمية، حتى برزمن مجلس الشيخ نجم الدّين الحلّي وهو خال العلاّمة أكثـر من أربعمائة مجتهد جهابذة ، تربى على يد والده الذي لقنّه مبادئ العلوم، بعد أن تعلّم قراءة

القرآن الكريم وتعلّم الكتابة على يد معلم خاص الذي عينه له والده واسمه (محرم) وبعناية خاله المحقق الذي كان يغمره بلطف كبير فكانت تربيتهم له نموذجا صالحاً، وكانت علائم الذكاء والفطنة ظاهرة عليه، فقد ذكر في خطبة كتابه (المنتهى) انّه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية وأخذ في تحرير الفقه من قبل أن يكمل له ست وعشرون سنة) البحراني: لؤلؤة البحرين ٢١٦.

شيوخه:

١- والده العلاّمة، أبو يعقوب: يوسف بن علي بن المطهر الحلّي، عالم فاضل وفقيه متبحر قرأ عليه العلوم الإلهية والفقه والأصول والحديث، ويروي عنه بأكثر أنواع تحمل الحديث، كما يظهر من إجازته له (العلاّمة الحلّي: الخلاصة ١٥٧، العاملي: أعيان الشيعة ٤٠٢/٥).

٢- السيّد رضي الدّين: علي بن طاووس الحَسني ٥٨٩ -٦٦٤هـ.

عالم فاضل صاحب كتاب الإقبال وغيره، يروي عنه الحديث ويروي عنه جميع مصنفاته ومروياته ومقروآته.

٣- الفيلسوف المحقق الطوسي الخواجة: نصير الدّين محمّد الجهرودي ٦٧٢/٥٩٧هـ، أبو عبدالله، ولد بطوس، صاحب التأليف والتصانيف كالتجريد، والفصول، وشرح الإشارات وغيرها، اخذ عنه العلوم العقلية والرياضية، يذكره العلاّمة الحلّي حيث يقول: (وفقنا الله للاستفادة من مولانا العالم الأكمل نصير الحق والدّين في العلوم الإلهية والمعارف العقلية) نهج الحق ١٢.

٤- العلاّمة أبو الفضائل: السيّد احمد بن طاووس الحَسني (ت٦٧٣هـ).

وصفه العلاّمة الحلّي بالسيّد الكبير السعيد الزاهد الورع، صاحب كتاب البشرى والملاذ وكتاب الاختيار في معرفة الرجال، أخذ عنه الفقه، وروى عنه، قال أجاز لي جميع مصنّفاته ورواياته (المجلسي: بحار الانوار ٣٧/١٠٤) .

٥- الشيخ عمر بن علي الكاتبي القزويني الشافعي، الملّقب بدبيران ٦٠٠-٦٧٥هـ

صاحب كتاب الشمسية في المنطق، اخذ عنه المنطق وروى عنه صِحَاحَهم ويروي عنه جميع مصنّفاته ومقروآته ومروياته.

٦- المحقق الحلّي: أبو القاسم جعفر بن سعيد الهذلي (ت٦٧٦هـ).

وهو خال العلاّمة، عالم فقيه، صاحب كتاب الشرائع، والمعتبر، والمعارج، والمبادئ وغيرها، أخذ منه الفقه والأصول وروي الحديث.

٧- الفيلسوف البحراني: ميثم بن علي بن ميثم (ت ٦٧٩هـ) شيخ الفلاسفة، شارح نهج البلاغة قرأ عليه العقليات وروى عنه الحديث.

٨- الشيخ برهان الدّين: محمد بن محمد النسفي (٦٠٠ - ٦٨٧هـ)
شيخ الفلاسفة ببغداد اخذ وروى عنه صحاحهم ، قال العلاّمة الحلّي: (شيخنا المحقق المدقق العلاّمة الحكيم له التصانيف المشهورة) نهج الحق ١٢.

٩- الشيخ يحيى بن الحَسن بن سعيد الحلّي (ت٦٩٠هـ) وهو ابن عمّ العلاّمة ، صاحب كتاب الجامع والنظائر الفقهية، أخذ عنه الفقه وروي الحديث.

١٠- السيّد العلاّمة النسابة: عبد الكريم بن طاووس الحَسني (ت٦٩٣هـ) اخذ عنه الأنساب وروي الحديث.

١١- الشيخ عز الدّين: احمد بن عبدالله الفاروقي الواسطي (ت٦٩٤هـ) وهو من علماء السنة وفقهائهم، اخذ عنه وروى عنه صحاحهم.

١٢- الشيخ محمد بن سليمان البلخي (ت ٦٩٨هـ) صاحب التفسير، اخذ وروى عنه صحاحهم، (العلاّمة الحلّي: نهج الحق ١٢).

١٣-الشيخ جعفر بن نما الحلّي، صاحب مثير الأحزان، روى عنه الحديث وله منه إجازة.

١٤- الشيخ حُسين بن أبان النحوي، وكان أعلم أهل زمانه بالنحو والتصريف، وله تصانيف حسنة في الأدب أخذ عنه، قال العلاّمة الحلّي: (قرأت عليه مصنّفات ابن الحاجب) نهج الحق ١١، ويروي عنه جميع مصنفاته ومروياته.

١٥- الشيخ عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي، كان من فُقَهاء الحنفية ورجلاً صالحاً، أخذ عنه وروى عنه صحاحهم) العاملي: أعيان الشيعة ٤٠٢/٥.

١٦- الشيخ حَسن بن محمد الصغاني، مؤلف التكملة والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية، (العلاّمة الحلّي: نهج الحق ١٣.

١٧- الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الكشي، وكان من أفضل علماء الشافعية، روى عنه صحاحهم (العاملي: أعيان الشيعة ٤٠٢/٥).

١٨- الشيخ محمد بن علي بن الجهم الحلّي الأسدي، أبو غياث، كان فقيهاً وعارفاً بالأصوليين أصول العقائد وهو علم الكلام وأصول الفقه.

١٩-العلاّمة أحمد العريضي الحُسيني، عالم فاضل فقيه، اخذ عنه الحديث.

٢٠- الشيخ حَسن بن علي بن سليمان البحراني، أخذ عنه الحديث.

٢١- الشيخ بهاء الدّين، علي بن عيسى الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) صاحب كتاب كشف الغمة والمصنّفات الأخرى.

تلاميذه:

١- كمال الدّين: عبد الرزاق بن احمد الشيباني، المؤرخ الشهير بابن الفوطي (ت٧٢٣هـ) روى عنه، (العلاّمة الحلّي: تبصرة المتعلمين ٦).

٢- السيّد عبد المطلب بن محمد بن علي الحُسيني الأعرجي (ت٧٥٤هـ) ابن أخت العلاّمة الحلّي، عالم فاضل جليل القدر، قرأ عليه وروى عنه.

٣- الشيخ أبو الحَسن علي بن احمد بن يحيى المزيدي (ت٧٥٧هـ) روى عنه وقرأ عليه.

٤- الشيخ أبو الحَسن علي بن احمد بن طراد المطارابادي (ت٧٦٢هـ)اخذ عنه وروى عنه.

٥- ولده الشيخ أبو طالب محمد بن الحَسن الحلّي (ت٧٧١هـ) فخر المحققين وصاحب كتاب إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، قرأ على والده في جل العلوم والحديث.

٦- السيّد عبدالله بن محمد بن علي الحُسيني الأعرجي، أخو عبد المطلب، صاحب شرح كتاب التهذيب للعلاّمة الحلّي، قرأ عليه وروى عنه.

٧- الحُسين بن محمد العلوي الحُسيني الطوسي، فقيه صالح ومحقق، له إجازة من العلاّمة الحلّي سنة ٧٠٤ هـ.

٨- السيّد محمد بن علي الجرجاني الذي شرح من مصنّفات أستاذه كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول، وسماه غاية البادي في شرح المبادي، اخذ عنه وروى عنه وله منه إجازة في سنة ٧٠٦ هـ.

٩- محمد بن محمد بن عبد الواحد الرازي، عالم فاضل محقق، روى عنه وله منه إجازة سنة ٧٠٩ هـ .

١٠- الحَسن بن الحُسين بن الحُسن بن معانق، له نسخة من كتاب الخلاصة للعلاّمة الحلّي بخطّه في حياة أستاذه، وكان تاريخها سنة ٧٠٧ هـ (العلاّمة الحلّي: الألفين ١٦).

١١- الشيخ قطب الدّين الرازي البويهي، شارح الشمسية والمطالع، قرأ عليه وروى عنه بالإجازة وتاريخها سنة ٧١٤ هـ.

١٢- السيّد احمد بن إبراهيم بن محمّد بن الحَسن الصادقي الحلبي، عالم فاضل، اخذ وروى عنه بالإجازة وتاريخها سنة ٧٢٣ هـ.

١٣- السيّد النسابة، المحقق المؤرخ، محمد بن القاسم بن معية الحَسني الحلّي (ت٧٧٦هـ) فاضل عالم جليل القدر، شاعر أديب، أستاذ صاحب كتاب عمدة الطالب، اخذ وروى عنه.

١٤-السيّد الحَسن بن الحُسين بن الحسن السرابشنوي، نزيل قاسان، عالم فاضل وفقيه صالح جليل القدر، اخذ عنه وقرا عليه .

١٥- الشيخ إبراهيم بن الحُسين بن علي العاملي، فقيه فاضل، اخذ عنه وقرأ عليّ.

١٦- السيّد علاء الدّين أبو الحَسن علي بن محمد بن الحَسن بن زهرة الحَسني الحلّي، عالم فاضل وفقيه، جليل القد، وهو الذي كتب العلاّمة له ولولده ولأخيه الإجازة المعروفة بالإجازة الكبيرة لأبناء بني زهرة.

١٧- السيّد مهنا بن سنان الحُسيني الأعرجي المدني، فقيه فاضل، له كتاب المعجزات وهو صاحب المسائل المهنائيات، روى عنه بالإجازة سنة ٧٠٩ هـ.

١٨- السيّد احمد بن أبي محمد بن المنتهى المرعشي الطبرسي الاملي، عالم فاضل، له إجازة من العلاّمة.

١٩- السيّد محمد الحلّي، روى عنه وقرأ عليه.

٢٠- الشيخ محمد الاسترابادي، أبو الحَسن فقيه فاضل، روى عن العلاّمة وله منه إجازة.

٢١- محمد بن أبي طالب بن محمد بن الحَسن الآوي، تلمذ للعلاّمة الحلّي أيضاً، إذ قرأ عليه كتابه (نهج المسترشدين) وقد حرر له إجازة سنة ٧٠٥هـ على أول صفحة من الكتاب، جاء فيها قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ الأجل الرئيس العالم الفاضل المحقق المدقق ملك العلماء وقدوة الفضلاء.....قراءة مهذبة، وقد أجزت له رواية عني وغيره من المصنّفات (الحرّ: تذكرة المتبحرين ٤٩٧) وهناك نسخة مصورة من تلك الإجازة بخط العلاّمة الحلّي.

أقوال العلماء فيه:

هو العلاّمة على الإطلاق الذي طار صيته في الآفاق ولم يتفق لأحد من علماء الأمامية أن لقّب بالعلاّمة على الإطلاق غيره، قال عنه معاصره الحَسن بن داود : (الحَسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، شيخ الطائفة علاّمة وقته صاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف، انتهت رياسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول، مولده سنة ٦٤٨ هـ) الرجال ١١٩، وذكره معاصره العالم المشهور ابن تيمية الدمشقي، انّه من شيوخ الرافضة في عصرنا ومن كتابه منهاج الكرامة في معرفة الإمامة بأنّه من أعلى ما يقوله في باب الحجّة والدليل (الذهبي: دول الإسلام ١٧٨/٢) وقال عنه الذهبي: (عالم الأمامية) دول الإسلام ١٧٨/٢، وقال عنه الصفدي: (كان ريّض الأخلاق، حليماً قائماً بالعلوم حكيماً طار ذكره في الأقطار واقتحم الناس إليه وتخرج به أقوام كثيرة) الوافي بالوفيات ٢٦٧/٩، ٨٥/١٣، وقال ابن كثير: (أبو منصور، حَسن بن يوسف بن مطهر الحلبي (والصحيح الحلّي وليس الحلبي) العراقي الشيعي، شيخ الروافض بتلك النواحي، وله من التصانيف الكثيرة ، يقال إنّها تزيد على مائة وعشرين مجلداً وعددتها خمسة وخمسون مصنّفاً في الفقه والأصول والنحو والفلسفة وغير ذلك من

كبار وصغار ورأيت له مجلدين في أصول الفقه على طريق المحصول والأحكام، فلا بأس بها فأنّها مشتملة على نقل كثير وتوجيه جيد) البداية والنهاية ١٢٥/١٤، ووصفه المقريزي بـ(شيخ الشيعة) السلوك لمعرفة الملوك ٢٧٨/٢، وقال ابن حجر: (الحُسين بن يوسف بن مطهر الحلّي، عالماً شيعياً وإمامهم ومصنّفهم، وكان آية في الذكاء شرح مختصر بن الحاجب شرحا جيدا سهل المأخذ، غاية في الإيضاح، واشتهرت تصانيفه في حياته، وهو الذي ردّ عليه الشيخ تقي الدّين، ابن تيمية في كتابه المعروف بالرد على الروافض، وكان ابن المطهر مشتهراً حسن الأخلاق، ولمّا بلغه قول ابن تيمية، قال لو كان يفهم ما أقول أجبته) لسان الميزان ٢٦٠/٢ رقم ١٠٨٨، وذكره ابن حجر في هامش الدرر الكامنة ما لفظه السخاوي، قال لي شيخنا تغمده الله برحمته(ابن حجر) انّه بلغه أنّ ابن المطهر لمّا حجّ اجتمع هو وابن تيمية وتذاكرا، وأعجب ابن تيمية، فقال من تكون فقال الذي تسميه (بابن المنجس) فحصل بينهما انس ومباسطة (الدرر الكامنة ٧٢/٢)، وقال عنه بن تغري بردي: (السنة السابعة عشرة ..... وهي سنة ست وعشرين وسبعمائة، فيها توفي شيخ الرافضة: جمال الدّين، الحُسين بن يوسف بن المطهر الحلّي، المعتزلي (لم يكن معتزلاً، وإنّما كان على مذهب الشيعة الإمامية)، شارح مختصر بن الحاجب، كان عالماً بالمعقولات، وكان رضي الخلق عظيماً له وجاهه عند خدبندا ملك التتر، وله عدّة مصنّفات، غير انّه كان رافضياً خبيثاً على مذهب القوم، ولابن تيمية عليه ردّ في أربعة مجلدات وكان يسميه بابن المنجس، يعني بعكس شهرته كونه يعرف بابن المطّهر) النجوم الزاهرة ٢٦٧/٩، وقال عنه حاجي خليفة: (جمال الدّين، الحُسين بن يوسف بن المطّهر الحلّي، شيخ الشيعة المتوفي سنة ٧٢٦هـ) كشف الظنون ٣٩٠/١، وقال عنه الشيخ الحرّ: (كان فاضلاً عالماً، علاّمة العلماء، محقق ثقة، فقيه متكلّم ماهر، جليل القدر عظيم الشأن، رفيع المنزلة لا نظير له في الفنون والعلوم العقلية والنقلية) أمل الأمل ٨١/٢ رقم ٢٢٤، وقال عنه يوسف البحراني صاحب الحدائق: (كان هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره الذي لم تكتمل حدقة الزمان له بمثيل ولا نظير، كما لا يحظى على من أحاط خبر بما بلغ إليه من عظيم الشأن في هذه الطائفة) لؤلؤة البحرين ٢٢٦، وقال عنه عمر رضا كحالة: (كان عالماً مشاركاً في الفقه والأصول والكلام والتفسير والنحو ومعرفة الرجال) معجم المؤلفين ٣٠٣/٣.

علمه ومناظرته

كان العلاّمة الحلّي شيخ الطائفة وعلاّمة وقته في التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت إليه رياسة الإمامية في المعقول والمنقول، وبتلك الأوصاف وأكثر منها جاء وصفه في كتب التراجم الشيعية والمذاهب الأخرى، بل تعدى صيته نطاق العراق، كان كثير الاشتغال بالإعادة والاستفادة والتدريس والأسفار والحضور عند الملوك والمباحثات، ذهب العلاّمة الحلّي إلى إيران، واتصل بالسلطان خدابندا الملقّب بالجايتو محمد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، ملك العراق وخراسان وعراق العجم والروم وأذربيجان والبلاد الأرمينية وديار بكر وأصبح سلطانا بعد أبيه يوم ٢٣ ذي الحجّة سنة ٧٠٣هـ وكان شاباً مليحاً جواداً موصوفاً بالكرم محباً للعمارة انشأ مدينة جديدة في أذربيجان وهي مدينة السلطانية التي دفن فيها بعد وفاته سنة ٧١٦هـ، كان هذا السلطان أوّلاً على مذهب أهل السنة ثم اعتنق مذهب الإمامية الإثني عشرية بواسطة العلاّمة الحلّي، كان سبب ذلك أنّ السلطان كان طلق زوجته ثلاثاً بصيغة واحدة، ثمّ ندم على فعله هذا وأراد الرجوع لها، فاستفتى الفقهاء في شأن الرجوع بها، فأفتوه بأنّه لا يجوز الرجوع لها حتى تنكح زوجاً آخر، فشقّ عليه ذلك، فسئل: هل يوجد مذهب من مذاهب الإسلام يبيح الرجوع بدون ذلّ، وكان بحضرة السلطان وزير شيعي اسمه (الدلقندي) فقال له: نعم يوجد مذهب من مذاهب الإسلام يقال له المذهب الشيعي يبيح الرجوع بدون أن تنكح زوجاً آخر، وانّ مركز علماء هذا المذهب بالعراق في مدينة الحلّة، فلو أرسلت إلى علمائها أن يبعثوا لحضرتك واحد منهم يعرّفك حقيقة الأمر، فأخذ السلطان بكلام وزيره وأرسل إلى علماء الحلّة يطلب أن يرسلوا أحدهم، وحينما بلغوا بإرادة السلطان أرسلوا وفداً من العلماء على رأسه العلاّمة الحلّي، فذهب إلى إيران وعند وصوله إلى مجلس السلطان جمع له العلماء للمباحثة في مسألة الإمامة وجرت بينه وبينهم مناقشات ومباحثات في عدّة مسائل من علم الكلام، فظهر عليهم العلاّمة الحلّي، ثمّ طلب السلطان من العلاّمة أن يلقي خطابا يتعلّق بمسألة الإمامة، فلبى العلاّمة الطلب فألقى خطاباً برهن فيه على أحقّية المذهب الشيعي، فأظهر السلطان المذهب الشيعي وجعله المذهب الرسمي في جميع أنحاء المملكة بما في ضمنها العراق وضرب النقود بأسماء الأئمة الإثني عشر وكتبت أسماؤهم على أعلى مكان فكان هذا أوّل ظهور رسمي للتشيّع في إيران، بقي العلاّمة في إيران يصحبه السلطان ثلاث سنوات صنف في علم الكلام وبلغ من شغف السلطان بالعلاّمة الحلّي أن صنع له مدرسة سيارة معمولة من الآدم (الجلود) تنقل معه أسفاره، فإذا احل في مكان أقيمت له تلك المدرسة وفيها جميع ما يلزم العلاّمة .

كان من جملة الذين ناظروا العلاّمة الحلّي عند السلطان خدبندا الشيخ نظام الدّين عبد الملك المراغي، الذي كان من أفضل علماء الشافعية قال البحراني: (ناظر العلاّمة الحلّي في مجلس السلطان خدبندا، وبعد إتمام المناظرة وبيان الأهمية لمذهب الإمامية الاثني عشرية، خطب الشيخ قدّس الله سرّه، خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على رسوله واللائمة عليهم السّلامُ، فلمّا سمع ذلك السيّد الموصلي الذي هو من جملة المشتركين بالمناظرة، قال ما الدليل على جواز توجيه الصلاة على غير الأنبياء، فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام (الّذينَ إذا أَصابَتْهُم مُصيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ" أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُون) فقال الموصلي عن طريق المكابرة: ما المصيبة التي أصابتهم حتى إنّهم يستوجبوا الصلاة ؟ فقال الشيخ رحمه الله من أشنع المصائب وأشدها أن حصل من ذراريهم وتلك الذي يرجع إليها المنافقين الجهّال المستوحين اللعنة والنكال على رسول الملك المتعال، فاستضحك الحاضرون وتعجبوا من بداهة آية الله في العالمين) ولقد قام العلاّمة الحلّي بعدّة سفرات إلى المدن العراقية والبلدان الإسلامية في فترات متناوبة، لغرض الدراسة والتدريس فلقد قدم إلى بغداد سنة ٦٧٢هـ ودرس على الخواجة نصير الدّين الطوسي قبيل وفاته (آلهيات الشفاء لابن سينا)، كما كان ببغداد في سنة ٧٠٠هـ ومارس التدريس فيها، إذ يذكر ولده محمد انه قرأ على والده في هذه السنة كتاب(الجامع) ليحيى بن سعيد الحلّي، وفي سنة ٧٠٩هـ سافر إلى إيران بطلب من السلطان خدابند، وقدّم له كتاب نهج الحق وكشف الصدق، وكتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، وكان معه ولده محمّد وفي سنة ٧٠٩هـ انتهى من تأليف كتاب الألفين، بمدينة دينور وكان في سنة ٧١٢هـ في مدينة جرجان بصحبة السلطان خدابند، وقد انتهى فيها من تأليف القسم الثاني من كتاب الألفين، وفي سنة ٧١٣هـ بناحية ورامين، وفيها درس عليه قطب الدّين الرازي، الذي كتب له العلاّمة الحلّي إجازة مؤرخة بالسنة المذكورة وبالمحل المذكور وكان العلاّمة في سنة ٧١٤هـ بمدينة السلطانية عاصمة الدولة الايلخانية في عهد السلطان خدابند وفيها أكمل كتاب تذكرة الفقهاء.

هناك الكثير من النصوص التاريخية الدّالة على المدى العميق لعلاقة السلطان خدابند بالعلاّمة الحلّي، إذ يذكر ابن كثير: بأنّه حظي عنده وساد جداً واقطعه بلاداً كثيرة ، ويذكر ابن حجر: بأنّه تقدّم في دولة خدابند وكثرت أمواله كما يذكر كلّ من المقريزي وابن تغري بردي بأنّه كانت له وجاهة عند خدابند، وبعدها استأذن العلاّمة الحلّي من السلطان مُحمّد خدابند في شأن الرجوع إلى الحلّة، وفي سنة ٧١٧هـ كان في الحلّة وقد قرأ عليه فيها: مهنا بن سنان أجوبة أسئلته، ولقد حجّ العلاّمة الحلّي إلى بيت الله الحرام في السنة التي حجّ بها ابن تيمية اللذان اجتمعا هناك فحصل بينهما انس ومباسطة.

شعره

لم يكن للعلاّمة الحلّي ميولاً شعرياً ولا طبيعة شعرية مع ما يملك من غزارة في العلم والتطلع في العلوم وشدّة في الذكاء ووجدت في مجموعة من الكتب بعض أشعاره وهي تدل على جودة طبعه في أنواع النظم وقد انشد قصيدة لامية لأبيه، وهي قوله:

ليهنك أنّـي كـلّ يـوم إلـى العلـى ... اقـدّم رجـلا لاتـزل بهـا النعـل
وغيـر بعيـد أن ترانـي مقـدّماً ... على الناس حتى قيل لـيس لـه مثـل
تطـاوعني بكـر المعـاني وعونهـا ... وتنقاد لـي حتـى كأنّهـا لهـا بعـل
ويـشهد لـي كـلّ مبـرز ... ولا فاضـل إلاّ ولـي فوقـه فـضل

وله في الحبّ الإلهي:

لـي فـي محبتـه شـهود أربـع ... وشـهود كـلّ قـضية اثنـان
خفقان قلبـي واضـطراب جـوانحي ... وشـحوب لـوني واعتقـال لـساني

ومادحا الإمام علي بن أبي طالب عَليهِ السّلامُ

إذا خـان الخليـل ومـا وفـى لـي ... شـكوت الـضر مـن أمـر الليـالي
تحـط بـي النوائـب كـل يـوم ... وقـد حـث الزمـان علـى قتـالي
تأملـت الـسلامة منـه لمـا ... صـفا لـي وارتكبـت إلـى المجـالي
رمـاني حيـث أشـرقت الليـالي ... بـأنوار الأحبـة كـاللآلي
سـقاني كـأس مـرّ بعـد صـفو ... وأصـبحت الـديار إذا خـوالي
وقفـت علـى القبـور ودمـع عينـي ... يـسابق منطقـي قبـل الـسؤال

وراثيا الإمام الحُسين بن عليّ عَليهم السّلامُ

وقـد حـاطوا بـه مـن كـل فـج ... وذادوه عـن المـاء الـزلال
فيحمـل فـيهم ويكـر حتـى ... أعيـد لـه اليمـين إلـى الـشمال

وتنسب إليه هذه الأبيات

ليس فـي كـلّ سـاعة أنـا محتـاج ... ولا أنـت قـادر أن تنـيلا
فـأغتنم عـسرتي ويـسرك فـأحرز ... فرصـته تـسترق فيهـا الخلـيلا

وله أيضاً في كتبه إلى العلاّمة الطوسي في صدر كتاب أرسله إلى عسكر السلطان خدابنـدا مسترخصا للسفر إلى العراق من السلطانية يقول فيها:

محبتـــي تقتـــضي مقـــامي وحـــالتي تقتـــضي الـــرحيلا
هـــذان خـــصمان لـــست اقـــضي بينهمـــا خـــوف أن أمـــيلا
ولا يـــزالان فـــي اختـــصام حتـــى نـــرى رأيـــك الجمـــيلا

إنّ الشيخ تقي الدّين بن تيمية كان قد جفا العلاّمة الحلّي فكتب إليه قوله :

لو كنـت تعلـم كلّمـا علـم الـورى طـرا لـصرت صـديق كـلّ العـالم
لكـن جهلـت فقلـت إنّ جميـع مـن يهـوى خـلاف هـواك لـيس بعـالم

وقد كتب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي في جوابه هذان البيتان:

يا من يمـوه فـي الـسؤال مسفـسطا أن الـذي ألزمـت لـيس بـلازم
هـذا رسـول الله يعلـم كلـم علمـوا وقـد عـاداه كـل العـالم

بعد أن أوردنا مجموعة من الأبيات الشعرية التي نسبت له، تؤيد عدم استبعاد نظمه للشعر والإجادة فيه، وبالنظر إلى بيئته الشعرية والتي أنجبت في عصره فحـول مـن الشعراء، فان الشعر المنسوب له لا ينم عن براعة شعرية إذا ما قيس بـشعر شـعراء عصره، ومهما يكن من أمر فان إجادته الشعر أو عدمها لا تقدم ولا تؤخر شـيئا مـن مكانته العلمية الرفيعة.

مؤلفاته ومصنّفاته

بدت سمة النبوغ تظهر عند العلاّمة الحلّي منذ نعومة أظفاره فقد أكدت أكثر من إشارة في كتاباته انّه كان يرتاد مجالس العلماء ومنذ صغر سنه، فضلاً عن انّه تربى في أحضان العلماء الفطاحل في عصره حيث والده وخاله وأقربائه كلّهم من العلماء، ثم انّه شدّ الرحال في طلب العلم في البلدان الإسلامية ممّا يدل انّه مارس ظاهرة التأليف في شبابه وأدّل على ذلك كثرة مؤلفاته حتى بلغت مبلغاً كبيراً وهذا يدّل مدى اهتمامه في التأليف وعلى احتلاله يتميز بالثراء في المؤلفات على تنوع علوم عصره حتى أضحى مشهورا ووسموه أقرانه ومترجموه بالعلاّمة الحلّي.

قال القمي[1]: (أنّه صنّف في كل علم كتبا، وآتاه الله من كل سببا، قد ملئ الآفاق بمصنفاته وعطر الأكوان بتأليفاته) الكنى والألقاب ٢/٤٧٧.

أختلف في عدد ما ألفه العلاّمة الحلّي من كتب فقد ذكر في كتابه (خلاصة الأقوال) سبع وخمسون كتاباً خلال إجازته لتلميذه المهنا، غير إنّ الإجازة كان تاريخها قبل وفاته بثلاثين سنة ونقل العلاّمة الطريحي النجفي في مجمع البحرين في مادة(علم)عن بعض الأفاضل انّه وجد بخطّه خمسمائة مجلد من مصنّفاته غير خطّ غيره من تصانيفه، وقيل أنّ للعلاّمة ألف مصنّف وكلّها كتب تحقيق، وقال صاحب الحدائق يوسف البحراني: (وزعت تصانيف العلاّمة على أيام عمره من ولادته إلى موته، فكان قسط كلّ يوم كراساً، مع ما كان عليه من الاشتغال بالإفادة والاستفادة والأسفار والحضور عند الملوك والمناظرات وغيرها) لؤلؤة البحرين ٢١٦.

وهذه مجموعة من أسماء كتبه ذكرتها لنا بعض المصادر التاريخية.

أ-الكتب الفقهية:

١-منتهى المطلب في تحقيق المذهب . ٢-تذكرة الفقهاء ، ذكر فيه اختلاف فقهاء الإسلام . ٣-إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، تضمن خمسة عشر ألف مسألة. ٤-تحرير الفتاوي والأحكام . ٥-تلخيص المرام في معرفة الأحكام . ٦-غاية الأحكام في تنقيح تلخيص المرام . ٧-تسليك الإفهام في معرفة الأحكام . ٨-تسيل الأذهان إلى معرفة أحكام الأيمان . ٩-قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، تضمن ستة آلاف وستمائة مسألة . ١٠-تهذيب النفس في معرفة المذاهب . ١١-تنقيح قواعد الدّين المأخوذة عن آل يس . ١٢-المعتمد في فقه الشريعة . ١٣-مختلف الشيعة في أحكام الشريعة. ١٤-تبصرة المتعلمين في أحكام الدّين، وفيه ثمانية آلاف مسألة . ١٥-مدارك الإفهام، خرج منها الطهارة والصلاة . ١٦-المنهاج في مناسك الحاج . ١٧-رسالة في واجبات الوضوء والصلاة . ١٨-رسالة في نية الصلاة .

١٩-تعليقة على خلاف الشيخ . ٢٠-تعليقه على المعتبر للمحقق ، بخط بعض تلاميذه .

ب-كتبه في أصول الفقه:

١-غاية الوصول في شرح مختصر الأصول. ٢-مبادئ إلى علم الأصول .
٣-النكت البديعة في تحرير الذريعة، أي ذريعة سيدنا المرتضى، علم الهدى (ت٤٣٦هـ) .
٤-نهج الوصول إلى علم الأصول . ٥-نهاية الوصول إلى علمي الكلام والأصول .
٦-منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول . ٧-تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول .٨-تعليقه على عدة الشيخ في الأصول . ٩-تعليقة على المعارج لشيخه المحقق .
١٠-آداب البحث والمناظرة . ١١-شرح مختصر السؤل والأمل والجدل ، لابن الحاجب .

ت_ كتبه في الكلام والدّين والاحتجاج والجدّل والمناظرة:

١-معارج الفهم في شرح النظم، أي نظم البراهين.٢-نظم البراهين في أصول الدّين.
٣-الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة .٤-نهاية المرام في علم الكلام .
٥-كشف الفوائد في شرح قواعد العقايد. ٦-تسليك النفس إلى حضيرة القدس. ٧-منهاج اليقين. ٨-أنوار الملكوت في شرح الياقوت. ٩-كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد.١-نهج المسترشدين في أصول الدّين.١١-مقصد الواصلين في معرفة أصول الدّين. ١٢-منهاج الهداية ومعراج الدراية. ١٣-كشف الحق ونهج الصدق. ١٤-الهادي في العقايد. ١٥-واجب الاعتقاد في الأصول والفروع. ١٦-منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، الذي صنفه باسم السلطان المؤيد الجايتو محمد، وهو الذي رد عليه ابن تيمية. ١٧-تحصيل السداد في شرح واجب الاعتقاد. ١٨-كتاب الألفين بين الصدق والمبين. ١٩-الرسالة السعدية. ٢٠-منهاج السلامة إلى معراج الكرامة. ٢١-رسالة في تحقيق معنى الأيمان.٢٢-كتاب إيضاح المخالفة.
٢٣-رسالة في خلق الأعمال. ٢٤-كتاب في التناسب بين الاشعرية والفرق السفسطائية.
٢٥-أربعون مسألة في أصول الدّين. ٢٦-الباب الحادي عشر في أصول الدّين. ٢٧-تعليقه على شرحه على التجريد. ٢٨-استقصاء النظر في القضاء والقدر.

ث_ كتبه في الفلسفة والمنطق:

١-القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والإلهي. ٢-الأسرار الخفية في العلوم العقلية.
٣-المقاومات.٤-حل المشكلات من كتب التلويحات. ٥-إيضاح التلبيس من كلام الشيخ الرئيس.٦-إيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد. ٧-لب الحكمة. ٨-إيضاح المعضلات من شرح الإشارات. ٩-شرح حكمة الإشراق. ١٠-نهج العرفان في علم الميزان في المنطق.

١١-تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث ،المنطق، الطبيعة، الإلهي.
١٢-كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار. ١٣-الدر المكنون في علم القانون .
١٤-مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق. ١٥-كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة لابن سينا. ١٦-القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية في المنطق. ١٧-الجوهر النضيد في شرح منطق التجريد.١٨-بسط الإشارات في شرح إشارات بن سينا. ١٩-الإشارات إلى معاني الإشارات.٢٠-محصل الملخص.٢١-النور المشرق في علم المنطق. ٢٢-التعليم الثاني العام .٢٣-كشف المشكلات في التلويحات.

ج-كتبه في التفسير:

١-نهج الأيمان في تفسير القرآن، لخص فيها التبيان والكشاف وغيرها .
٢-القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

ح-كتبه في الحديث:

١-استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار. ٢-النهج الوضاح في الأحاديث الصحاح .
٣-الدرر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان. ٤-جامع الأخبار أو مجامع الأخبار .
٥-مصابيح الأنوار. ٦-خلاصة الأخبار.

ر-كتبه في الرجال:

١-كشف المقال في معرفة الرجال، وهو الكتاب الكبير الذي يحيل عليه في الخلاصة، ومع الأسف لا اثر لهذا الكتاب. ٢-خلاصة الأقوال في معرفة الرجال. ٣-تلخيص فهرست الشيخ.
٤-إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة .

ز-كتبه في النحو:

١-بسط الكافية في تلخيص شرح الكافية. ٢-المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية.
٣-المطالب العلية في علم العربية. ٤-كشف المكنون من كتاب القانون.

س-كتبه في الأدعية:

١-الأدعية الفاخرة المنقولة عن الأئمة الطاهرة. ٢-منهاج الصلاح في اختصار المصباح.

ص-كتبه في المسائل والفنون الأخرى:

١-جواهر المطالب في فضائل أمير المؤمنين عَليهِ السَّلامُ. ٢-تلخيص شرح نهج البلاغة لشيخه ميثم البحراني.٣-رسالة في شرح الكلمات الخمس لأمير المؤمنين عَليهِ السَّلامُ.
٤-كتاب في الإجازات وغيرها من الآثار. ٥-أجوبة مسائل المهنائيات. ٦-أجوبة مسائله

٢-نصير الدّين علي بن محمد الكاشاني المتوفى ٧٥٥ هـ[1].

الثانية. ٧-رسالة مختصرة في جواب سؤال السلطان المؤيد محمد خدابنده عن النسخ في الأحكام الشرعية. ٨-أجوبة الوزير. ٩-إجازة بني زهرة.

هذه تقريباً مجموع الكتب التي وجدتها في كتب الرجال التي تحدّثت عن العلاّمة الحلّي وعن مؤلفاته التي ألفها في عصره، وانّ بعض الكتب لم تكتمل تأليفا، فقد وافاه الأجل، وهو في مرحلة الكتابة، وقد أشار إليها العلاّمة في كتابه الخلاصة.

وفاته

يجمع المؤرخون أن وفاة العلاّمة الحلّي- رحمه الله- ليلة السبت ٢١ محرّم سنة ٧٢٦هـ عن عمر يناهز ٧٨ سنة وأربعة اشهر إلاّ تسعة أيام، ماعدا الذهبي الذي جعلها في سنة ٧٢٥هـ، كما أنّ ابن حجر كان شاكاً في تحديده لها بين سنة ٧٢٦هـ وأواخر سنة ٧٢٥هـ، أمّا تحديد اليوم فهو كما ذكرناه في الحادي والعشرين من محرّم، ولكنّ ابن كثير ذكر إنّ وفاته ليلة الجمعة العشرين من محرّم، وكانت وفاته في الحلّة المزيدية، ونقل إلى النجف فدفن في الحجرة عن اليمين الداخل إلى الحضرة الشريفة من جهة الشمال (بالإيوان الذهبي في الغرفة التي تقع تحت المنارة الشمالية) وقبره ظاهر معروف إلى اليوم.

وينظر ترجمته: ابن داود: الرجال: ١١٩، الذهبي: دول الإسلام:١٧٨/٢، اليافعي: مرآة الجنان:٧٦/٤، ابن كثير :البداية والنهاية ١٤١٢٥، المقريزي: السلوك لمعرفة الملوك٢٧٨/٢، الحر: أمل الآمل ٨١/٢ رقم ٢٢٤، المجلسي: بحار الأنوار ٣٣٥/٣٠، البحراني: لؤلؤة البحرين ٢١٠ رقم٨٢، جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٢٦٠/٣، القمي: الكنى والألقاب: ٤٧٧/١، العاملي: أعيان الشيعة ٣٩٦/٥ رقم ٨٦٥، طهراني: طبقات الشيعة: ٥٢/٨، كحالة: معجم المؤلفين ٣٠٣/٣، كركوش: تاريخ الحلّة ٣٢/٢، الخاقاني: شعراء الحلّة ٨٨/٢، الخفاجي: من مشاهير أعلام الحلّة ٧٠ رقم ٤٠

(١) أبو الحُسين، علي بن محمد بن علي القاشاني، عالم فاضل، كان من مرتبة فخر المحققين الشيخ محمد (ت٧٧١هـ) بن العلاّمة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، يروي عن السيّد جلال الدّين ابن دار الصخر، ويروي عنه السيّد أبو العزّ جلال الدّين بن عبد الله بن شرفشاه الحُسيني، وقد وصفه السيّد جلال الدّين حيث قال في حقّه: (شيخي الإمام العلاّمة مولانا نصير الدّين علي بن محمد القاشي رحمه الله، وقال الشيخ الأفندي: ((كان من تلاميذ الشيخ حُسين بن فادار بن الحُسين، وقرأ عليه كتاب نهج البلاغة، وقد رأيت بأصبهان تلك النسخة المقروءة عليه، وقد كتب الشيخ حُسين ابن فادار المذكور أجاز له والخط ردئ على ظهره هكذا (قرأ

تلاميذه

لم أجد من تلاميذه إلاّ الشيخ بهاء الدّين عبد الحميد النيلي الحلّي النجفي من أعلام الفقه الإمامي [١]

أقوال العلماء فيه

كان الشيخ ابن العتائقي رحمه الله تعالى مرجعاً دينياً ذا زعامة مرموقة، قال العاملي في أعيان الشيعة: ((وعلى آخر نسخة كتاب الإيماقي) ما صورته: رأينا فضل مولانا وشيخنا الإمام الأعلم الأكمل الأحسن الأجل، مفخر العلماء ملاذ الفضلاء، منتدى طوائف الأمم، مقتدى علماء العرب والعجم، مبين المعضلات، وموضح المشكلات، وارث السلف، الذي لنا فيه عن غيره من العلماء نعم الخلف، ظهير الملّة والدّين، جمل الله هذا الوجود بدوام أيامه، ولا زالت الفقراء في فضله وأنعامه، فاق فضل العلماء بما أرانا من ملح عباراته، ممّا أودعه في مطولاته، ومختصراته، من جميع مصنّفاته، ولقد رأينا قطرة من بحره عمّ نفعها، وشملت بركاتها، وظهر بها مشكلات هذا الكتاب، ووضح بها ما أشكل منه مع الطلاب، في هذه الأوقات اليسيرة التي أيد فيها من رب الأرباب، وهو عبرة لذوي الألباب، نفعنا الله به وأدام ظله على سائر المسلمين،

الشيخ الجليل الأديب الولد الرشيد أبو الحُسين علي بن محمد بن علي القاشاني أدام الله توفيقه لمّا قربه من رضاه من كتاب نهج البلاغة من أوله والفصل المنتزع من حكم أمير المؤمنين علي عليهِ السّلامُ ومواعظه وكلامه الوجيز وسائر الأغراض إلى منتهى الكتاب في هذا الأصل، وسمعه مراراً كثيرة يقرأه للشيخ الإمام السعيد أبو الحُسين أحمد بن عبد الله المهايدي رحمة الله عليه، ويقرأ عليه في مجالس الأجل السعيد عميد العراق أبي طاهر أحمد بن مُحمّد بن علي بن المرزبان، وهو كتبه من أصله الذي عليه خط السيّد الرضي رضي الله عنه و[٠٠٠٠] من أهل العلم، كتبه الحُسين ابن فادار بن الحُسين بخطّه في صفر سنة [٠٠٠]) رياض العلماء ٢٣١/٤.

(١) الشيخ عبد الحميد النيلي الحلّي النجفي، عالم فاضل وفقيه صالح، يروي عنه ابن فهد الحلّي، وينظر ترجمته: الحرّ: أمل الآمل ١٤٦/٢ رقم ٤٢٦، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٩٣/٩، الخفاجي: من مشاهير أعلام الحلّة ١٣١ رقم ٥٨.

وجبر الله به فقراء المؤمنين، ولا زال ركناً للعلماء والمتعلمين، بمحمّد وآله، كتبه عبده الأصغر ومحبة الأكبر محمد بن جعفر النباطي))[١].

وقال النوري: (العالم الجليل، كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحلّي، من علماء المائة الثامنة للهجرة، شرح نهج البلاغة شرحا كبيراً في أربع مجلدات، اختصره من شروح أربعة وهي: الشرح الكبير لابن ميثم، وشرح القطب الكيدري، وشرح القاضي عبد الجبار، وشرح ابن أبي الحديد) [٢].

وقال الأفندي: (الشيخ الجليل كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتايقي الفاضل العالم الفقيه، المشهور بابن العتائقي، شارح نهج البلاغة وغيره من المؤلفات، وله ميل إلى الحكمة والتصوف لكن قد أخذ أصله من شرح ابن ميثم كما يظهر من شرحيهما على نهج البلاغة وتبعه في ذلك وكان آخر المجلد الثالث من شرح نهج البلاغة هكذا في النسخ العتيقة وهو [...] ومخدومنا ومقتدانا [...] ابن عليّ بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الدّين [...] في جمادي الأولى من سنة ست وثمانين وسبعمائة [...] المدرس الغروي ...الخ وقد ضاعت مواضيع منه ولست ادري إنّ ذلك نسب ابن العتائقي وقد رفعه تلميذه الكاتب أو هو نسب بعض العلماء المعاصرين لابن العتائقي بل من تلاميذه وذكر ذلك الكاتب الذي كتب النسخة فلاحظ، كان معاصراً للشهيد بل لاساتيده أيضا، وقد يعبر عنه بعبد الرحمن ابن العتائقي، وتارة بعبد الرحمن بن مُحمّد بن العتائقي وتارة بعبد الرحمن بن إبراهيم العتايقي والحال واحد) [٣].

وقال القمي: (كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بابن العتائقي الحلّي الإمامي، الشيخ العالم الفاضل الفقيه المتبحر، كان من علماء المائة الثامنة، معاصراً للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلاّمة الحلّي رحمهم الله تعالى، له مصنّفات كثيرة في العلوم رأيت جملة منها في الخزانة المباركة الغروية، ولعل بعضها كانت بخطّه شرح على نهج البلاغة، قال (رض) وله ميل إلى

---

(١) أعيان الشيعة ٤٦٥/٧ رقم ١٥٢٤.

(٢) خاتمة المستدرك٢٠٦/٣.

(٣) رياض العلماء ١٠٣/٣.

الحكمة والتصوف، لكّن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم وكان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج في شعبان سنة ٧٨٠ هـ) [١].

وقال الطباطبائي: (توجد مخطوطة من القرن الثامن كتبت في حياة المصنّف أو قريبا من عصره وعليها خط ابن العتايقي نسخت وقوبلت بنسخة الأصل المبيضة كما ذكر في آخرها) [٢].

وقال الزركلي: (عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي، (٦٩٩ - نحو ٧٩٠ هـ = ١٣٠٠ - نحو ١٣٨٨ م) كمال الدّين من علماء الحلّة (بالعراق) ولد وتعلّم فيها، ومال إلى الفلسفة والتاريخ، وساح في فارس وغيرها سنة ٧٤٦ هـ ، فغاب نحو عشرين سنة، أقام أكثرها في أصفهان، وعاد ، ثم رحل إلى النجف، نسبته إلى العتائق (من قرى الحلّة) له مصنّفات، أكثرها مختصرات من كتب غيره، أو شروح، بقي منها في خزائن النجف كتاب (الأعمار - خ) مختصر تفسير علي بن إبراهيم، و(شرح الإيلاقي - خ) في الطب، و(التصريح في شرح التلويح - خ) في الطب أيضاً، و(الشهدة، شرح تعريب الزبدة- خ) في علم الهيئة، و(شرح نهج البلاغة) فرغ من تصنيف المجلد الثالث منه في شعبان سنة ٧٨٠ هـ ، و(شرح ديوان المتنبي- خ) قطعة صغيرة منه، بخطّه، و(شرح صفوة المعارف- خ) بخطه، في علم الهيئة) [٣].

وقال العاملي: (هو معاصر للشهيد، فاضل عالم، محقق مدقق، فقيه متبحر في طبقة الشهيد الأوّل) [٤].

وقال النمازي: (هو الشيخ العالم الفاضل المحقق الفقيه عبد الرحمن بن محمد ابن إبراهيم الحلّي الإمامي من علماء المائة الثامنة له ميل إلى الحكمة

---

(١) الكنى والألقاب ١/٣٥٤.

(٢) مكتبة العلاّمة الحلّي ص ١٩٢ .

(٣) الأعلام ٣/٣٣٠.

(٤) أعيان الشيعة ٧/٤٦٥ رقم ١٥٢٤.

والتصوف، له مصنّفات، منها: شرح نهج البلاغة، أخذه من شرح ابن ميثم، فرغ من تصنيفة المجلد الثالث منه في شعبان سنة ٧٨٠ هجرية) [١].

وقال الطهراني: (شرح الچغميني) للمولى كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد إبراهيم بن محمد يوسف ابن العتائقي الحلّي، فرغ منه في الثاني عشر من ذي الحجّة سنة ٧٨٧ هـ ، ثمّ ألّف (الرسالة المفيدة لكلّ طالب، في شرح مقادير أبعاد الأفلاك والكواكب) وجعله ذيلا لشرح الچغميني هذا، وفرغ منه في منتصف ذي الحجّة من سنة ٧٨٧ هـ ، المذكورة، وقد رأيتهما بخطّه في (الخزانة الغروية) في النجف الأشرف) [٢].

وقال أيضاً: (شرح النهج) للقاضي عبد الجبار، قال صاحب الرياض في ذيل ترجمة ابن العتايقي في ص ٣١٨ من المخطوط عندي إنّي رأيت في أصفهان المجلد الثالث من شرح النهج لابن العتائقي مكتوباً على ظهره بخط بعض الأفاضل إنّ هذا الشرح مختار من أربعة شروح، أحدها شرح القاضي عبد الجبار، (أقول) إنّ المسمى بعبد الجبار من علمائنا المتأخرين عن السيّد الرضي، والمذكورين في فهرس الشيخ منتجب الدّين خمسة ثلاثة، منهم: موصفون بالقاضي، واثنان بالشيخ، ولم ينسب إلى واحد منهم شرح النهج، ولذا ذكره الشيخ ضياء الدّين بن يوسف الشيرازي في ص ١٦ من كتابه (نهج البلاغة چيست) المطبوع سنة ١٣٥٧هـ، وقال إنّ مقدار ثلث شرح ابن العتائقي موجود عندي واستقصيته مكرراً، ولم أجد فيه اسم القاضي عبد الجبار ولو مرّة واحدة، لكنّه ينقل فيه عن كتب كثيرة منها عن كتاب القاضي عبد البر (الاستيعاب) فلعل الفاضل الذي نقل خطّه صاحب الرياض سبق ذهنه من عبد البر إلى عبد الجبار) فلاحظ.

وقال (١٩٧٢ شرح النهج) للشيخ كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن يوسف بن العتايقي الحلّي العلاّمة المصنّف الجامع للفنون كما يظهر من تصانيفه التي رأيت جملة منها بخطّه في الخزانة الغروية، أقدم

---

(١) مستدرك سفينة البحار ٨٠/٧.

(٢) الذريعة ١٧٦/١٣.

تواريخ خطوطه التي رأيتها سنة ٧٣٢ هـ، فرغ في هذا التاريخ من كتابة مصباح الأرواح تأليف البيضاوي، وآخر تواريخ خطوطه سنة ٧٨٨، وهي سنة فراغه من تصنيف (الشهدة) في شرح معرب الزبدة كما يأتي، من تصانيفه كتاب (الإيضاح والتبيين) في شرح (منهاج اليقين) الذي هو من تصانيف العلاّمة الحلّي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، وقد عبّر هو في آخره عن العلاّمة بشيخنا المصنّف الظاهر في انّه كان المصنّف من مشايخه، ولا يبعد ذلك لأنّه حكى صاحب (الرياض) عن كتاب (السلطان المفرج عن أهل الأيمان) إنّ مؤلفه وصف ابن العتائقي في سنة ٧٥٩ هـ، بما لفظه (المولى الأجل الأمجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الأفاضل افتخار العلماء العاملين كمال الملّة والدّين عبد الرحمن بن العتابقي) وأمّا شرحه للنهج فما وجدت منه في الخزانة الغروية إلاّ مجلداً واحداً وقد كتب على ظهره تلميذه الشيخ علي بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الدّين في ج ١ سنة ٧٨٦ هـ، (انّه لشيخنا ومخدومنا ومقتدانا) ولم يتيسر لي مطالعته مفصلاً، ولكن صاحب (رياض العلماء) ترجمه مفصلاً في ص ٣١٧ من المخطوط عندي، وذكر انّه رأى نسخة عتيقة من المجلد الثالث من شرح النهج لابن العتابقي مكتوباً في آخره (هو شيخنا ومخدومنا ومقتدانا . . . علي بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الدّين في ج ١ – ٧٨٦) . . المدرس الغروي) قال وقد ضاعت مواضع منه ولست أدري انّه نسب ابن العتائقي وقد رفعه تلميذه أو نسبه بعض العلماء المعاصرين له، وقال أيضا رأيت في أصفهان نسخة من المجلد الثالث فرغ من تصنيفه سنة ٧٨٠ هـ، وقرأه عليه بعض تلاميذه وكان عليها خطّه الشريف لقارئه تاريخ خطه شهر رمضان سنة ٧٨٦ (أقول) إنّ النسب لتلميذه الذي كتب النسخة بخطّه في ج ١ – ٧٨٦ هـ) ثم قرأه عليه فكتب له بعد ثلاثة أشهر الإجازة في شهر رمضان سنة ٧٨٦ وهذا التلميذ كتب بخطه شرح التلويح لابن العتايقي في الغري سنة ٧٩٣ هـ، رأيت هذه النسخة أيضاً في الخزانة الغروية وإمضاؤه علي بن محمد بن علي رشيد بالغري سنة ٧٩٣هـ، أمّا نسب ابن العتايقي فقد كتبه هو بخطّه في آخر كتابه

التصريح في شرح التلويح الذي فرغ من تصنيفه سنة ٧٧٤ هـ، وهو بعين ما كتبناه أولاً، ورأيت هذه النسخة أيضاً في الخزانة الغروية وظني أنّ هذه النسخة التي رآها صاحب (رياض العلماء) في أصفهان هي التي حصلت عند الشيخ ضياء الدّين بن يوسف بعدما تلف مقدار من أوّلها وآخرها، وقد فصل خصوصياتها في كتابه (نهج البلاغة چيست) في ص ١٤، ذكر إنّ فيها ثلث شرح النهج من خطبة الاستسقاء إلى خطبة الملاحم، وقد طال عليه تصنيفه من سنة ٧٧٧ إلى سنة ٧٨٦، وينقل فيه عن عدّة كتب من الخاصة والعامة، وينقل عن عدّة من شروح النهج وهي شرح ابن أبي الحديد، وابن ميثم، وعلي بن زيد البيهقي، والإمام الوبرى، والقطب الراوندي، والقطب الكيدرى، والسيّد فضل الله الراوندي، وليس فيه نقل عن القاضي عبد الجبار كما نقلنا عنه ؟ آنفا.

ومكان من مشايخ السيّد بهاء الدّين عبد الحميد النجفي ويروي عن جماعة منهم الزهدري أو ابن الزهدري، وقد ذكره الكفعمي في كتاب مجموعة الغرائب، ثمّ نسب إليه كتاب حقائق الخلل في دقائق الحيل، وكان أصل هذا الكتاب من غير هذا الشيخ وهو قد أختاره.

وكان الكفعمي ينقل عنه كثير في كتاب المصباح وحواشيه من كتاب ابن العتائقي ولم يذكر اسم الكتاب، وكان تاريخ بعض الحكايات التي ينقل عنه سنة اثنين وستين وسبعمائة هجرية وبعد ذلك نقل صاحب الرياض كتب الشيخ وقال من مؤلفاته كتاب الأعمار نسبه إليه الكفعمي في حواشي البلد الأمين وينقل عنه، وقد وصفه الكفعمي في المصباح: (انّه العالم العامل الفاضل الكامل) وقد أورده السيّد بهاء الدّين علي بن عبد الحميد النجفي المذكور أستاذ ابن فهد الحلّي في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان، ومدحه جداً فقال: (ومن ذلك بتاريخ صفر سنة ٧٥٩ هجرية وحكي لي شفاها المولى الأول الأمجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الأفاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملّة والدّين عبد الرحمن بن العتائقي، وكتبه وخطه الكريم، عندي ما صورته: (قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن إبراهيم العتايقي، إنّي كنت اسمع في الحلّة السيفية حماها الله تعالى بانّ المولى الكبير

المعظم جمال الدّين الشيخ الأجل الأوحد الفقيه القارئ نجم الـدّين جعفـر بـن الزهدري كان به فلج فعالجته جدّته لأبيه)، ثمّ ساق السيّد بهاء الدّين عبد الحميد النجفي المذكور هذه الحكاية على نحو ما أوردناه في باب الجيم في ترجمة ابن الزهدري إلى أن قال: (ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة، يعني بـين ابـن الزهدري المذكور حتى كأنا لم نفرق وكان له دار العشرة إلى آخـر القـصة) الرياض ١٠٣/٣.

وقال السبحاني: (عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بـن يوسف، العالم الإمامي المتكلّم، الجامع للفنون، كمال الدّين الحلّي المعروف بابن العتائقي، ولد بمدينة الحلّة سنة ٦٩٩ هـ وأخذ عن العلاّمة الحلّي (ت ٧٢٦هـ) والحكيم المتكلم نصير الدّين علي بن محمد بن علي الكاشي الحلّي (ت ٧٥٥هـ) وغيرهم، قام بجولة في بلاد فارس وغيرها عام ٧٤٦ هـ استغرقت مدّة طويلة قضى معظمها في أصفهان، ثم عاد إلى العراق فاستقر بالنجف الأشرف وأكـبّ على التأليف وكان غزير الإنتاج لا يفتأ عن الكتابة في الفنون التـي يتقنهـا أو يلمّ بها كالمنطق والكلام والفقه والعرفان والطب والهيئة والعربية، توفي سـنة ٧٩٠ هجرية)[١].

وذكر في دائرة المعارف الشيعية: (عبد الرحمن بن إبراهيم الحلّي كمال الدّين المعروف بابن العتائقي كان في سنة ٧٦٧ هـ له مؤلفات كثيرة منهـا شـرح النهج) [٢].

وذكرته اللجنة العلمية في مؤسسة الصادق: (عبد الرحمن بـن محمـد بـن إبراهيم بن محمد العلاّمة ذو الفنون كمال الدّين العتائقي الحلّي، المعروف بـابن العتائقي أحد أعيان الإمامية، أخذ عن الحَسن الحلّي ونصير الدّين علي بن محمد الكاشي والشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي، وأخذ عنه محمـد بـن جعفـر النباطي، والحُسين بن محمد، صنّف كتب كثيرة بلغ المخطوط منها في خزانـة

(١) معجم طبقات المتكلمين ١١٦/٣ رقم ٢٩١.

(٢) دائرة المعارف الشيعية العامة: ١٥٩/١٢.

مشهد الإمام أمير المؤمنين عليهِ السّلامُ بالنجف حوالي ثلاثين كتاباً أكثرها مختصرات من كتب غيره وشروح)[١].

وينظر ترجمته: الشهيد الثاني: اللمعة ١٢٢/١، الخونساري: روضات الجنات ٣٥١، كحالة: معجم المؤلفين ١٦٧/٥، الكركي: الرسائل ٢٣/٣، الأفندي: رياض العلماء ١٠٣/٣، القمي: الكنى والألقاب ٣٥٤/١، البغدادي: إيضاح المكنون ٤٩/٣، السيّد الجلالي: فهرس التراث ٧٣٥/١، أغا بزرك الطهراني: طبقات أعلام الشيعة ١٠٩/٣، الزركلي: الأعلام ٣٣٠٩/٣، موسوعة طبقات الفقهاء ١٠٤/٨، النمازي: مستدركات علم الرجال ٤١٩/٤ رقم ٧٧٧٨ ، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠٤/٨ رقم ٢٧٣٢، معجم طبقات المتكلمين: اللجنة العلمية في مؤسسة الصادق: ١١٦/٣ رقم ٢٩١، دائرة المعارف الشيعية مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت ط/٢، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

مؤلفاته ومصنّفاته

ألّف ابن العتائقي جملة من الكتب القيّمة في سائر الفنون والتي يحتاج إليها كل المسلمون والعلماء، وتختلف هذه الكتب بين التصنيف والتأليف وجمع واختصار، واختيار وشرح وغير ذلك، قد بلغت أكثر من أربعين مؤلفاً، نذكر منها:

١- الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد في الهندسة، الكتاب موجود في الخزانة الغروية بخط المؤلف فرغ من تسويده آخر نهار الأربعاء ٢٠ محرّم سنة ٧٨٨ هـ في النجف الأشرف، وهو شرح لكتاب نصير الدّين الطوسي (ت٦٧٢هـ)

٢- كتاب اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل، ذكره الشيخ الكفعمي في كتابه (الغرائب).

٣- مجموعة أسئلة السيّد ركن الدّين الاسترابادي، تلك مجموعة بالمنطق والحكمة كلّها بخط الشيخ ابن العتائقي موجودة في مكتبة الغري بالنجف الأشرف سنة ٧٧٨ هجرية.

٤- الأضداد في اللغة.

---

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ١٠٤/٨ رقم ٢٧٣٢.

٥- الأعمار، ذكره صاحب الرياض إن هذا الكتاب هو نفسه كتاب الأضداد في اللغة.

٦- الأوليات، وهو مختصر من كتاب الأوليات لأبي هلال العسكري، توجد منه نسخة في مكتبة المشهد الغروي في النجف الأشرف.

٧- الشهدة في شرح تعريب الزبدة النصيرية في الهيئة، شرع فيه في الثاني والعشرين من ذي الحجّة سنة ٧٨٧ هجرية وفرغ منه في آخر نهار يوم الخميس الرابع عشر من محرّم سنة ٧٨٨ هجرية، وأضاف إليه شروح المولى الكنجوي وفرغ منه في السابع من محرّم سنة ١٠٨٣هجرية.

٨- كتاب الأماقي، شرح كتاب الإيلاقي للفيلسوف زين الدّين أبي حفص عمر بن سهلان، فرغ منه بالمشهد الغروي الشريف المقدس يوم الأحد ثامن عشرين المحرم منه ٧٥٥ هـ وعلى آخر النسخة ما صورته: رأينا فضل الإمام وسيّدنا وشيخنا الإمام الأعلم الأكمل الأفضل الأحسن الأجل مفخر العلماء ملاذ الفضلاء مقتدى طوائف الأمم مقتدى علماء العرب والعجم مبين المعضلات وموضح المشكلات وارث السلف الذي لنا فيه عن غيره من العلماء نعم الخلف ظهير الملة والدين.

٩- الإيضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين، وهو شرح لكتاب اليقين للعلاّمة الحلّي (ت ٧٢٦هـ) والذي جاء في أوّله الحمد لله المتعالي بجلال أحاديته عن وصمة الكثرة والتقدير، شرع فيه في الثاني والعشرين من شهر رمضان وفرغ منه بعد خمسين يوما في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٧٨٧هـ، وأُلحِقَ بآخره زبدة رسالة العلم التي سألها كمال الدّين ابن ميثم عن المحقق خواجة نصير الدّين الطوسي (ت ٦٧٢هـ)

١٠- كتاب الإيماقي في شرح الإيلاقي، وهو شرح مختصر من كليات القانون في الطب للسيّد شرف الدّين أبي عبد الله مُحمّد بن يوسف الإيلاقي، شرع فيه في الحادي عشر من ذي الحجّة سنة ٧٥٤هـ، وفرغ منه في الثامن عشر من محرّم سنة ٧٥٥ هـ.

١١- تجربة النيّة من الرسالة الفخرية، لفخر المحققين محمد بن العلاّمة الحلّي (ت ٧٧٩هـ) جرد منها ابن العتائقي العبادات كلّها، توجد نسخة منه في الخزانة الغروية المقدسة.

١٢- التشريح، يوجد بخطّه مع جملة من تصانيفه في الخزانة الرضوية وتواريخها من ٧٣٢هـ -٧٨٨هـ.

١٣- التصريح في شرح التلويح إلى أسرار التنقيح، الذي هو من تأليف فخر الدّين الخجندي في الطب، فرغ منه في المشهد الغروي في شعبان سنة ٧٧٤ هـ، ولقد شرحه لطف الله الطبيب المصري وسماه بالتصريح في شرح التلويح.

١٤- تفسير ابن العتائقي، وهو مختصر تفسير علي بن إبراهيم القميّ، اختصره إسقاط الأسانيد والمكررات، كتبه بخطّه سنة ٧٤٤ هـ.

١٥- الناسخ والمنسوخ، جمع فيه الآيات المنسوخة، مرتباً، أوّله: الحمد لله مكافاة لأفضاله وهو مختصر في ثمانية عشر ورقة، توجد منه نسخة في مكتبة الشيخ كاشف الغطاء في النجف الأشرف، ونسخة موجودة في الخزانة الرضوية في مشهد المقدّسة، ونسخة في خزانة آقا أحمد آل آقا الكرمنشاهي بطهران، وقد أكملها الشيخ في سنة ٧٦٠ هجرية، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه إن شاء الله تعالى.

١٦- الدرّ المنتخب في لباب الأدب في علم البلاغة، ألفه في أثني عشر يوماً من رمضان سنة ٧٧٦ هـ، توجد نسخة منه في المشهد الغروي في النجف الأشرف.

١٧- رسالة في الدلالة للمولى العالم المحقق أبي الحسن علي بن محمد البندهي المعروف بابن البديع، توجد نسخة منه بخط الشيخ عبد الرحمن بن العتائقي بتاريخ الثامن والعشرين من ذي الحجّة سنة ٧٧٨ هـ وقد قال وفي هذا اليوم أي يوم الثامن والعشرين من ذي الحجّة وقع مطر عظيم في الغري بل في العراق حتى دخل المطر الخزانات فأفسدها وخرب الدور الكثيرة.

١٨- الرسالة الفارقة والملحة الفائقة، في الفرق والملل، موجودة في الخزانة الغروية أولها الحمد لله المنقذ من الضلالات المخلص من الجهالات ..... إلى قوله: فهذه رسالة تتضمن انّ مخالف الحق.....

١٩- الرسالة المفردة في الأدوية المفردة، موجودة نسخة في الخزانة الغروية في النجف الاشرف.

٢٠- الرسالة المفيدة لكلّ طالب في معرفة مقدار أبعاد الأفلاك والكواكب، فرغ منها: في منتصف ذي الحجّة سنة ٧٨٧ هـ مرتب على فصول، أولها في أبعاد كل جرم من الأجرام السماوية.

٢١- كتاب السلطان في معتقدات الأشاعرة وبعض قبائحها، موجودة بخطّه بالخزانة الغروية.

٢٢- السلطان المفرج عن أهل الإيمان، للشيخ بهاء الدّين عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي النجفي بخطّه.

٢٣- شرح الجغميني، فرغ منه في الثاني عشر من ذي الحجّة سنة ٧٨٧ هجرية موجودة بخطّه في الخزانة الغروية.

٢٤- شرح حكمة الإشراق، ألّفه في عشرين يوماً متتاليات في المشهد الغروي المقدس، وفرغ منه في السادس من جمادى الثانية سنة ٧٥٦ هجرية، ذكر انه أختصره من شرح العلاّمة الشيرازي محمد بن مسعود من العامة.

٢٥- شرح ديوان المتنبي، كتبه في سنة ٧٨١ هجرية، توجد قطعة منه بخطّه الشريف في الخزانة الغروية بالنجف الأشرف.

٢٦- شرح القسطاس في المنطق، شرحه ابن العتائقي وهو لأحد الفضلاء.

٢٧- صفوة الصفوة للمعارف، وهو شرح صفوة المعارف التي هي منظومة في الهيئة من نظم شعر سعد بن علي الحضرمي في الهيئة، توجد نسخة في المشهد الغروي في النجف الاشرف.

٢٨- رسالة في العشق، ذكرها الحاج خليفة في كشف الظنون، قائلاً: نسخة منه بخط الشيخ كمال الدّين عبد الرحمن بن العتائقي الحلّي في سنة ٧٧٨ هجرية كانت في الخزانة الغروية، وهناك رسالة العشق لابن سينا.

٢٩- فائدة في بقاء النفس الإنسانية بعد خراب البدن، توجد منها نسخة بخط الشيخ في الخزانة الغروية، كتبت في ذي القعدة سنة ٧٧٨ هجرية.

٣٠- فائدة في الخير والشر، موجودة بخط الشيخ في الخزانة الغروية.

٣١- فائدة في صدور الكثرة عن الواحد مع القول بان الواحد لا يصدر عنه إلاّ الواحد، موجودة في الخزانة الغروية، وطبع بطهران سنة ١٣٧٥ هجرية.

٣٢- فائدة في ضرورة الموت، توجد منه نسخة في الخزانة الغروية بخط الشيخ، وواحدة في خزانة استنبول في مكتبة راغب باشا.

٣٣- فائدة في عدم إنفكاك العلة التامة عن معلومها، موجودة نسخة في الخزانة الغروية.

٣٤- نظر رسالة الطير، موجودة عند السيّد مُحمّد صادق آل كمونة بالنجف الأشرف.

٣٥- النفس، نسخة بخط الشيخ بالخزانة الغروية بالنجف الأشرف.

٣٦- المعيار كتاب في المنطق.

٣٧- الوجيز في تفسير القرآن، ينقل عنه في شرحه على نهج البلاغة.

٣٨-البسط والبيان في شرح تجريد الميزان، توجد نسخة منه بخط المؤلف في خزانة المشهد الغروي في النجف الاشرف.

٣٩-غرر الغرر ودرر الدرر.... اختصر فيه غرر الفوائد ودرر القلائد للسيّد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) في سنة ٧٦٦هـ ، توجد منه نسخة في مكتبة طهران.

وفاته

اجمع المؤرخون أنّ وفاته رحمه الله كانت سنة ٧٩٠ هجرية[١]، يناهز عن ٩١ سنة، ودفن في الحلّة السيفية في قرية تسمى اليوم (العتائق) والتي سميّت باسمه تقع في بداية الشارع السياحي في الحلّة المؤدي إلى مرقد الحمزة الغربي رضي الله عنه.

(١) الزركلي: الأعلام ٣/٣٣٠، السبحاني: معجم طبقات المتكلمين ٣/١١٦ رقم ٢٩١، مجلة العرفان ١١/٣٧٩ – ٣٨٤.

الفصل الثاني

كتاب الناسخ والمنسوخ

تعد العناية بعلوم القرآن الكريم من أوليات العلوم التي أهتم بها المسلمون فقد اعتنى السلف الصالح بهذا العلم وقالوا: لا يجوز لأحد أن يفسّر كتاب الله تعالى، إلاّ بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ، وقالوا أيضاً: أنّ كلّ من يتكلّم في شيء من علم هذا الكتاب العزيز ولم يعلم الناسخ والمنسوخ كان ناقصاً، وروى عن علي ابن أبي طالب عليهِ السَّلامْ: أنّه دخل يوماً مسجد الجامع بالكوفة فرأى فيه رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن دأب، وكان صاحباً لأبي موسى الأشعري، وقد تحلّق عليه الناس يسألونه، وهو يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر، فقال له علي عليهِ السَّلامْ: أتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال: لا، قال هلكت وأهلكت[1]، من هذا تتضح لنا مكانة هذا العلم وحاجة العلماء إليه، وقد لاقى موضوع النسخ نصيباً وافراً من الدراسة والتدوين عند القدماء، وتبين هذا مما أفرد لهذا العلم من مؤلفات، وقد أحصينا أسماء المؤلفين في هذا الباب وذكرتهم حسب ترتيبهم الزمني الذي ذكرهم علمائنا رحمهم الله في كتبهم، ومنهم: ابن النديم في فهرسته، وابن خيّر في فهرسته، والطوسي في فهرسته، والنجاشي في رجاله، وطبقات المفسرين، ومعالم العلماء، وطبقات النحاة واللغويين، وتاريخ بغداد، وبغية الوعاة، ونزهة الالباء، والبرهان، والإتقان، وكشف الظنون، والديباج المذهب، ونفح الطيب، وإيضاح المكنون، وهدية العارفين، والأعلام، وغيرهم من المؤلفين، وهم:

١- عطاء بن مسلم (ت ١١٥ هـ).
٢- قتادة بن دعامة (ت ١١٧ هـ).
٣- ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ).
٤- محمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦ هـ).
٥- مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ).
٦- الحُسين بن واقد القرشي (ت ١٥٧ هـ).

---

(١) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ ٤ .

٧- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، (ت ١٨٢ هـ).
٨- عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي، من أصحاب الإمام الصادق عَليـــه السَّلامُ، القرن الثاني.
٩- إسماعيل بن زياد (أو ابن أبى زياد) السكوني القرن الثاني.
١٠- دارم بن قبيصة التميمي الدرامي، من أصحاب الإمام الرضا عَليهِ السَّلامُ.
١١- أحمد بن محمد بن عيسى القمي، من أصحاب الإمام الرضا عَليهِ السَّلامُ.
١٢- حجاج بن محمد المصيصي الأعور (ت ٢٠٥ هـ).
١٣- عبد الوهاب بن عطاء العجلي (ت ٢٠٦ هـ).
١٤- الحَسن بن على فضال (ت ٢٢٤ هـ).
١٥- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ).
١٦- جعفر بن مبشر الثقفي (ت ٢٣٤ هـ).
١٧- سريج بن يونس (ت ٢٣٥ هـ).
١٨- أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ).
١٩- سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ).
٢٠- محمد بن إسماعيل الترمذي (ت ٢٨٠ هـ).
٢١- إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ).
٢٢- إبراهيم بن عبد الله الكجي (ت ٢٩٢ هـ).
٢٣- على بن إبراهيم بن هاشم القمي (القرن الثالث).
٢٤- سعد بن إبراهيم الأشعري القمي (ت ٣٠١ هـ).
٢٥- الحُسين بن منصور المشهور بالحلاج (ت ٣٠٩ هـ).
٢٦- عبد الله بن سليمان الأشعث (ت ٣١٦ هـ).
٢٧- الزبير بن أحمد (ت ٣١٧ هـ).
٢٨- أبو عبد الله محمد بن حزم الأندلسي (ت ٣٢٠ هـ).
٢٩- أبو مسلم محمد بن بحر الاصفهاني (ت ٣٢٢ هـ).
٣٠- محمد بن عثمان بن مسبح المعروف بالجعد (ت ٣٢٦ هـ).
٣١- أبو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هـ).

٣٢- أحمد بن جعفر البغدادي المعروف بابن المنادى (ت ٣٣٤).
٣٣- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ).
٣٤- محمد بن العباس المعروف بابن الحجام (القرن الرابع).
٣٥- الحُسين بن على البصري (ت ٣٣٩ هـ).
٣٦- قاسم بن أصبغ (ت ٣٤٠ هـ).
٣٧- أبو بكر البردعي (ت ٣٥٠ هـ).
٣٨- المنذر بن سعيد البلوطي (ت ٣٥٥ هـ).
٣٩- أبو سعيد السيرافي النحوي (ت ٣٦٨ هـ).
٤٠- أبو الحُسين محمد بن محمد النيسابوري (ت ٣٦٨ هـ).
٤١- الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).
٤٢- أبو المطرف بن فطيس (ت ٤٠٢ هـ).
٤٣- هبة الله بن سلامة الضرير (ت ٤١٠ هـ).
٤٤- عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ).
٤٥-السيّد المرتضى، علي بن الحُسين الموسوي (ت ٤٣٦ هـ).
٤٦- مكي بن أبى طالب المغربي (ت ٤٣٧ هـ).
٤٧- على بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ).
٤٨- الواحدي، على بن أحمد (ت ٤٦٨ هـ).
٤٩- سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤ هـ).
٥٠- عبد الملك بن حبيب (ت ٤٨٩ هـ).
٥١- محمد بن بركات السعيدي المصري (ت ٥٢٠ هـ).
٥٢- أبو العباس الاشبيلي (ت ٥٣١ هـ).
٥٣- ابن العربي، محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣ هـ).
٥٤- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ).
٥٥- ابن الشواش ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٦١٩ هـ).
٥٦- هبة الله بن إبراهيم بن البارزي (ت ٧٣٨ هـ).
٥٧- يحيى بن عبد الله الواسطي (ت ٧٣٨ هـ).

٥٨- علي بن شهاب الدّين الهمذاني(ت ٧٨٦ هـ).
٥٩- عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلّي (ت ٧٩٠ هـ).
٦٠- أحمد بن المتوج البحراني (ت ٨٣٦ هـ).
٦١- أحمد بن إسماعيل الابشيطي (ت ٨٨٣ هـ).
٦٢- جلال الدّين السيوطي (ت ٩١١ هـ).
٦٣- مرعي بن يوسف الكرمي (ت ١٠٣٣ هـ).
٦٤- عطية الله بن عطية الاجهوري (ت ١١٩٠ هـ).

وهناك مؤلفون آخرون لم أقف على سنة وفاة كل منهم بعد، وهم:

٦٥- الحارث بن عبد الرحمن.
٦٦- هشام بن علي بن هشام.
٦٧- أبو إسماعيل الزبيدي.
٦٨- عيسى الجلودي.
٦٩- كمال الدّين بن محمد العبادي الناصري.
٧٠- المظفر بن الحُسين بن خزيمة.
٧١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الاسفراييني.

ومن المؤلفين من أنكر النسخ، ومن هؤلاء:

٧٢- أبو على محمد ابن أحمد بن الجنيد (ت ٣٨١ هـ)، له كتاب (الفسخ على من أجاز النسخ).

أمّا المحدثون فلعل أهم ما أفردوه في الناسخ والمنسوخ هو:

١- النسخ في القرآن الكريم، د . مصطفى زيد.
٢- فتح المنان في نسخ القرآن، للشيخ علي حسن العريض.
٣- نظرية النسخ في الشرائع السماوية، د . شعبان محمد إسماعيل .
٤- النسخ في الشريعة الإسلامية، عبد المتعال الجبرى.

وصف عام للكتاب

يتفق مترجمو العلاّمة ابن العتائقي وعلى الخصوص الذين سجلوا آثاره ومصنفاته، على إن اسم الكتاب هو(الناسخ والمنسوخ) وبهذا الاسم تقلدت صدور الصفحات الأولى من نسخ المخطوطات، وقد ذكرها رجال التراجم عند الرجوع إليها بإطلاق لفظ الناسخ والمنسوخ للعلاّمة ابن العتائقي، فلا يحوم شك حول اسمه، أمّا نسبته إلى العلاّمة ابن العتائقي فصحيحة وموثقة وليس فيها شك والأدلة على ذلك العلماء المعاصرون للعلاّمة ابن العتائقي ومنهم معاصروه وغيرهم، وقد وجدت في مكتبة الشيخ عباس كاشف الغطاء إنّ هناك نسخة مسجلة باسم الشيخ الصدوق رحمه الله تعالى، كنت قد وقفت عليها أوّل الأمر من نسختي الكتاب التي اعتمدتهما على مخطوطة كاشف الغطاء وأمير المؤمنين في النجف الأشرف، وقد كان علّق على هامشها: إنّ الكتاب من تأليف الشيخ الصدوق: (محمد بن علي بن الحُسين بن بابويه) القمي المتوفى ٣٨١هـ، وفي هامشها أيضاً أن الكتاب من تأليف ابن العتائقي (عبد الرحمن بن محمد الحلّي من علماء المئة الثامنة) فاستوقفني ذلك بغية التأكد من مؤلف الكتاب وحفزني إلى البحث عنه، فرجعت إلى كتاب التراث العربي للسيّد أحمد الحُسيني في مكتبة السيّد المرعشي النجفي (ر ه) في مدينة قمّ المقدسة برقم ٢٢٥٥ منسوخة بسنة ٩٨٠ هجرية وبرقم ٨٣٢١ نسخت سنة ١٢٦٠ هجرية، وفي كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة – مخطوطة مؤلفه) فرأيته يشير إلى مخطوطة الشيخ محمد السماوي عن نسخة خط ابن العتائقي، بقوله: (الناسخ والمنسوخ لعبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلّي، أوّله الحمد لله مكافأة لأفضاله.... وأخره، وفرغ من تسويده جامعه عبد الرحمن بن مُحمّد العتائقي وذلك سنة ستين وسبعمائة وكتب عن خطّه الشيخ محمد السماوي ١٣٣٥ هـ، ويشير إلى نسبة الكتاب إلى الصدوق على نسخة مكتبة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء وهي بخط السيّد أحمد زوين بقوله: (الناسخ والمنسوخ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحُسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة٣٨١هـ أوّله: الحمد لله مكافأة لأفضاله.....، والنسخة بخط السيّد أحمد زوين

في مجموعة كلّها بخط في (١٢٣٤) عند الشيخ عباس كاشف الغطاء منسوباً إلى الصدوق مع انّه بعينه متحد مع نسخة ابن العتائقي، ورجعت بعده إلى فهارس المخطوطات لعلي أقف على ذكر نسخة بخط ابن العتائقي، فوقفت على وجود نسختين من المخطوط في مكتبة السيّد المرعشي النجفي برقم ٢٢٥٥ منسوخة سنة ٩٨٠ هـ ونسخة برقم ٨٣٢١ منسوخة سنة ١٢٦٠ هجرية، فكانت العامل القوي عندي حينما رأيتها في إزالة الشك في نسبة الكتاب، وفي الجزم بأنّه من تأليف ابن العتائقي.

وكذلك إجماع المؤرخين والمترجمين الذين ترجموا للعلاّمة ابن العتائقي، فقد ذكروا على نسبة الكتاب للعلاّمة، أمّا الغاية التي أراد بها المؤلف أن يحققها لوضع هذا الكتاب، هو للوقوف على الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم.

موارد الناسخ والمنسوخ

من اجل أن يحقق العلاّمة ابن العتائقي ما رسمه لنفسه من غاية، اعتمد على المصادر الأوّلية المهمّة التي لا يمكن أن يستغن عنها من كان يقوم بمثل هذا العمل الكبير، وبالرغم إنّ العلاّمة لم يذكر تلك المصادر، ولكّن من تابع كتاب الناسخ والمنسوخ، رأى أنّ عباراته عين عبارات الشيخ الصدوق رحمه الله، فضلاً عن طريقة وعبارته المعروفة، ومن خلال قرأتي للمخطوط وجدت إنّ العلاّمة ابن العتائقي اعتمد في تأليفه لكتاب الناسخ والمنسوخ على مجموعة من كتب الناسخ والمنسوخ، وهي كالآتي.

١- الصدوق: محمد بن علي بن بابويه (ت٣٨١هـ)[١]

القمي، أبو جعفر، جليل القدر، بصيرا بالرجال نافذا للأخبار ، لم يرى في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

---

(١) وينظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٢٩٣ ، الطوسي: الرجال ٤٣٩ رقم ٢٥، الفهرست ١٢٥ رقم ٦٩٥، ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١١١ رقم ٧٦٤، ابن داود: الرجال ٩٠ رقم ١٤٥٥، العلاّمة الحلّي: الخلاصة ص٨١، الحر: أمل الآمل ٢٨٣/٢ رقم ٨٤٥، البحراني: لؤلؤة البحرين ١٢٨ رقم ٤٠٧، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٥٧/١٦ رقم ١١٢٩٧.

وحدث بها، له ثلاثمائة مصنف، منها: كتب الشرائع، كتاب من لا يحضره الفقيه، وكتاب الفرق ، وكتاب الرجال وكتاب الناسخ والمنسوخ، وغيرها ذكره العلاّمة في أجازاته.

٢- المرتضى أبو القاسم[١]، علي بن الطاهر ذي المناقب أبي احمد الحُسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وكان بقيّة الطالبيين، وكان إماماً في علم الكلام والأدب وله تصانيف كثيرة، وإماماً في علم الكلام والأدب، ومقالة في أصول الدّين، وله ديوان شعر كبير، وكان هذا الشريف إمام أئمة العراق بين الاختلاف والاتفاق، إليه فزع علماء وهاو عنه اخذ فضلاؤها صاحب مدارسها وجماع ساداتها وابنها ممّن سارت أخباره، وعرفت به أشعاره وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره، وحكي التبريزي اللغوي أنّ الأديب احمد بن علي بن سلك الغالي كان له نسخة لكتاب الجمهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها فاشتراها الشريف الرضي بستين دينار فتفحصها فوجد فيها أبياتاً بخط بايعها احمد المذكور وهي:

آنست بها عشرين حولاً	فقد طال وجدي بعدها وحنيني
وكان ظني إنني سأبيعها	ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصية	صغار عليهم تستهل عيونـي
فقلت ولم املك سوابق عبرتي	مقالة مكويّ الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات بأم مالك	كرايم من رب بهن ضنين

وكانت ولادة الشريف المرتضى في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة سنة وتوفي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد ودفن في داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى.

---

(١) وينظر ترجمته: النجاشي: الرجال ٢٧٠، الطوسي: اختيار معرفة الرجال٢/٥٦١، القفطي: أنباه الرواة ٢/٢٤٩، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/٣١٣ رقم ٤٤٣، ابن داود: الرجال ٢٧، العلاّمة الحلّي: الخلاصة ١٦، الحر: أمل الأمل ٢/١١، الاردبيلي: جامع الرواة ٢/٣٣، التفريشي: نقد الرجال ٥/٨٤.

وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق كتاب الناسخ والمنسوخ للعلاّمة ابن العتائقي على ثلاث نسخ وهي:

١- النسخة الأولى: نسخة المؤلف والتي فرغ منها: سنة ٧٦٠ هجرية، توجد مصورة في مكتبة أمير المؤمنين عليهِ السَّلامُ العامة في النجف الاشرف.

٢- النسخة الثانية: توجد في مكتبة كاشف الغطاء في النجف الاشرف، رقم المخطوط: ١٦٦٥، عدد ورق المخطوط: ١٨، طول وعرض الورق ٣١سم × ١٣سم، طول السطر: ١٠سم، نسخها محمد بن طاهر السماوي، وهي بخطّه، والتي نسخت سنة ١٣٣٥ هـ.

٣- النسخة الثالثة: نسخة مكتبة الشيخ عباس آل كاشف الغطاء، وهي بخط السيّد أحمد بن حبيب زوين سنة ١٢٣٤هـ.

اعتمدت النسخة الثانية، واعتبرتها نسخة الأصل، وهي نسخة محفوظة في مكتبة الشيخ كاشف الغطاء في النجف، وتحتوي على (١٨) صفحة، مرقمة بالأرقام العربية، خالية من الأبواب، جلدها قديم تميل إلى اللون البني وورقها كذلك، طول وعرض الورق ٣١سم × ١٣سم، طول السطر: ١٠سم، حالة خطها جيد، وحالة الورق وسط، ونوع الخط نسخ ، وفيها الهوامش قليلة، حالة المخطوط: كاملة لا يوجد فيها نقص، وفيها تصحيف وتحريف، التسلسل العام للمخطوطة ١٦٦٥، وعليها في آخر الورقة اسم الناسخ (محمد السماوي) ونسخت سنة ١٣٣٥ هـ.

المنهج الذي اتبعته في تحقيق الكتاب

اعتمدت نسخة مخطوطة مكتبة الدكتور الشيخ عباس كاشف الغطاء في النجف الثانية الأصل الأساس الأوّل لتحقيق كتاب الناسخ والمنسوخ، ولإثبات نصّه، مؤثراً هذه النسخة على النسخ الأخرى، وذلك لعدة أمور، منها: إنّها في تقديري اقرب ما تكون لنسخة المؤلف، وضوح معالمها وانطباقها على المصادر التي اعتمدها المؤلف، تكسب اعتمادها مسحة من الاطمئنان والثقة، واني لأرجح بعد التفحص والمقابلة والمطابقة في الأصول الثلاثة التي اعتمدتهما لكتاب الناسخ والمنسوخ، ولو إنّ النسختين الباقيتين هما قريبتان من نسخة الأصل التي اعتمدتهما، وخاصة نسخة كاشف الغطاء الثالثة وكأنّها مع نسخة الأصل توأمان لولا الخروم وعدم الوضوح فيها، ولقد اعتنيت بتفحص النسخ الثلاثة بكل رويّة ودقّة، ثمّ معارضة النصّ المحقق بين يدي على الكتب التي لها علاقة مباشرة بالكتاب وخصوصا الكتب التي استقى منها المؤلف موضوع كتابه، وتخطيت كل ذلك إلى المنابع والأصول الأولى، وعنيت إلى جانب ذلك بشرح ما يتطلب الشرح وبتخريج ما يحتاج إلى تخريج، مقارنا بين نص الأصل الذي لدي والنصوص المشابهة في المصادر المختلفة، ثم رقمت النصوص القرآنية بين معقوفتين، ووضعت ترجمة لكل علم من الأعلام الذي ورد في المخطوطة قدر المستطاع والتعليق عليها بكل ما ورد فيها، وقد راعيت ما ذكره المؤلف في المتن وعدم التلاعب بالنصّ إلاّ ما جاء تصحيفاً أو تحريفاً وقد أشرت إليه في الهامش، والتأكد من صحته في القرآن الكريم، راعيت النصوص التي استشهد بها العلاّمة ابن العتائقي وقمت بتخريجها، وقمت بضبط الآيات القرآنية المباركة، وضبط الأحاديث النبوية الشريفة والآثار والروايات والأخبار لمعرفة صحتها أو ضعفها، اعتمدت في ذلك كلّه على الكتب التي اعتمدها المؤلف والمصادر الأخرى التي لها علاقة بالتراجم، ووضع علامات الترقيم والإشارات التي تساعد على فهم المعنى وتبرزه بصورة جلية وواضحة، وراعيت التسلسل الزمني في كتابة المصادر والمراجع، وأخيراً وضعت الفهارس الفنية.

الفصل الثالث

الناسخ والمنسوخ برأي العلماء

اعتنى المسلمون عناية فائقة بجميع العلوم الإسلامية وخاصة علوم القرآن الكريم ومنها هذا العلم، وقالوا: لا يجوز لأحد أن يفسّر كتاب الله تعالى، إلاّ بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ، وقالوا أيضاً: أنّ كلّ من يتكلّم في شيء من علم هذا الكتاب العزيز ولم يعلم الناسخ والمنسوخ كان ناقصاً[١] وروى عن علي بن أبي طالبٍ عليهِ السَّلامُ أنّه دخل يوماً مسجد الجامع الكوفة فرأى فيه رجلا يعرف بعبد الرحمن بن دأب[٢]، وكان صاحبا لأبي موسى الأشعري، وقد تحلق عليه الناس يسألونه، وهو يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر، فقال له علي عَليهِ السَّلامُ أتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال: لا، قال هلكت وأهلكت[٣].

وعن أبي جرير قال سئل حذيفة عن شيء فقال إنّما يفتي أحد ثلاثة من عرف الناسخ والمنسوخ قالوا ومن تعرف ذلك قال عمر أو سلطان فلا يجد من ذلك بدا أو رجل متكلّف، عن الضحاك قال مرّ ابن عباس رضي الله عنه بقاض يقضي فركضه برجله قال أتدري ما الناسخ من المنسوخ قال ومن يعرف النسخ من المنسوخ قال وما تدري ما الناسخ من المنسوخ ؟ قال لا قال هلكت وأهلكت والآثار في هذا الباب تكثر جداً، وإنّما أوردنا نبذة قليلة ليعلم منها شدّة اعتناء الصحابة رضي الله عنهم بالناسخ والمنسوخ في كتاب الله وسُنّة رسول الله صَلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسَلّم إذ شأنهما واحد – عن المقداد بن معد يكرب قال قال رسول

---

(١) ينظر : الناسخ والمنسوخ لابن سلامة ٤، السيوطي: البرهان ٢٩/٢ ، الإتقان ٥٨/٣.

(٢) عبد الرحمن وقيل أبو الحصين، ولد بالمدينة وسكن البصرة، صدوق قليل الحديث، عمّر إلى أن مات ولا يعرف تاريخ وفاته (رض)، وتنظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ١٤٧/٣ رقم ٥٠٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٢٩/٣ رقم ١٤٧٥، ابن حبان: الثقات ٢٠٧/٤ رقم ٢٥٢٤، مشاهير علماء الأمصار ٩٨/١ رقم ٧٢٨، ابن عدي: الكامل في الضعفاء ٧/٣ رقم ٥٧٢، الباجي: التعديل والتجريح ٥٥١/٢ رقم ٣٣٠، المزي: تهذيب الكمال ٦٠/٨ رقم ١٦٠٨، الذهبي: الكاشف ٣٦٤/١ رقم ١٣١٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧٨/٣ رقم ١٦٩، لسان الميزان ٢٠٨/٧ رقم ٢٨١٦.

(٣) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ ص ٤ .

الله صلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسلّم ألا إنّي أوتيت الكتاب ومثله معه (ثلاثاً) ألا يوشك رجل يجلس على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، وقبل الشروع في المقصود لا بد من ذكر مقدّمة تكون مدخلاً إلى معرفة المطلوب يذكر فيه حقيقة النسخ ولوازمه وتوابعه.

أعلم أن النسخ له اشتقاق عند أرباب اللسان وحد عند أصحاب المعاني وشرائط عند العالمين بالأحكام.

أمّا أصله فالنسخ في اللغة عبارة عن إبطال شئ وإقامة آخر مقامه، وقال أبو حاتم: الأصل في النسخ هو أن يحول العسل في خلية، والنحل في أخرى، ومنه نسخ الكتاب وفي الحديث ما من نبوةً إلاّ وتنسخها فترة، ثم إنّ النسخ في اللغة موضوع بإزاء معنيين أحدهما الزوال على جهة الانعدام، والثاني على جهة الانتقال[١].

قال الكرمي: وروى عن حذيفة بن اليمان أنّه قال: إنّما يفتي الناس أحد ثلاثة رجل يعلم منسوخ القرآن وناسخه، ورجل قاض لا يجد من القضاء بد، ورجل متكلف ولست بالرجلين الماضيين، وأكره أن أكون الثالث.

وقال الشيخ الجليل هبة الله بن سلامة في كتابه الناسخ والمنسوخ: جاء عن أئمة السلف أنّ من تعلّم في شيء من علم هذا الكتاب ولم يعلم الناسخ والمنسوخ كان عمله ناقصاً، لأنه يخلط النهي بالأمر والإباحة بالحظر، إذا علمت ذلك فعلم الناسخ والمنسوخ أمر مهم ومتفق عليه وبيانه فرض لازم فلذلك سارعت إليه ووضعت فيه هذا المختص على أحسن تأسيس وأبرزت فيه الفوائد لطالب النفيس وقللت حجمه لنيل المطالب ووضحت نظمه ليقرب فهمه على الطالب ولم أودعه إلاّ ما وجب التنبيه عليه ودعت الحاجة إليه وقد ختمته أخيرا بأحسن خاتمة راجياً من الله في الآخرة حسن الخاتمة[٢].

يقول الزركشي في البرهان عن علم النسخ: والعلم به عظيم الشأن وقد صنّف فيه جماعة كثيرون منهم قتادة بن دعامة السدوسي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو

---

(١) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ ص ٦.

(٢) الناسخ والمنسوخ ٢١/١.

داود السجستاني وأبو جعفر النحاس، وهبة الله بن سلامة الضرير وابن العربي، وابن الجوزي وابن الأنباري، ومكي وغيرهم[١].

من هذا تتضح لنا مكانة هذا العلم وحاجة العلماء إليه، وقد لاقى موضوع النسخ نصيباً وافراً من الدراسة والتدوين عند القدماء، ويتبين هذا مما أفرد لهذا العلم من مؤلفات.

لقد أخذ مصطلح النسخ عدة وجوه عند أهل اللغة وعند المفسرين وأعطوا فيها آرائهم الكثيرة نذكر منها ما جاء بكتبهم:

قال السدوسي: يأتي النسخ في كلام العرب على ثلاثة أوجه :

الأول: أن يكون مأخوذاً من قول العرب: نسخت الكتاب، إذا نقلت ما فيه إلى كتاب آخر، فهذا لم يغير المنسوخ منه إنّما صار نظيراً له، أي نسخة ثانية منه.

والثاني: أن يكون مأخوذاً من قول العرب: نسخت الشمس الظل، إذا أزالته وحلّت محلّه، وهذا المعنى هو الذي يدخل في موضوع ناسخ القرآن ومنسوخه.

والثالث: أن يكون مأخوذاً من قول العرب: نسخت الريح الآثار، إذا أزالتها فلم يبق منها عوض ولا حلت الريح محل الآثار، هذا هو معنى النسخ في اللغة.

أمّا النسخ في الاصطلاح: فهو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر، فالحكم المرفوع يسمى: (المنسوخ) والدليل الرافع يسمى (الناسخ) ويسمى الرفع (النسخ)[٢].

قال الخليل: (النَّسْخُ والانتساخُ: اكتتابُك في كتابٍ عن مُعارِضه).

والنَّسْخُ: إزالتُك أمراً كان يُعْمَلُ به ثمّ تَنْسَخُهُ بحادثٍ غَيْرِه كالآية تُنْزَلُ في أمر ثمّ يُخفَّف فتُنْسَخُ بأُخْرَى فالأولى منسوخة والثانية ناسخة، وتناسُخُ الوَرَثَة وهو موتُ وَرَثَةٍ بعد وَرَثَة والميراثُ لم يُقْسَمْ وكذلك تَناسُخُ الأَزْمنة والقَرْن بَعْدَ القَرْن[٣].

---

(١) البرهان ٢/٢٨.

(٢) الناسخ والمنسوخ ص ٥.

(٣) كتاب العين ٤/٢٠١.

وقال ابن فارس: (نسخ) النون والسين والخاء أصلٌ واحد، إلاّ أنّه مختلفٌ في قياسِه، قال قوم: قياسُه رفْعُ شيءٍ وإثباتُ غيرِهِ مكانَه. وقال آخرون: قياسُه تحويلُ شيءٍ إلى شيءٍ. قالوا: النَّسْخ: نَسْخ الكِتاب، والنَّسْخ: أمرٌ كان يُعمل به من قبلُ ثم يُنسخ بحادثٍ غيرِه، كالآية ينزل فيها أمرٌ ثم تُنسَخ بآيةٍ أخرى، وكلُّ شيءٍ خلَفَ شيئاً فقد انتَسخَه، وانتسخت الشَّمسُ الظِّلّ، والشَّيبُ الشباب، وتناسُخُ الورَثةِ: أن يموتَ ورثةٌ بعد ورثةٍ وأصلُ الإرث قائم لم يُقَسَّم، ومنه تناسُخُ[١].

وقال ابن حزم: أمّا الناسخ بمعنى الإزالة فهو أيضا على نسخ إلى بدل نحو قولهم نسخ الشيب الشباب، ونسخت الشمس الظل أي أذهبته وحلّت محلّه، ونسخ إلى غير بدل، ورفع الحكم وإطالة من غير أن يقيم له بدلا يقال نسخت الريح الديار أي أبطلتها وأزالتها.

وأمّا النسخ بمعنى النقل فهو من قولك نسخت الكتاب ما فيه وليس المراد به إعدام ما فيه ومنه قوله تعالى: (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)[٢] يريد نقاله إلى الصحف أو من الصحف إلى غيرها[٣].

وقال النحاس: اشتقاق النسخ من شيئين أحدهما: أنّه يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته وحلّت محلّه ونظير هذا قوله تعالى: (فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ).

والأخر: من نسخت الكتاب إذا نقلته من نسخة وعلى هذا الناسخ والمنسوخ وأصله أن يكون الشيء حلالاً إلى مدّة ثم ينسخ فيجعل حراماً أو يكون حراماً فيجعل حلالاً أو يكون محظوراً فيجعل مباحاً أو مباحاً فيجعل محظوراً يكون هذا في الأمر والنهي والحظر والإطلاق والإباحة والمنع[٤].

---

(١) مقاييس اللغة ٥/٣٤٠.

(٢) الجاثية: الآية ٢٩.

(٣) الناسخ والمنسوخ ١/٧.

(٤) الناسخ والمنسوخ ١/٥٧.

وقال ابن الجوزي: النسخ في اللغة على معنيين الأول: الرفع والإزالة يقال نسخت الشمس الظل إذا رفعت ظل الغداة بطلوعها وخلفه ضوؤها ومنه قوله تعالى: (فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) [١].

والثاني: تصوير مثل المكتوب في محل آخر يقولون نسخت الكتاب ومنه قوله تعالى (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)[٢].

وإذا أطلق النسخ في الشريعة أريد به المعنى الأول لأنّه رفع الحكم الذي ثبت تكليفه للعباد إمّا بإسقاطه إلى غير بدل أو إلى بدل وقال شيخنا علي بن عبيد الله الخطاب في التكليف على ضربين أمر ونهي فالأمر استدعاء الفعل والنهي استدعاء الترك واستدعاء الفعل يقع على ثلاثة أضرب الضرب الأول ما يكون على سبيل الإلزام والانحتام من إما بكونه فرضاً أو واجباً ونسخ ذلك يقع على ثلاثة أوجه الأول أن يخرج من الوجوب إلى المنع مثل ما كان التوجه إلى بيت المقدس واجبا ثم نسخ بالمنع منه[٣].

وقال ابن الأثير: { نسخ } [لم تكن نُبُوّةٌ إلا تَناسَخَت] أي تَحَوّلَت من حال إلى حال، يعني أمْرَ الأمّة وتَغايُرَ أحوالها[٤]

وقال ابن منظور: (نسخ) نسخ الشيءَ ينسَخُه نَسْخاً وانتسَخَه واستنسَخَه اكتتبه عن معارضه التهذيب النَّسْخ اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف والأصل نُسخةٌ والمكتوب عنه نُسخة لأنه قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ والاستنساخ كتب كتاب من كتاب وفي التنزيل إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله وفي التهذيب أي نأمر بنسخه وإثباته والنَّسْخ إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه وفي التنزيل ما نَنسخْ من آية أو نُنسها نأت بخير منها أو مثلها والآية الثانية ناسخة والأُولى منسوخة[٥]

---

(١) الحجّ: ٥٢.

(٢) الجاثية: الآية ٢٩.

(٣) نواسخ القرآن ٢٠/١.

(٤) النهاية في غريب الأثر ١١١/٥.

(٥) لسان العرب ٣ /٦١.

وقال الفيرزآبادي: نسخ النسخ معروف، نسخت الكتب أنسخه، والنسخ أن تزيل أمراً كان من قبل يعمل به، وتناسخ الورثة أن تموت ورثة بعد ورثة. وذهب دمه نسخة أي باطلاً، وبلدة نسيخة ونسخية للبعيدة، ونسخه الله قرداً أي مسخه[١].

وقيل: الشيء نسخا أزاله يقال نسخت الريح آثار الديار ونسخت الشمس الظل ونسخ الشيب الشباب ويقال نسخ الله الآية أزال حكمها وفي التنزيل العزيز) ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (ويقال نسخ الحاكم الحكم أو القانون أبطله والكتاب نقله وكتبه حرفا بحرف.

(ناسخه) غالبه أو نافسه في النسخ.

(انتسخ) الشيء نسخه والكتاب نسخه.

(تناسخ) الشيئان نسخ أحدهما الآخر يقال أبلاه تناسخ الملوين وتناسخت الأشياء تداولت فكان بعضها مكان بعض والأرواح انتقلت من أجسام إلى أخرى كما يزعم بعضهم.

(استنسخ) الشيء طلب نسخه.

(التناسخ) تناسخ الروح عقيدة شاع أمرها بين الهنود وغيرهم من الأمم القديمة مؤداها أن روح الميت تنتقل إلى حيوان أعلى أو أقل منزلة لتنعم أو تعذب جزاء على سلوك صاحبها الذي مات وأصحاب هذه العقيدة لا يقولون بالبعث.

(الناسخ) من صنعته نسخ الكتب (ج) نساخ

(النسخة) صورة المكتوب أو المرسوم (ج) نسخ

(التناسخية) القائلون بالتناسخ وإنكار البعث[٢]

وقال السيِّد الخوئي: (**النسخ في اللغة:** هو الاستكتاب، كالاستنساخ والانتساخ، وبمعنى النقل والتحويل، ومنه تناسخ المواريث والدهور، وبمعنى الإزالة، ومنه نسخت الشمس الظل، وقد كثر استعماله في هذا المعنى في ألسنة الصحابة والتابعين فكانوا يطلقون على المخصص والمقيد لفظ الناسخ (وقد أطلق النسخ كثيرا على التخصيص في التفسير المنسوب إلى ابن عباس).

---

(١) المحيط في اللغة ٣٤٩/١.

(٢) محمد مصطفى وأحمد الزيات ومحمد النجار: المعجم الوسيط ٧٥٤/٢.

النسخ في الاصطلاح: هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه، سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية أم الوضعية، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى بما أنه شارع، وهذا الأخير كما في نسخ القرآن من حيث التلاوة فقط، وإنما قيدنا الرفع بالأمر الثابت في الشريعة ليخرج به ارتفاع الحكم بسبب ارتفاع موضوعه خارجا، كارتفاع وجوب الصوم بانتهاء شهر رمضان، وارتفاع وجوب الصلاة بخروج وقتها، وارتفاع مالكية شخص لماله بسبب موته، فإن هذا النوع من ارتفاع الأحكام لا يسمى نسخاً، ولا إشكال في إمكانه ووقوعه، ولا خلاف فيه من أحد[1].

إمكان النسخ

المعروف بين العقلاء من المسلمين وغيرهم هو جواز النسخ بالمعنى المتنازع فيه " رفع الحكم عن موضوعه في عالم التشريع والإنشاء " وخالف في ذلك اليهود والنصارى فادعوا استحالة النسخ، واستندوا في ذلك إلى شبهة هي أوهن من بيت العنكبوت.

وملخص هذه الشبهة: إنَّ النسخ يستلزم عدم حكمة الناسخ، أو جهله بوجه الحكمة، وكلا هذين اللازمين مستحيل في حقه تعالى، وذلك لان تشريع الحكم من الحكيم المطلق لا بد وأن يكون على طبق مصلحة تقتضيه، لان الحكم الجزافي ينافي حكمة جاعله، وعلى ذلك فرفع هذا الحكم الثابت لموضوعه إما أن يكون مع بقاء الحال على ما هو عليه من وجه المصلحة وعلم ناسخه بها، وهذا ينافي حكمة الجاعل مع أنه حكيم مطلق، وإما أن يكون من جهة البداء وكشف الخلاف على ما هو الغالب في الأحكام والقوانين العرفية، وهو يستلزم الجهل منه تعالى.

وعلى ذلك فيكون وقوع النسخ في الشريعة محالا لأنه يستلزم المحال.

والجواب: إنَّ الحكم المجعول من قبل الحكيم قد لا يراد منه البعث، أو الزجر الحقيقيين كالأوامر التي يقصد بها الامتحان، وهذا النوع من الأحكام يمكن إثباته أولا ثم رفعه، ولا مانع من ذلك، فإن كلا من الإثبات والرفع في وقته قد نشأ عن

---

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٢٧٩.

مصلحة وحكمة، وهذا النسخ لا يلزم منه خلاف الحكمة، ولا ينشأ من البداء الذي يستحيل في حقه تعالى، وقد يكون الحكم المجعول حكما حقيقيا، ومع ذلك ينسخ بعد زمان، لا بمعنى أن الحكم بعد ثبوته يرفع في الواقع ونفس الأمر، كي يكون مستحيلا على الحكيم العالم بالواقعيات، بل هو بمعنى أن يكون الحكم المجعول مقيدا بزمان خاص معلوم عند الله، مجهول عند الناس، ويكون ارتفاعه بعد انتهاء ذلك الزمان، لانتهاء أمده الذي قيد به، وحلول غايته الواقعية التي أنيط بها.

والنسخ بهذا المعنى ممكن قطعاً، بداهة: أن دخل خصوصيات الزمان في مناطات الأحكام مما لا يشك فيه عاقل، فإن يوم السبت – مثلا – في شريعة موسى عليهِ السَّلامُ قد اشتمل على خصوصية تقتضي جعله عيداً لأهل تلك الشريعة دون بقية الأيام، ومثله يوم الجمعة في الإسلام، وهكذا الحال في أوقات الصلاة والصيام والحج، وإذا تصورنا وقوع مثل هذا في الشرائع فلنتصور أن تكون للزمان خصوصية من جهة استمرار الحكم وعدم استمراره، فيكون الفعل ذا مصلحة في مدة معينة، ثم لا تترتب عليه تلك المصلحة بعد انتهاء تلك المدة، وقد يكون الأمر بالعكس.

وجملة القول: إذا كان من الممكن أن يكون للساعة المعينة، أو اليوم المعين أو الأسبوع المعين، أو الشهر المعين تأثير في مصلحة الفعل أو مفسدته أمكن دخل السنة في ذلك أيضا، فيكون الفعل مشتملاً على مصلحة في سنين معينة، ثم لا تترتب عليه تلك المصلحة بعد انتهاء تلك السنين، وكما يمكن أن يقيد إطلاق الحكم من غير جهة الزمان بدليل منفصل، فكذلك يمكن أن يقيد إطلاقه من جهة الزمان أيضا بدليل منفصل، فإن المصلحة قد تقتضي بيان الحكم على جهة العموم أو الإطلاق، مع أن المراد الواقعي هو الخاص أو المقيد، ويكون بيان التخصيص أو التقييد بدليل منفصل.

فالنسخ في الحقيقة تقييد لإطلاق الحكم من حيث الزمان ولا تلزم منه مخالفة الحكمة ولا البداء بالمعنى المستحيل في حقه تعالى، وهذا كله بناء على أن جعل الأحكام وتشريعها مسبب عن مصالح أو مفاسد تكون في نفس العمل . وأما على

مذهب من يرى تبعية الأحكام لمصالح في الأحكام أنفسها فإن الأمر أوضح، لان الحكم الحقيقي على هذا الرأي يكون شأنه شأن الأحكام الامتحانية[١].

ولا خلاف بين المسلمين في وقوع النسخ فانّه كثيراً من أحكام الشرائع السابقة قد نسخت بإحكام الشريعة الإسلامية وان جملة من أحكام هذه الشريعة قد نسخت بإحكام أخرى من هذه الشريعة نفسها، فقد صرّح القرآن الكريم بنسخ على حكم التوجه في الصلاة إلى القبلة الأولى، وهذا مما لا ريب فيه، وإنما الكلام في أن يكون شيء من أحكام القرآن منسوخاً بالقرآن أو بالسنة القطعية أو بالإجماع أو بالعقل[٢].

قال ابن الجوزي: انعقد إجماع العلماء على هذا إلاّ أنّه قد شذ من لا يلتفت إليه فحكى أبو جعفر النحاس أنّ قوماً قالوا ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ وهؤلاء قوم لا يقرون لأنّهم خالفوا نصّ الكتاب وإجماع الأمّة، قال الله عزّ وجلّ ما ننسخ من آية أو ننسها، وأخبرنا المبارك بن علي قال أخبرنا أحمد بن قريش قال أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق قال بنا عبد الله بن داود وقال حدّثنا محمّد بن عامر بن إبراهيم عن أبيه عن نشهل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ [٣]

---

(١) ينظر السيّد الخوئي: البيان في تفسير القرآن ٢٩٠.

(٢) ن. م ٢٧٩.

(٣) نواسخ القرآن ١٧/١.

باب اختلاف العلماء في الذي ينسخ القرآن والسُنّة

قال أبو جعفر النحاس للعلماء في هذا خمسة أقوال فمنهم:

١- من يقول ينسخ القرآن القرآن والسُنّة وهذا قول الكوفيين.

٢- ومنهم من يقول ينسخ القرآن القرآن ولا يجوز أن تنسخه السُنّة وهذا قول الشافعي رحمه الله في جماعة معه.

٣- وقال قوم ينسخ السُنّة القرآن السُنّة

٤- وقال قوم ينسخ السُنّة السُنّة ولا ينسخها القرآن

٥- قاله محمد بن شجاع قال: الأقوال قد تقابلت فلا أحكم على أحدها بالآخر قال أبو جعفر: وحجّة أصحاب القول الأوّل في أن القرآن ينسخ بالقرآن والسنة قول الله تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا)[١] وقال تعالى: (لْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[٢] وقال تعالى: (لاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)[٣] الآية وقد أجمع الجميع على أن القرآن إذا نزل بلفظ مجمل ففسره رسول الله صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسَلّم وبينه كان بمنزلة القرآن ألمتلو فكذا سبيل النسخ واحتجوا بآيات من القرآن تأولوها على نسخ القرآن بالسنة ستمر في السور إن شاء الله عزّ وجلّ واحتجّ من قال: لا ينسخ القرآن إلاّ قرآن بقوله تعالى (نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا)[٤] وبقوله تعالى (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي)[٥] ، وأصحاب القول الأوّل يقولون: لم ينسخه من قبل نفسه ولكنه بوحي غير القرآن وهكذا سبيل الأحكام إنّما تكون من قبل الله[٦].

---

(١) الحشر: الآية ٧.

(٢) النور: الآية ٦٣.

(٣) النساء: الآية ٦٥.

(٤) البقرة: الآية ١٠٦.

(٥) يونس: الآية ١٥.

(٦) النحاس: الناسخ والمنسوخ ٦/١.

في اختلاف المفسرين على أي شيء يقع النسخ من كلام القرآن.

قال مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن عمار: لا يدخل النسخ إلاّ على الأمر والنهي فقط، أو: افعلوا أو: لا تفعلوا.

واحتجوا على ذلك بأشياء، منها: قولهم: (إنَّ خير الله على ما هو فيه).

وقال الضحاك بن مزاحم كما قال الأولون، وزاد عليهم فقال: يدخل النسخ على الأمر والنهي، وعلى الأخبار التي معناها الأمر والنهي، مثل قوله تعالى وعز اسمه: (الزاني لا يَنكِحُ إلّا زانِيَةً أو مُشرِكَةً وَالزانِيةُ لا يَنكِحُها إلّا زانٍ أو مُشرِكٌ)[١].

ومعنى قوله: لا تنكحوا زانية ولا مشركة.

وعلى الأخبار التي معناها الأمر، مثل قوله تعالى في سورة يوسف: (قالَ تَزرَعونَ سَبعَ سنينَ دَأباً)[٢] ومعنى ذلك: ازرعوا.

ومثل قوله تعالى: (وَلَولا أَن كُنتُم غَيرَ مَدينينَ * تَرجِعونَها إِن كُنتُم صادِقين)[٣] بمعنى: أرجعوها، يعني الروح.

ومثل قوله تعالى سبحانه: (وَلَكِن رَسولَ اللَهِ)[٤] الأحزاب: أي تعالوا له.

قال: فإذا كان هذا معنى الخبر كان الأمر والنهي على جميع الأخبار، ولم يفصل.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والسدي: قد يدخل النسخ على الأمر والنهي وجميع الأخبار، ولم يفصلا، وتابعهما على هذا القول جماعة.

ولا حجّة لهما في ذلك من الرواية، وإنما يعتمدون على الرواية.

وقال آخرون: وكل جملة استثنى الله منها بالا فإن الاستثناء ناسخ لها.

وقد قال قوم لا يعدون خلافا: ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ. وهؤلاء قوم عن الحق صدوا، وبإفكهم عن الله ردوا.

---

(١) النور: الآية ٣.

(٢) يوسف: الآية ٤٧.

(٣) الواقعة: الآية ٨٦ و ٨٧.

(٤) الأحزاب: الآية ٤٠.

ما رد الله تعالى ذكره على الملحدين والمنافقين، من أجل معارضتهم في تفصيل أحكام الكتاب المبين.

قال الله تعالى عزّ من قائل: (ما نَنسَخ من آيةٍ أو نُنسها نَـأتِ بِخَيـر مِنهـا أو مِثلِها)[١].

قال أبو القاسم رضي الله عنه: وهذه الآية يحتاج مفسّرها أن لا يقدرها قبل تفسيره لها، لأن فيها مقدّماً ومؤخراً، تقديره – هو أعلم – ما نرفع من حكم نـأت بخيـر منها، أو ننساها – أي نتركها – فلا ننسخها[٢].

وقال ابن الجوزي: ثم أني رأيت الذين وقع منهم التفسير صحيحاً قد صدر عنهم ما هو أفظع فألمني وهو الكلام في الناسخ والمنسوخ، فأنّهم أقدموا على هذا العلـم فتكلموا فيه وصنّفوه.

وقالوا بنسخ ما ليس بمنسوخ، ومعلوم أن نسخ الشئ، رفع حكمه وإطلاق القول برفع حكم آية لم يرفع جرأة عظيمة.

ومن نظر في كتاب الناسخ والمنسوخ للسدي رأى من التخليط العجائب، ومـن قرأ في كتاب هبة الله المفسّر (ابن سلامة بن نصر بن على أبو القاسم الـضرير، له مؤلفات عديدة منها الناسخ والمنسوخ في القرآن، توفى سـنة ٤١٠ للهجـرة.) رأى العظائم.

وقد تداوله الناس لاختصاره، ولم يفهموا دقائق أسراره فرأيت كشف هذه الغمـة عن الأمة ببيان إيضاح الصحيح، وهتك ستر القبيح، متعينا على من أنعم الله عليه بالرسوخ في العلم وأطلعه على أسرار النقل، واستلب زمامه من أيدي التقليد فسلمه إلى يد الدليل فلا يهوله قول معظم، فكيف بكلام جاهل مبرسم[٣].

وقال على شروط النسخ: أنّ الشروط المعتبرة في ثبوت النسخ خمسة:

---

(١) البقرة: الآية ١٠٦.

(٢) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ ٢/١.

(٣) نواسخ القرآن ١٢/١.

الشرط الأوّل: أن يكون الحكم في الناسخ والمنسوخ متناقضا بحيث لا يمكن العمل بهما جميعا فإن كان ممكنا لم يكن أحدهما ناسخا للآخر وذلك قد يكون على وجهين:

الوجه الأوّل: أن يكون أحد الحكمين متناولاً لما تناوله الثاني بدليل العموم والآخر متناولاً لما تناوله الأوّل بدليل الخصوص فالدليل الخاص لا يوجب نسخ دليل العموم بل يبيّن أنّه إنّما تناوله التخصيص لم يدخل تحت دليل العموم

والوجه الثاني: أن يكون كلّ واحد من الحكمين ثابتا في حال غير الحاله التي ثبت فيها الحكم الآخر مثل تحريم المطلقة ثلاثا فإنّها محرّمة على مطلقها في حال وهي ما دامت خالية عن زوج وإصابة فإذا أصابها زوج ثان ارتفعت الحالة الأولى وانقضت بارتفاعها مدّة التحريم فشرعت في حالة أخرى حصل فيها حكم الإباحة للزوج المطلق ثلاثاً فلا يكون هذا ناسخا لاختلاف حالة التحريم والتحليل

والشرط الثاني: أن يكون الحكم المنسوخ ثابتا قبل ثبوت حكم الناسخ فذلك يقع بطريقتين أحدهما: من جهة النطق كقوله تعالى: (الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً) [١] وقوله: (تَابَ عَلَيْكُمْ وَعفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ) [٢] ومثل قول النبيّ صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ وَسَلّم: كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها.

والشرط الثالث: أن يكون الحكم المنسوخ مشروعاً أعني أنّه ثبت بخطاب الشرع فأمّا إن كان ثابتاً بالعادة والتعارف لم يكن رافعه ناسخا بل يكون ابتداء شرع وهذا شئ ذكر عند المفسرين فإنهم قالوا كان الطلاق في الجاهلية لا إلى غاية فنسخه قوله الطلاق مرتان وهذا لا يصدر ممن يفقه لأن الفقيه يفهم أن هذا ابتداء شرع لا نسخ

---

(١) الانفال: الآية ٦٦.

(٢) البقرة: الآية ١٨٧.

والشرط الرابع: أن يكون ثبوث الحكم الناسخ مشروعاً كثبوت المنسوخ فأمّا ما ليس بمشروع بطريق النقل فلا يجوز أن يكون ناسخاً للمنقول ولهذا إذا ثبت حكم منقول لم يجز نسخه بإجماع ولا بقياس

والشرط الخامس: أن يكون الطريق الذي ثبت به الناسخ مثل الطريق الذي ثبت به المنسوخ أو أقوى منه فأمّا إن كان دونه فلا يجوز ان يكون الأضعف ناسخاً للأقوى[١].

قال السيّد الخوئي: لا خلاف بين المسلمين في وقوع النسخ، فإنّ كثيراً من أحكام الشرائع السابقة قد نسخت بأحكام الشريعة الإسلامية، وإنّ جملة من أحكام هذه الشريعة قد نسخت بأحكام أخرى من هذه الشريعة نفسها، فقد صرح القرآن الكريم بنسخ حكم التوجه في الصلاة إلى القبلة الأولى، وهذا ممّا لا ريب فيه، وإنّما الكلام في أن يكون شئ من أحكام القرآن منسوخاً بالقرآن، أو بالسنة القطعية، أو بالإجماع، أو بالعقل[٢].

أقسام النسخ، فقد قسّم السيّد الخوئي النسخ في القرآن إلى ثلاثة أقسام:

١- نسخ التلاوة دون الحكم:

وقد مثلوا لذلك بآية الرجم فقالوا: إنّ هذه الآية كانت من القرآن ثم نسخت تلاوتها وبقي حكمها، أنّ القول بنسخ التلاوة هو نفس القول بالتحريف، أن مستند هذا القول أخبار آحاد وأن أخبار الآحاد لا أثر لها في أمثال هذا المقام، فقد أجمع المسلمون على أن النسخ لا يثبت بخبر الواحد كما أن القرآن لا يثبت به، والوجه في ذلك - مضافاً إلى الإجماع - أن الأمور المهمة التي جرت العادة بشيوعها بين الناس، وانتشار الخبر عنها على فرض وجودها لا تثبت بخبر الواحد فإن اختصاص نقلها ببعض دون بعض بنفسه دليل على كذب الراوي أو خطئه وعلى هذا فكيف يثبت بخبر الواحد أن آية الرجم من القرآن، وإنها قد نسخت تلاوتها، وبقي حكمها، نعم قد تقدّم أنّ عمر أتى بآية الرجم

---

(١) نواسخ القرآن ١/٢٤.

(٢) البيان في تفسير القرآن ص ٢٨٤.

وادعى إنّها من القرآن فلم يقبل قوله المسلمون، لان نقل هذه الآية كان منحصرا به، ولم يثبتوها في المصاحف، فالتزم المتأخرون بأنّها آية منسوخة التلاوة باقية الحكم.

٢- نسخ التلاوة والحكم:

ومثلوا لنسخ التلاوة والحكم معا بما تقدم نقله عن عائشة في الرواية العاشرة من نسخ التلاوة في بحث التحريف، والكلام في هذا القسم كالكلام على القسم الأول بعينه.

٣- نسخ الحكم دون التلاوة:

وهذا القسم هو المشهور بين العلماء والمفسرين، وقد ألف فيه جماعة من العلماء كتبا مستقلة، وذكروا فيها الناسخ والمنسوخ، منهم العالم الشهير أبو جعفر النحاس، والحافظ المظفر الفارسي، وخالفهم في ذلك بعض المحققين، فأنكروا وجود المنسوخ في القرآن، وقد اتفق الجميع على إمكان ذلك، وعلى وجود آيات من القرآن ناسخة لأحكام ثابتة في الشرائع السابقة، ولأحكام ثابتة في صدر الإسلام.

ولتوضيح ما هو الصحيح في هذا المقام نقول: إنّ نسخ الحكم الثابت في القرآن يمكن أن يكون على أقسام ثلاثة:

١- إنّ الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسُنّة المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم عليهِ السَّلامُ وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلاً ونقلاً، فإن ثبت في مورد فهو المتبّع، وإلاّ فلا يلتزم بالنسخ، وقد عرفت أن النسخ لا يثبت بخبر الواحد.

٢- إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بآية أخرى منه ناظرة إلى الحكم المنسوخ، ومبينة لرفعه ، وهذا القسم أيضاً لا إشكال فيه، وقد مثلوا لذلك بآية النجوى" سيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى".

٣- إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بآية أخرى غير ناظرة إلى الحكم السابق ، ولا مبينة لرفعه ، وإنما يلتزم بالنسخ لمجرد التنافي بينهما فيلتزم بأن الاية المتأخرة ناسخة لحكم الآية المتقدمة.

والتحقيق: أنّ هذا القسم من النسخ غير واقع في القرآن، كيف وقد قال الله عزّ وجلّ: (أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً)[١] ولكن كثيراً من المفسرين وغيرهم لم يتأملوا حق التأمل في معاني الآيات الكريمة، فتوهموا وقوع التنافي بين كثير من الآيات، والتزموا لأجله بأن الآية المتأخرة ناسخة لحكم الآية المتقدّمة وحتى أن جملة منهم جعلوا من التنافي ما إذا كانت إحدى الآيتين قرينة عرفية على بيان المراد من الآية الأخرى، كالخاص بالنسبة إلى العام، وكالمقيد بالإضافة إلى المطلق، والتزموا بالنسخ في هذه الموارد وما يشبهها ، ومنشأ هذا قلة التدبر، أو التسامح في إطلاق لفظ النسخ بمناسبة معناه اللغوي، واستعماله في ذلك وإن كان شائعا قبل تحقق المعنى المصطلح عليه، ولكن إطلاقه – بعد ذلك – مبني على التسامح لا محالة[٢].

وقسّم ابن الجوزي النسخ في القرآن على ثلاثة أقسام:

فالقسم الأوّل ما نسخ رسمه وحكمه:

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال أخبرنا عمر بن عبيد الله البقال قال أخبرنا أبو الحُسين بن بشران قال أخبرنا إسحاق بن أحمد الكاذي قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني أبي قال حدّثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطا من أصحاب النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلّم أخبروه أنّه قام رجل منهم من جوف الليل يريد أن يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء إلاّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم فأتى باب النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلّم حين أصبح يسأل النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلّم عن ذلك جاء آخر وآخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضاً ما جمعهم فأخبر بعضهم بعضاً بشأن تلك السورة ثمّ أذن لهم النبي صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلّم فأخبروه خبرهم وسألوه عن السورة فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئاً ثمّ قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كلّ شئ كانت فيه أخبرنا المبارك بن علي قال أخبرنا أحمد بن

---

(١) النساء: ٨٢ .

(٢) الخوئي: البيان في تفسير القرآن ص ٢٨٧

الحُسين بن قريش قال أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن إسماعيل الوراق قال حدّثنا عبد الله بن أبي داود قال حدّثنا سليمان بن داود بن حماد قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن رجلاً كانت معه سورة فقام من الليل يقرؤها فلم يقدر عليها قال فأصبحوا فأتوا رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَسلّم فاجتمعوا عنده فقال بعضهم يا رسول الله قمت البارحة لأقرأ سورة كذا وكذا فلم أقدر عليها وقال الآخر ما جئت يا رسول الله إلاّ لذلك وقال الآخر وأنا رسول الله فقال رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وَسلّم إنّها نسخت البارحة قال أبو بكر بن أبي داود وحدثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي قال أبنا عوان قال بنا حماد قال بنا علي بن زيد عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن أبي موسى قال نزلت سورة مثل براءة ثم رفعت فحفظ منها ان الله يؤيد الدين بأقوام لا خلاق لهم ولو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب ويتوب الله على من تاب، قال ابن أبي داود وحدّثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف عن مجاهد قال إنّ الأحزاب كانت مثل البقرة أو أطول قال ابن داود وحدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا شريك عن عاصم عن زر قال قال أبي بن كعب كيف تقرأ سورة الأحزاب قلت سبعين أو إحدى وسبعين آية قال والذي أحلف به لقد نزلت على مُحمّد صلّى اللهُ عَليهِ وَسلّم وإنّها لتعادل البقرة أو تزيد عليها وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنّه قال أنزلت على رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَسلّم آية فكتبتها في مصحفي فأصبحت ليلة فإذ الورقة بيضاء فأخبرت رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَسلّم فقال أما علمت أن تلك رفعت البارحة[1].

القسم الثاني ما نسخ رسمه وبقي حكمه:

أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدّثنا عبد الله بن أحمد قال حدّثني أبي قال حدّثني إسحاق بن عيسى الطباع قال حدّثنا مالك بن أنس قال حدّثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره

---

(١) نواسخ القرآن ١/٣٣.

قال جلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ثـمّ قال أمّا بعد أيّها الناس فإني قائل مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن لم يعها فلا أحل له ان يكذب على أن الله عزّ وجلّ بعث مُحمّداً صلّى اللهُ عَليهِ وَسلّم بالحق وانـزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناهـا ورجـم رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَسلّم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالنـاس زمـان أن يقول قائل لا نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريـضة قـد أنزلهـا الله فالرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامـت البينة أو الحبل أو الاعتراف ألا وإنا قد كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أخرجاه في الصحيحين وفي رواية ابن عيينة عن الزهـري وأيم الله لولا أن يقول قائل زاد عمر في كتاب الله لكتبتها فـي القـرآن أخبرنـا المبارك بن علي قال أخبرنا أبو العباس بن قريش قال أخبرنا أبو إسحاق البرمكي قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدّثنا ابن أبي داود قال حدثنا عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المـسيب أن عمـر بـن الخطاب قال أيها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتكم علـى الواضحة أن لا تضلوا بالناس يمينا وشمالا وآية الرجم لا تضلوا عنها فإن رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسلّم قد رجم ورجمنا وأنها قد أنزلـت وقرأناهـا الـشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموها البتة ولولا أن يقال زاد عمر في كتـاب الله لكتبتهـا بيدي[1] قال ابن أبي داود وحدّثنا موسى بن سفيان قال حدّثنا عبد الله يعنـي ابـن الجهم قال حدّثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن زر أن أبي بن كعب سأله كم تقرأ هذه السورة يعني الأحزاب سنة قال إمّا ثلاثا وسـبعين وإمّـا أربعا وسبعين قال إن كنا لنقرأها عمرو كما نقرأ سورة البقرة وإن كنا لنقرأ فيهـا إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم قال ابـن أبي داود وحدّثنا يعقوب بن سفيان قال حدّثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا نـافع

---

(١) نواسخ القرآن ١/٣٦.

ابن عمر قال حدثني أن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخزمة قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف ألم تجذ فيما أنزله الله علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرّة فإنا لا نجدها قال سقطت فيما أسقط من القرآن[١]

القسم الثالث ما نسخ حكمه وبقي رسمه

قال ابن الجوزي: وضعنا هذا الكتاب ونحن نذكره على ترتيب الآيات والسور ونذكر ما قيل ونبين صحة الصحيح وفساد الفاسد إن شاء الله تعالى وهو الموفق بفضله[٢].

وقال المقرئ: اعلم أن النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجاء الشرع بما تعرف العرب إذ كان الناسخ يرفع حكم المنسوخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى على ثلاثة أضرب

١- ما نسخ خطّه وحكمه

٢ - ما نسخ خطّه وبقي حكمه.

٣- ما نسخ حكمه وبقي خطّه فأما ما نسخ خطّه وحكمه، فمثل ما روى عن أنس ابن مالك أنه قال فهذه ثلاثة وأربعون سورة لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ منها سور ليس فيها أمر ولا نهي ومنها سور فيها نهي وليس فيها أمر ومنها سور فيها أمر وليس فيها نهي وسنذكرها إن شاء الله في مواضعها باب تسمية السور التي دخلها الناسخ ولم يدخلها المنسوخ وهي: ست سور أولهن سورة الفتح ثم سورة الحشر ثم المنافقون ثم التغابن ثم الطلاق ثم سورة الأعلى فهذه ست سور دخلها الناسخ ولم يدخلها المنسوخ[٣].

---

(١) ابن الجوزي: نواسخ القرآن ٣٧/١.

(٢) نواسخ القرآن ٣٨/١.

(٣) الناسخ والمنسوخ ٢٠/١، ٢٣.

باب ذكر السور التي تضمن الناسخ والمنسوخ أو أحدهما أو خلت عنهما

قال ابن حزم أمّا السور التي داخلها الناسخ والمنسوخ وعددها خمس وعشرون سورة.

أولها: (البقرة) و(آل عمران) و (النساء) و(المائدة) و (الأنفال) و (التوبة) و(إبراهيم) عَليهِ السَّلامُ و(مريم) و(الأنبياء) و(الحج) و(النور) و(الفرقان) و(الشعراء) و(الأحزاب) و (المؤمن) و(الشورى) و (الذاريات) و(الطور) و(الواقعة) و (المجادلة) و(المزمل) و (المدثر) و(التكوير) و(العصر)[١].

وقال ابن الجوزي: زعم جماعة من المفسرين أنّ السور التي تضمنت الناسخ والمنسوخ خمس وعشرون سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة وإبراهيم والنحل ومريم والأنبياء والحج والنور والفرقان والشعراء والأحزاب وسبأ والمؤمن والشورى والذاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والتكوير والعصر قالوا والسور التي دخلها المنسوخ دون الناسخ أربعون الأنعام والأعراف ويونس وهود والرعد والحجر وسبحان والكهف وطه والمؤمنون والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة والملائكة والصافات وص والزمر والمصابيح والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف وسورة محمد وق والنجم والقمر والممتحنة ون والمعارج والمدثر والقيامة والإنسان وعبس والطارق والغاشية والتين والكافرون وقالوا والسور التي اشتملت على الناسخ دون المنسوخ ست الفتح والحشر والمنافقون والتغابن والطلاق والأعلى والسور الخاليات عن ناسخ ومنسوخ ثلاث وأربعون سورة الفاتحة ويوسف ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن والمرسلات والنبأ والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والفجر والبلد والشمس والليل والضحى وألم نشرح والقلم والقدر

---

(١) الناسخ والمنسوخ ص ١٠.

والانفكاك والزلزلة والعاديات والقارعة والتكاثر والهمزة والفيل وقريش والدين والكوثر والنصر وتبت والإخلاص والفلق والناس.

قلت واضح بأن التحقيق في الناسخ والمنسوخ يظهر أن هذا الحصر تحريف من الذين حصروه والله الموفق[١]

وقال المقرئ: باب تسمية السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ:

وهي أربع وعشرون سورة أولها البقرة ثم آل عمران ثم النساء ثم المائدة ثم الأنفال ثم التوبة ثم النحل ثم مريم ثم الأنبياء ثم الحج ثم النور ثم الفرقان ثم الشعراء ثم الأحزاب ثم سبأ ثم المؤمن ثم الشورى ثم الذاريات ثم الطور ثم الواقعة ثم المجادلة ثم المزمل ثم كورت ثم العصر فهذه مئة وأربع عشرة سورة[١]

وقال ابن سلامة: أولها البقرة ثم آل عمران ثم المائدة ثم الأنفال ثم التوبة ثم إبراهيم ثم الكهف ثم مريم ثم الأنبياء ثم الحج ثم النور ثم الفرقان ثم الشعراء ثم الأحزاب ثم سبأ ثم مؤمن ثم الشورى ثم الذاريات ثم الطور ثم الواقعة ثم المجادلة ثم المزمل ثم الكوثر ثم العصر. فذلك مائة وأربعة عشر سورة[٢].

وقال ابن العتائقي: وأمّا السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ خمسة وعشرون سورة، سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، وإبراهيم، ومريم، والأنبياء، والحجر، والنور، والفرقان، والشعراء، والأحزاب، وسبأ، والمؤمن، والشورى، والذاريات، والطور، والواقعة، والمجادلة، والمزمل، والمدثر، والتكوير، والعصر[٣].

وقال ابن سلام: وأمّا السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ خمسة وعشرون سورة، سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، وإبراهيم، ومريم، والأنبياء، والحجر، والنور، والفرقان، والشعراء، والأحزاب، وسبأ،

---

(١) ابن الجوزي: نواسخ القرآن ١/٤٠.

(٢) الناسخ والمنسوخ ١/٢٥.

(٣) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ ١/٢.

(٤) المخطوط.

والمؤمن، والشورى، والذاريات، والطور، والواقعة، والمجادلة، والمزمل، والمدثر، والتكوير، والعصر[٣].

السور التي لم يدخلها ناسخ ومنسوخ

قال ابن حزم: أما السور التي لم يدخلها ناسخ ومنسوخ هي: ثلاث وأربعون سورة منها (أم الكتاب) و(يوسف) عليه السلام و (يس) و(الحجرات) وسورة (الرحمن) و (الحديد) والصف) و (الجمعة) و (والتحريم) و (الملك) و (الحاقة) و (نوح) عليه السلام و(والجن) و (المرسلات) و (النبأ) و (النازعات) و (الانفطار) و (المطففين) و (الانشقاق) و (البروج) و (الفجر) و (البلد) و (الشمس) و (الليل) و (الضحى) و (ألم نشرح) و (التين) و (القلم) و (القدر) و (لم يكن) و (الزلزلة) و (العاديات) و (القارعة) والتكاثر) و (الهمزة) و (قريش) و (الماعون) و (الكوثر) و (والنصر) و (تبت) و (والإخلاص) و (الفلق) و (الناس) / صفحة ١٢ / ٢ – باب قسمة السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وعددها أربعون سورة (٤٠) (الأنعام) و (الأعراف) و (يونس) و (وهود) و (الرعد) و (الحجر) و (النحل) و (بنو إسرائيل) و (الكهف) و (طه) و (المؤمنون) و (النمل) و (القصص) و (العنكبوت) و (الروم) و (لقمان) و (الضاجع) و (الملائكة) و (الصافات) و (ص) و (الزمر) و (فصلت) و (الزخرف) و (الدخان) و (الجاثية) و (الأحقاف) و (محمد) عليه السلام ، و (ق) و (النجم) و (القمر) و (الامتحان) و (ن) و (المعارج) و (القيامة) و (الإنسان) و (عبس) و (الطارق) و (الغاشية) و (التين) و (الكافرون)[١].

وقال ابن العتائقي: فأمّا السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ فهي ثلاث وأربعين سورة، وهي: أم الكتاب، سورة يوسف، سورة إبراهيم سورة الكهف

---

(٤) الناسخ والمنسوخ ٢٠/١.

(١) الناسخ والمنسوخ ص ١١.

سورة الحجرات، سورة الرحمن، سورة الحديد، سورة الصف، سورة الجمعة، التحريم، الملك، الحاقة، سورة نوح، سورة الجن، المرسلات، النبأ، النازعات، الانفطار، المطففين، الانشقاق، البروج، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الم نشرح، القلم، القدر، لم يكن، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر، الهمزة، الفيل، قريش، الدين، الكوثر، النصر، تبت، الإخلاص، الفلق، الناس[١].

باب تسمية السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ

قال ابن سلام: أمّا السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها ناسخ، وهي أربعون سورة: أولهن الأنعام ثم الأعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم الحجر ثم النحل ثم بني إسرائيل ثم الكهف ثم طه ثم المؤمن ثم النمل ثم القصص ثم العنكبوت ثم الروم ثم لقمان ثم المصابيح ثم الملائكة ثم الصافات ثم ص ثم الزمر ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الأحقاف ثم محمد ثم الباسقات ثم النجم ثم القمر ثم الامتحان ثم نون ثم المعارج ثم المدثر ثم القيامة ثم الإنسان ثم عبس ثم الطارق ثم الغاشية ثم التين ثم الكافرون[٢].

وقال المقرئ: وهي أحدى وأربعون سورة أولها سورة الأنعام ثم الأعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم إبراهيم ثم الحجر ثم النحل ثم بنى إسرائيل ثم الكهف ثم طه ثم المؤمنون ثم النمل ثم القصص ثم العنكبوت ثم الروم ثم سورة لقمان ثم المضاجع وهي ألم السجدة ثم سورة الملائكة ثم والصافات ثم ص ثم الزمر ثم حم السجدة ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الأحقاف ثم سورة محمد صلع ثم سورة الباسقات ثم النجم ثم القمر ثم سورة الامتحان ثم سورة ن ثم سورة المعارج ثم المدثر ثم القيامة ثم الإنسان ثم عبس ثم الطارق ثم الغاشية ثم التين ثم الكافرون فهذه إحدى وأربعون سورة دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ[٣].

وقال ابن العتائقي: وأمّا السور التي دخلها منسوخ ولم يدخلها ناسخ، فاثنتان وأربعون سورة: سورة الأنعام، ثم الأعراف، ثم يونس، ثم هود، ثم الرعد، ثم

---

(١) المخطوط

(٢) الناسخ والمنسوخ ٢٠/١.

(٣) الناسخ والمنسوخ ٢٤/١.

الحجر، ثم النحل، ثم بني إسرائيل، ثم الكهف، ثم طه، ثم المؤمنون، ثم النمل، ثم القصص، ثم العنكبوت، ثم الروم، ثم لقمان، ثم السجدة، ثم الملائكة، ثم يس، ثم الصافات، ثم صاد، ثم الزمر، ثم المصابيح، ثم الزخرف، ثم الدخان، ثم الشريعة، ثم الاحقاف، ثم سورة محمد، ثم الباسقات، ثم النجم، ثم القمر، ثم الامتحان، ثم ن، ثم المعارج، ثم المدثر، ثم القيامة، ثم الإنسان، ثم عبس، ثم الانشطار، ثم الطارق، ثم الغاشية، ثم التين، ثم الكافرون[١].

وقال ابن العتائقي: وأمّا السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ: فنسخت: سورة الفتح، سورة الحشر، سورة المنافقين، سورة التغابن، سورة الطلاق، سورة الأعلى.

وأعلم إن النسخ لا يدخل إلاّ على الأمر والنهي، لان خبر الله تعالى ما هو عليه، وقال الضحاك بن مزاحم يدخل أيضا على الأخبار التي معناها الأمر والنهي مثل قوله الزاني لا ينكح إلا زانية، ومعناها لا تنكحوا زانية ولا مشركة ومثل قوله: تزرعون سبع سنين، ومعناها ازرعوا، ومن زعم انّه يدخل على الأخبار مطلقا فقط أخطأ، وقيل ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ، وبهذا القول قول قوم عن الحق صدوا وبإفكهم على الله وردوا؟ أمّا الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ ومنه الوعد والوعيد، وأجاز بعضهم وقوع النسخ في الخبر المحض، وسمى الاستثناء والتخصيص نسخاً، والفقهاء على خلافه[٢].

---

(١) المخطوط.

(٢) ابن العتائقي: المخطوط، الإحكام في أصول الأحكام ٤٤٤ ، المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ ١٩٨.

النسخ عند اليهود والنصارى

أنكر اليهود النسخ وقالوا إنّه يؤذن بالغلط والبراء، وهم قد غلطوا لأن النسخ رفع عبادة قد علم الآمر أن بها خيراً ثم أن للتكليف بها غاية ينتهي إليها ثم يرفع الإيجاب والبراء هو الانتقال عن المأمور به بأمر حادث لا يعلم سابق ولا يمنع جواز النسخ عقلا لوجهين أحدهما لأن للآمر أن يأمر بما شاء وثانيهما أن النفس إذا مرنت على أمر ألفته فإذا نقلت عنه إلى غيره شق عليها لمكان الاعتياد المألوف فظهر منها بإذعان الانقياد لطاعة الأمر وقد وقع النسخ شرعا لأنه ثبت أن من دين آدم عليه السلام في طائفة من أولاده جواز نكاح الأخوات وذوات المحارم والعمل في يوم السبت ثم نسخ ذلك في شريعة الإسلام[1].

وممّا قدمناه يبطل تمسك اليهود والنصارى باستحالة النسخ في الشريعة، قال السيد الخوئي لإثبات استمرار الأحكام الثابتة في شريعة موسى، ومن الغريب جدا أنهم مصرون على إحالة النسخ في الشريعة الإلهية، مع أن النسخ قد وقع في موارد كثيرة من كتب العهدين:

١- فقد جاء في الإصحاح الرابع من سفر العدد " عدد ٢ ، ٣ " : " خذ عدد بني قهات من بين بني لاوي حسب عشائرهم، وبيوت آبائهم من ابن ثلاثين سنة فصاعدا إلى ابن خمسين سنة، كل داخل في الجند ليعمل عملاً في خيمة الاجتماع ".

وقد نسخ هذا الحكم، وجعل مبدأ زمان قبول الخدمة بلوغ خمس وعشرين سنة بما في الإصحاح الثامن من هذا السفر " عدد ٢٣ ، ٢٤ ": " وكلّم الرب موسى قائلاً هذا ما للآويين من ابن خمس وعشرين سنة فصاعدا، يأتون ليتجندوا أجناداً في خدمة خيمة الاجتماع ".

ثم نسخ ثانيا: فجعل مبدأ زمان قبول الخدمة بلوغ عشرين سنة بما جاء في الإصحاح الثالث والعشرين من أخبار الأيام الأول " عدد ٢٤ ، ٣٢ " : " هؤلاء بنو لاوي حسب بيوت آبائهم رؤوس الآباء حسب إحصائهم في عدد الأسماء،

---

(١) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ ص ٨.

حسب رؤوسهم عامل العمل لخدمة بيت الرب من ابن عشرين سنة فما فوق . . . وليحرسوا حراسة خيمة الاجتماع، وحراسة القدس ".

٢- وجاء في الإصحاح الثامن والعشرين من سفر العدد " عدد ٣ - ٧ " :

" وقل لهم هذا هو الوقود الذي تقربون للرب، خروفان حوليان صحيحان، لكل يوم محرقة دائمة، الخروف الواحد تعمله صباحا، والخروف الثاني تعمله بين العشاءين. وعشر الايفة من دقيق ملتوت بربع الهين من زيت الرض تقدمة . . . وسكيبها ربع الهين للخروف الواحد ".

وقد نسخ هذا الحكم: وجعلت محرقة كل يوم حمل واحد حولي في كل صباح، وجعلت تقدمته سدس الايفة من الدقيق، وثلث الهين من الزيت بما جاء في الإصحاح السادس والأربعين من كتاب حزقيال " عدد ١٣ - ١٥ " : " وتعمل كل يوم محرقة للرب حملا حوليا صحيحا صباحا صباحا تعمله، وتعمل عليه تقدمة صباحا صباحا سدس الايفة، وزيتا ثلث الهين لرش الدقيق تقدمة للرب فريضة أبدية دائمة، ويعملون الحمل والتقدمة والزيت صباحا صباحا محرقة دائمة ".

٣- وجاء في الاصحاح الثامن والعشرين من سفر العدد أيضا: " عدد ٩ ، ١٠ " :

" وفي يوم السبت خروفان حوليان صحيحان، وعشران من دقيق ملتوت بزيت تقدمة مع سكيبه. محرقة كل سبت فضلا عن المحرقة الدائمة وسكيبها " .

وقد نسخ هذا الحكم: وجعلت محرقة السبت ستة حملان وكبش ، وجعلت التقدمة إيفة للكبش وعطية يد الرئيس للحملان، وهين زيت للايفة بما جاء في الإصحاح السادس والأربعين من كتاب حزقيال أيضا " عدد ٤ ، ٥ " : " والمحرقة التي يقربها الرئيس للرب في يوم السبت ستة حملان صحيحة، وكبش صحيح، والتقدمة إيفة للكبش ، وللحملان تقدمة عطية يده، وهين زيت للايفة ".

٤- وجاء في الإصحاح الثلاثين من سفر العدد " عدد ٢ " : " إذا نذر رجل نذرا للرب، أو أقسم أن يلزم نفسه بلازم فلا ينقض كلامه، حسب كل ما خرج من ؟ ؟ يفعل ".

وقد نسخ جواز الحلف الثابت بحكم التوراة بما جاء في الإصحاح الخامس من إنجيل متى " عدد ٣٣ ، ٣٤ ": " أيضا سمعتم انه قيل للقدماء لا تحنث، بل أوف للرب أقسامك . وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة ".

٥- وجاء في الإصحاح الحادي والعشرين من سفر الخروج " عدد ٢٣ - ٢٥ " : " وإن حصلت أذية تعطي نفسا بنفس ، وعينا بعين وسنا بسن ويدا بيد ورجلا برجل ، وكيا بكي وجرحا بجرح ورضا برض " .

وقد نسخ هذا الحكم بالنهي عن القصاص في شريعة عيسى بما جاء في الإصحاح الخامس من إنجيل متى " عدد ٣٨ ": " سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن، وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضا ".

٦- وجاء في الإصحاح السابع عشر من سفر التكوين " عدد ١٠ " في قول الله لإبراهيم : " هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك، يختن منكم كل ذكر "، وقد جاء في شريعة موسى إمضاء ذلك . ففي الإصحاح الثاني عشر من سفر الخروج " عدد ٤٨ - ٤٩ " : " وإذا نزل عندك نزيل ، وصنع فصحا للرب فليختن منه كل ذكر، ثم يتقدم ليصنعه فيكون كمولود الأرض، وأما كل أغلف فلا يأكل منه ، تكون شريعة واحدة لمولود الأرض، وللنزيل النازل بينكم ".

وجاء في الإصحاح الثاني عشر من سفر اللاويين " عدد ٢ ، ٣ " : " إذا حبلت امرأة وولدت ذكرا تكون نجسة سبعة أيام كما في أيام طمث علتها تكون نجسة، وفي اليوم الثامن يختن لحم غرلته ".

وقد نسخ هذا الحكم ، ووضع ثقل الختان عن الأمة بما جاء في الإصحاح الخامس عشر من أعمال الرسل " عدد ٢٤ - ٣٠ " وفي جملة من رسائل بولس الرسول.

٧- وجاء في الإصحاح الرابع والعشرين من التثنية " عدد ١ - ٣ " : " إذا أخذ رجل امرأة وتزوج بها فإن لم تجد نعمة في عينيه، لان وجد فيها عيب شئ، وكتب لها كتاب طلاق ودفعه إلى يدها، وأطلقها من بيته، ومتى خرجت من

بيته ذهبت وصارت لرجل آخر، فإنْ أبغضها الرجل الآخر وكتب لها كتاب طلاق، ودفعه إلى يدها وأطلقها من بيته، أو إذا مات الرجل الأخير الذي اتخذها له زوجة، لا يقدر زوجها الأوّل الذي طلقها أن يعود يأخذها، لتصير له زوجة ".

وقد نسخ الإنجيل ذلك وحرّم الطلاق بما جاء في الإصحاح الخامس من متى " عدد ٣١ – ٣٢ " : " وقيل من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق، وأمّا أنا فأقول لكم إن من طلق امرأته إلاّ لعلة الزنا يجعلها تزني، ومن يتزوّج مطلقة فإنّه يزني.

" وقد جاء مثل ذلك في الإصحاح العاشر من مرقس: عدد: ١١ ، ١٢ " والإصحاح السادس عشر من لوقا " عدد ١٨ ".

وفيما ذكرناه كفاية لمن ألقى السمع هو شهيد [١]، ومن أراد الاطلاع على أكثر من ذلك فليراجع كتابي إظهار الحق[٢] والهدى إلى دين المصطفى[٣]، أمّا بخصوص النسخ في الشريعة: لا خلاف بين المسلمين في وقوع النسخ، فإن كثيرا من أحكام الشرائع السابقة قد نسخت بأحكام الشريعة الإسلامية، وإن جملة من أحكام هذه الشريعة قد نسخت بأحكام أخرى من هذه الشريعة نفسها، فقد صرح القرآن الكريم بنسخ حكم التوجه في الصلاة إلى القبلة الأولى، وهذا مما لا ريب فيه.

وإنّما الكلام في أن يكون شئ من أحكام القرآن منسوخا بالقرآن، أو بالسُنّة القطعية، أو بالإجماع، أو بالعقل[٤].

---

(١) الخوئي: البيان في تفسير القرآن ص ٢٩٩.

(٢) للشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي.

(٣) للإمام البلاغي.

(٤) الخوئي: البيان في تفسير القرآن ص ٢٩٩.

الناسخ والمنسوخ

لعبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن يوسف العتائقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مكافأة لإفضاله وصلواته على مُحمَّد وَآلهِ وبعد فهذه رسالة في علم الناسخ والمنسوخ، فانّ ذلك أوّل ما يجب أن يبدأ به من علوم القرآن، فقد روي عن أمير المؤمنين عَليهِ السَّلامُ: انّه دخل مسجد الكوفة، فرأى ابن دأب[١] صاحب أبي موسى الأشعري[٢].

---

(١) عبد الرحمن، وقيل أبو الحُصين، ولد بالمدينة وسكن البصرة، صدوق قليل الحديث، عمّر إلى أن مات ولا يعرف تاريخ وفاته (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ١٤٧/٣ رقم ٥٠٤، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٢٩/٣ رقم ١٤٧٥، ابن حبان: الثقات ٢٠٧/٤ رقم ٢٥٢٤، مشاهير علماء الأمصار ٩٨/١ رقم ٧٢٨، ابن عدي: الكامل في الضعفاء ٧/٣ رقم ٥٧٢، الباجي: التعديل والتجريح ٥٥١/٢ رقم ٣٣٠، المزي: تهذيب الكمال ٦٠/٨ رقم ١٦٠٨، الذهبي: الكاشف ٣٦٤/١ رقم ١٣١٧، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧٨/٣ رقم ١٦٩، لسان الميزان ٢٠٨/٧ رقم ٢٨١٦.

(٢) أسمه: عبد الله قيس، اشتهر بكنيته، من أصحاب رسول الله صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسَلّم، وقد أرسله صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسَلّم إلى اليمن أميراً وقيل قاضياً، واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة، وولى الكوفة في زمن عثمان بن عفان، وهو أحد الحكمين، مات سنة ٤٢ من الهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٦/٦، البخاري: التاريخ الكبير ٢٢/٥ رقم ٣٥، العجلي: معرفة الثقات ٥٨٢/٢ رقم ٩٥٢، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم ٨٤ رقم ٤٧، وكيع: أخبار القضاة ١٠٠/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٣٨/٥رقم ٦٤٢، ابن حبان: الثقات ٢٢١/٣ رقم ٧٢٦، الازدي الموصلي: أسماء من يعرف بكنيته ٥٨رقم ١٢٨، الاصبهاني: طبقات المحدّثين بأصبهان ٢٣٧/١رقم ٤، الطوسي: الرجال ٢٩٥رقم ١٧، الباجي: التعديل والتجريح ٨٠٢/٢ رقم ٧٨٢، المزي: تهذيب الكمال ٤٤٦/١٥رقم ٣٤٩١، الذهبي: الكاشف ٥٨٦/١رقم ٢٩١٩، ابن حجر: الإصابة ٣٩٠/٧رقم ١٠٥٨٤، السيوطي: إسعاف المبطأ ٣٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٩٩/١٠رقم ٧٠٧٢.

قد تحلّق الناس عليه يسألونه[١]، فقال عَليهِ السَّلامْ له: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، فقال له هلكت وأهلكت وأخذ أذنه ففتلها، وقال: لا تقص في مسجدنا بعد[٢]، وأعلم، إنّ الناسخ: هو الذي يرفع حكم المنسوخ، والمنسوخ على ثلاثة أضرب، منه: ما نسخ خطّه وحكمه، ومنه: ما نسخ خطّه وبقي حكمه، ومنه: ما نسخ حكمه وبقي خطّه، فأمّا ما نسخ خطّه وحكمه، فما روي عن أنس[٣] قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صَلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسَلّم سورة تعدلها سورة التوبة، ما احفظ منها غير آية، وهي: ((لو أنّ لابن آدم واديين من ذهب[٤] وفضّة لابتغى إليها ثالثاً، ولو أنّ له ثالثاً لابتغى إليه رابعاً، ولا يملأ جوف ابن ادم إلاّ التراب، ويتوب الله على من تاب[٥]،

---

(١) ذكر ابن سلامة الرواية، بعد قوله: يسألونه: (وهو يخلط الأمر والنهي والإباحة بالحظر) ص٦.

(٢) ذكر ابن سلامة ، في روايته (لا تقصنّ في مسجدنا بعد) ص٥.

(٣) أَنَسُ بن مَالِكَ الأَنْصَارِي، يُكْنَى أبا حَمزة، الخزرجي النجاري، خادم النبي صَلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسَلّم وصاحبه، روى عن الرسول صَلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسَلّم أحاديث جمّة، استعمله أبو بكر وعمر على عمالة البحرين، ثمّ انتقل إلى البصرة، ومات بها سنة اثنتين وتسعين من الهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: الواقدي: المغازي ١٠٥٩/٣، ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٧/٧، الجاحظ: البرصان والعرجان ١١٥، ابن خياط: طبقات خليفة ٩١، البخاري: التاريخ الكبير ٢٧/٢ رقم ١٥٧٩، العجلي: معرفة الثقات ٢٣٧/١ رقم ١٢٣، وكيع: أخبار القضاة ٢٤٣/٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٨٦/٢ رقم ١٠٣٦، ابن حبان: الثقات ٤/٣ رقم ٨، مشاهير علماء الأمصار ٣٧/١ رقم ٢١٥، الباجي: التعديل والتجريح ٣٩٠/١ رقم ٩٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٤/١ رقم ٢٣، ابن كثير: البداية والنهاية ٨٨/٩، ابن حجر: الإصابة ١٢٩/١ رقم ٢٧٨.

(٤) في الأصل (فضّة) والمثبت من ابن سلامة ص ١١، وعند ابن المتوج: (من ذهب)، الناسخ والمنسوخ ص ١٧.

(٥) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ ص١١، ابن المتوج البحراني: الناسخ والمنسوخ ص١٧.

وروي عن ابن مسعود[١] قال: اقرأني[٢] رسُول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسَلّم آية حفظتها وكتبتها[٣]، فلمّا كان الليل رجعت إلى حفظي فلم أجد منها شيئاً، فعدت إلى المصحف فإذا الورقة بيضاء، فأخبرت رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسَلّم بذلك، فقال: رفعت[٤]، وأمّا ما نسخ خطّه وبقي حكمه، فما روي[٥] من قوله: الشيخ والشيخة إذ زنيا فارجموهما نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيم[٦]، وأمّا ما نسخ حكمه وبقي خطّه فهو في ثلاث وستين سُورَة مثل: الصلاة إلى بيت المقدس والصوم الأوّل، والصفح عن المشركين، والإعراض عن الجاهلين، فأمّا السُور التي لم يدخلها [٧] ناسخ ولا

---

(١) عَبْدُ اللهِ بن مَسْعود الهُذَلي، كنيته أبو عبد الرحمن. سكن الكوفة، وكان فقيهاً ومن القراء المشهورين، له ثمانمائة وأربعون حديثاً منها في الصحيحين أربعة وستون، مات سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٣/٦، ، البخاري: التاريخ الكبير ٢/٥ رقم ٣، العجلي: معرفة الثقات ٥٩/٢ رقم ٩٧٠، النسائي: تسمية فقهاء الأمصار١٢٨ رقم ٤٥، ابن قتيبة: المعارف ٢٤٩، البلاذري: انساب الأشراف ٢٠٤/١، ابن حبان: الثقات ٢٠٨/٣ رقم ٧٠٣، مشاهير علماء الأمصار ١٠/١٤ رقم ٢١، أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء ١٢٤/١، البغدادي: تاريخ بغداد ١٤٧/١ رقم ٥، الذهبي: الكاشف ٥٩٧/١ رقم ٢٩٧٩، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٣٧/١٠ رقم ٧٧٦٢

(٢) ذكر ابن المتوج في كتابه: قرأ.

(٣) ذكر ابن المتوج في كتابه آية حفظتها وكتبتها في مصحفي.

(٤) ذكر ابن المتوج: (البارحة....) الناسخ والمنسوخ ص١٧، ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ ص١١.

(٥) الراوي عمر بن الخطاب، قال: (لولا أكره أن يقول الناس قد زاد في القرآن ما ليس فيه لكتبت آية الرجم وأثبتها، فوالله لقد قرأناها على عهد رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسَلّم: لا ترغبوا عن آبائكم فان ذلك كفر بكم، الشيخ والشيخة .....الخ) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ ص١٢. ابن المتوج: الناسخ والمنسوخ ص١٨.

(٦) في الأصل (حليم) تصحيف، والمثبت هو الصحيح.

(٧) في الأصل (يجعلها) تصحيف، والمثبت هو الصحيح.

منسوخ فهي ثلاث وأربعين سُورَة، وهي: أم الكتاب، سُورَةُ يُوسُف، سُورَةُ إِبْرَاهِيم[١] سُورَةُ الكَهْفِ[٢] سُورَةُ الحُجْرَاتِ، سُورَةُ الرَّحْمَنِ، سُورَةُ الحَدِيد، سُورَةُ الصَّفِّ، سُورَةُ الجُمُعَة، التَّحْرِيم، المُلك، الحَاقَّة، سُورَة نُوح، سُورَة الجِنّ، المُرسَلات، النَّبَأ، النَّازِعَات، الانفِطار،[ص/١] المُطَفِّفِينَ، الانْشِقَاق، البُرُوج، الفَجْر، البَلَدِ، الشَّمْس، اللَّيْل، الضَّحَى، أَلَمْ نَشْرَحْ، القَلَم، القَدْر، لَمْ يَكُنِ، الزَّلْزَلَةِ، العَادِيَاتِ، القَارِعَةِ، التَّكَاثُرِ، الهُمَزَةِ، الفِيل، قُرَيْش، الدِّين، الكوثَر، النَّصر[٣]، تَبَّتْ، الإخْلاص، الفَلَق، النَّاس.

وأمّا السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ: فنسخت: سُورَةُ الفَتح، سُورَةُ الحشر، سُورَةُ المُنَافِقِين، سُورَةُ التَغَابُنِ، سُورَةُ الطَّلاق، سُورَةُ الأَعْلَى.

وأمّا السور التي دخلها منسوخ ولم يدخلها ناسخ، فاثنتان وأربعون سُورَة[٤]: سُورَةُ الأَنْعَام، ثم الأَعْرَاف[٥]، ثم يُونس، ثم هُود، ثم الرَّعْدِ، ثم الحِجر، ثم النَّحل، ثم بني إِسْرَائِيل، ثم الكَهْفِ[٦]، ثم طَه، ثم المُؤْمِنُون، ثم النَّمْل، ثم القَصَص، ثم العَنْكَبُوتِ، ثم الرُّوم، ثم لُقْمَانَ، ثم السَّجْدَةِ، ثم المَلاَئِكَةِ، ثم يس[٧]، ثم الصَّافَّاتِ، ثم صاد، ثم الزُّمَر، ثم المصابيح، ثم الزّخرُف، ثم الدُّخَان، ثم الشريعة، ثم الأَحْقَافِ، ثم سُورَةُ مُحَمَّدٍ، ثم الباسقات، ثم النَجْمِ[٨]، ثم القَمَر، ثم الامتحان، ثم ن، ثم المَعَارِجِ، ثم المُدَّثر[٩]، ثم

---

(١) لم تذكر في المخطوط، لعل الناسخ نسي ذكرها.

(٢) لم تذكر في المخطوط، لعل الناسخ نسي ذكرها.

(٣) ذكر سورة العصر تصحيف، والمثبت هو الصحيح.

(٤) في لأصل (فأربعون) وهو سهواً من الناسخ، والمثبت هو الصحيح من عدد السُور التي ذكرها.

(٥) في الأصل ذكر الأعراف قبل الأنعام وهو سهوا من الناسخ.

(٦) في الأصل لم توجد سورة الإسراء، ثم ذكر الكهف سهواً، وذلك لأنه أدرجها مع السور التي لا ناسخ فيها ولا منسوخ، كما سيأتي.

(٧) لم يذكرها الناسخ، وهي ضمن العدد المذكور.

(٨) لم يذكرها الناسخ، وهي ضمن العدد المذكور.

(٩) لم يذكرها الناسخ، وهي ضمن العدد المذكور.

الْقِيَامَةِ، ثم الإنْسانِ، ثم عَبس، ثم الانشِطَارِ[١]، ثم الطَّارِق، ثم الْغَاشِيَةِ، ثم التِّينِ [٢]، ثم الْكَافِرُونَ.

وأمّا السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ خمسة وعشرون[٣] سُورَة، سُورَةُ البَقَرَة، وآل عِمْران، والنِّساء، والمائدة، والأنفال، والتَّوبَة، وإبْرَاهِيم، ومَرْيَم، والأنبِيَاء، والحِجر، والنُّور، والفُرْقَان، والشُّعَرَاء، والأَحْزَاب، وسَبَأ، والْمُؤْمِن، والشُورَى، والذَّارِيَاتِ، والطُّور، والْوَاقِعَة، والمُجادِلَةِ، والمُزَّمِّل، والمُدَّثِّر، والتَّكوير، والعَصْر. وأعلم إنّ النسخ لا يدخل إلاّ على الأمر والنهي[٤]، لان خبر الله تعالى ما هو عليه، وقال الضحاك بن مزاحم[٥] يدخل أيضاً على الأخبار التي معناها الأمر والنهي مثل قوله الزَّانِي لَا يَنكِحُ إلَّا زَانِيَةً، ومعناها لا تنكحوا زانية ولا مشركة ومثل قوله: تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ[٦]، ومعناها ازرعوا ومن زعم انّه يدخل على الأخبار مطلقاً فقط أخطأ، وقيل ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ..... وبهذا قول قوم عن الحقّ صدوا وبإفكهم على الله وردوا.

---

(١) لم يذكرها الناسخ، وهي ضمن العدد المذكور.

(٢) في الأصل (الدين) تصحيف من الناسخ.

(٣) ذكر ابن سلامة وابن المتوج: إنّها ثلاث وعشرين سورة، فلم يذكرا سورة إبراهيم والمدثر.

(٤) ذكر ابن سلامة إنّ هذا هو رأي مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة، وقال بعده: (واحتجوا على ذلك بأشياء، منها، قولهم: أنّ خبر الله ما هو فيه) الناسخ والمنسوخ ص ٢٢.

(٥) الهلالي، يكنى أبا القاسم، المفسّر، كان من أوعية العلم، ولد ببلخ، اخذ التفسير عن سعيد بن جبير، مات سنة اثنتين ومائة وقيل خمس ومائة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير ٣٣٢/٤ رقم ٣٠٢٠، مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء ٦٨٧/١ رقم ٢٧٧٣، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم ٣٥٣ رقم ٩١٧، ابن زبر الربعي: مولد العلماء ووفياتهم ٢٤٣/١، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١٩٤/١ رقم ١٥٦٢، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٦٠/٢ رقم ١٧١٤، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٩٨/٤، ابن حجر: لسان الميزان ٢٤٩/٧ رقم ٣٣٧٢.

(٦) { قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ } يوسف٤٧.

باب المنسوخ على نظم القرآن

ليس في أم الكتاب شيء[١]

وأمّا البَقَرَة[٢] فهي مدنية وفيها ستة وعشرون موضعاً: إنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ[٣] والآية فيها قولان فعند مجاهد[٤] [ص/٢] والضحاك بن مزاحم[٥] إنّها محكمة، وتقديرها -عندهما-: إنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ومن آمن من الَّذِينَ هَادُواْ، وقال الباقون:

---

(١) هذه السورة مكّية، وقيل البعض: إنّها مدنية، والصحيح هو القول الأوّل، ويدل على ذلك أمران: **الأوّل**: إنّ فاتحة الكتاب هي السبع المثاني (رواية الشيخ الصدوق والبخاري) وقد ذكر في سورة الحجر، أنّ السبع المثاني نزلت قبل ذلك، فقال تعالى: { وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ } الحجر٨٧، وسورة الحجر مكّية بلا خلاف، فلا بد أن تكون سورة الفاتحة مكّية أيضاً.

ثانياً: أنّ الصلاة شرعت في مكّة، وقد صرّح النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم: ((لا صلاة إلاّ بفاتحة الكتاب))، وقيل إنّها نزلت مرّتين، مرة في مكّة ومرّة في المدينة، تعظيماً لشأنها، عدد آياتها: ٧، عدد كلماتها: ٢٩، عدد حروفها: ١٣٩، ترتيبها: ٥.

(٢) عدد آياتها: ٢٨٦، عدد كلماتها: ٦١٤٤، عدد حروفها: ٢٥٦١٣، ترتيبها: ٨٧.

(٣) { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ } البقرة: الآية ٦٢.

(٤) المخزومي مولاهم المكّي، كنيته أبو الحَجّاج، المقرئ المفسّرالحافظ، سمع عائشة، وأبا هريرة، ولد سنة إحدى وعشرين، ومات بمكّة وهو ساجد سنة اثنتين أو ثلاث ومائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤٦٦/٥، ابن حنبل: الاسامي والكنى ١٢١ رقم ٣٧٠، البخاري: التاريخ الكبير ٤١١/٧ رقم ١٨٠٥، مسلم بن الحجاج: المنفردات والوحدان ٢٠٣ رقم ٣٩٢، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم رقم ٦٥٢، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ٨٢/١ رقم ٥٩٠، الباجي: التعديل والتجريح ٧٥١/٢ رقم ٦٩٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٩٢/١ رقم ٨٣، العلائي: جامع التحصيل ٢٧٣ رقم٧٣٦، ابن حجر: لسان الميزان ٣٤٩/٧ رقم ٤٥٢١.

(٥) تقدّمت ترجمته.

إنّها منسوخة وناسخها: { وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ [١]، ب: قوله تعالى: وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا [٢]، قال الباقر عَليهِ السَّلامُ[٣] وعطاء بن أبي رياح[٤] هي محكمة، فقال الباقر عَليهِ السَّلامُ: معناها، وقولوا لهم: أنّ مُحمّد صلّى اللهُ عليهِ وَآلهِ وَسلّم رسول الله، وقال عطاء[٥]: قولوا لهم ما تحبون، أن يقال لكم، وقالت الجماعة:

---

(١) وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ }آل عمران: الآية ٨٥

(٢) { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ } البقرة: الآية ٨٣.

(٣) قال ابن خلكان: (أبو مُحمّد، مُحمّد بن – زين العابدين – علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب– رضي الله عنهم أجمعين – الملقّب بالباقر، أحد الأئمة الأثني عشر عند الإمامية، كان الباقر عالماً سيداً كبيراً، وإنّما قيل له الباقر: لأنّه تبقّر في العلم، أي توّسع، والتبقّر أي التوسع، وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لَبّى على الأجْبُلِ) وفيات الأعيان ١٧٤/٤

ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة الأوّل من رجب سنة سبع وخمسين للهجرة، وتوفى يوم الاثنين السابع من ذي الحجّة سنة أربع عشرة ومائة رضي الله تعالى عنه، أمّه فاطمة أمّ الحسن بنت الحَسن بن علي عَليهما السَّلامُ، وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين، لقبه باقر العلم والشاكر والهادي، كنيته أبو جعفر، خامس الأئمة عليهم السَّلامُ، ولد له ثلاث بنين وابنة أسماء بنيه: جعفر الإمام الصادق عَليهِ السَّلامُ، وعبد الله، وإبراهيم، وأم سلمة فقط.

(٤) ابن السائب يكنى أبا زيد، الثقفي الكوفي، صدوق اختلط آخر عمره، روى عن عبد الله بن أوفى، وانس بن مالك وروى عنه الأعمش، والثوري، مات سنة ست وثلاثين ومائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٣٨/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٦٤، العجلي: معرفة الثقات ١٣٥/٢ رقم ١٢٣٧، مسلم بن الحجاج: المنفردات والوحدان ١٩٣ رقم ٨٦٠، العقيلي: الضعفاء ٣٩٨/٣ رقم ١٤٣٨، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ١٦٧/١ رقم ١٣٢٥، الذهبي: الكاشف ٢٢/٢ رقم ٣٧٩٨، العلائي: جامع التحصيل ٢٣٨ رقم ٥٢١، ابن حجر: لسان الميزان ٣٠٥/٧ رقم ٤٠٤٠.

(٥) في الأصل (عطاء) والمثبت من مصادر ترجمته.

هي منسوخة، بقوله تعالى: فَـاقْتُلُواْ الْمُـشْرِكِينَ حَيْـثُ وَجَـدتُّمُوهُمْ[١]، ج: فَـاعْفُواْ واصْفَحُواْ[٢] نسختها: قَاتِلُواْ[٣] الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ[٤]، د: فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّـهِ [٥]، منسوخة بقوله: وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ[٦]، هـ: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُـونَ مَـا أَنزَلْنَا الآيَة[٧]، نسختها قوله تعالى: { إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ[٨]، و: إِنَّمَا حَـرَّمَ عَلَـيْكُمُ الْمَيْتَـةَ وَالدَّمَ[٩] ، فنسخ بعض الميتة وبعض الدم، وقوله ص: أحلت لنا ميتتان ودمان، يعنـي السمك والجراد، والكبد والقلب[١٠] في هذا نظر[١١].

---

(١) { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُـدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُـورٌ رَّحِـيمٌ } التوبة ٥.

(٢) { وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } البقـرة: الآية ١٠٩.

(٣) في الأصل (فاقتلوا) تصحيف من الناسخ، والمثبت هو الصحيح.

(٤) { قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} التوبة: ٢٩.

(٥) { وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }البقرة: الآية ١١٥.

(٦) { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَـرَامِ وحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ }البقرة: الآية ١٤٤.

(٧) { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ } البقرة: الآية ١٥٩.

(٨) سورة البقرة: الآية ١٦٠.

(٩) {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَـاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } النحل١١٥.

(١٠) في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: (أحلتا لنا ميتتان ودمان) وذكر والطحال بدل القلب.

(١١) أحمد بن حنبل: المسند ٩٧/٢، الطوسي: الخلاف ٣١/٦.

فقد قال تعالى: وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ[١] ثم رخص المضطر إذا كان غير باغ ولا عاد، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى وباقي الآية محكمة[٢]، أجمع المقرون على نسخ هذه الآية واختلفوا في ناسخها، قيل نسخها قوله: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ الآية[٣]، وقيل نسخها قوله: وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً الآية[٤] وقتيل الحر بالعبد إسراف وكذا قتل المؤمن بالكافر،ج: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ الآية[٥] قالوا نسخت الوصية للوالدين بآية المواريث: يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ الآية[٦] وفي هذا نظر، لأنه

---

(١) ذكر الناسخ الآية ١١٥ من سورة النحل،{ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } النحل ١١٥، وهو تصحيف، والمثبت هو الصحيح وهو قوله تعالى: { إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ والدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } البقرة١٧٣.

(٢) { فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ } البقرة ١٧٨.

(٣) { وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } المائدة ٤٥.

(٤) { وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً } الإسراء ٣٣.

(٥) { كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ } البقرة ١٨٠.

(٦) { يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَآؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } النساء ١١.

لا تنافي تلك، ويؤكد ذلك ما روي الضحاك، قال صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم: من لم يوص لقرابته فقد ختم عمله بمعصية(١)، وقال الحَسن(٢)، وقتادة(٣)، وطاووس(٤)

---

(١) الصدوق: الهداية ٨١، المجلسي: بحار الأنوار ١٠٣/١٠٧.

(٢) ابن يسار، يكنى أبا سعيد، أصله من ميسان، ولد بالربذة، ونشأ بالمدينة، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وقيل مولى جابر بن عبد الله الأنصاري، وأمّه خيرة مولاة أم سلمة، من التابعين الثقات، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، مات في رجب سنة عشر ومائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٥٦/٧، الجاحظ: البرصان والعميان ٤١٩، مسلم بن الحجاج: المنفردات والوحدان ١٠٥ رقم ١٣٧، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ١٦٠ رقم ٢٦٨، وكيع: أخبار القضاة ٣/٢، ابن حبان: الثقات ١٢٢/٤ رقم ٢١٠٢، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٧١/١ رقم ٦٦، سبط ابن العجمي: أسماء المدلسين ٦٣ رقم ١٣، ابن حجر: طبقات المدلسين ٢٩ رقم ٤٠.

(٣) ابن دعامة السدوسي البصري، يكنى أبا الخطاب، الأعمى المفسّر، تابعي ثقة، اتهم بالقدر، كان يدلس الحديث، روى عن انس بن مالك وروى عنه شعبة، مات بالطاعون سنة ثماني عشرة ومائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٢٩/٧، البخاري: التاريخ الكبير ١٨٥/٧ رقم ٨٢٧، العجلي: معرفة الثقات ٢١٥/٢ رقم ١٥١٣، ابن حبان: الثقات ٣٢١/٥ رقم ٥٠٤٥، ، الباجي: التعديل والتجريح ١٠٦٤/٣ رقم ١٢٥١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ رقم ١٠٧، العلائي: جامع التحصيل ٢٥٤ رقم ٦٣٣، سبط بن العجمي: أسماء المدلسين ١٦٤ رقم ٦٠، ابن حجر: طبقات المدلسين ٤٣ رقم ٩٢.

(٤) ابن كيسان اليماني الجندي الخولاني، مولى بحير بن ريسان، يكنى أبا عبد الرحمن، من فقهاء أهل اليمن وعبادهم وخير التابعين وزهادهم، حجّ أربعين حجّة، سمع زيد بن ثابت وزيد بن أرقم، وروى عنه ابنه، والزهري، مرض بمنى ومات بمكّة سنة ١٠٦ هـ(رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥٣٧/٥، البخاري: التاريخ الكبير ٣٦٥/٤ رقم ٣١٦٥، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٩٠/١ رقم ٧٩، العلائي: جامع التحصيل ٢٠١ رقم ٣٠٧، برهان الدّين الحلبي: أسماء المدلسين ١١٦ رقم ٣٨ ، ابن حجر: طبقات المدلسين ٢١ رقم ١٤، السيوطي: إسعاف المبطأ ١٤.

والعلاء بن يزيد(١) ومسلم بن يسار(٢) محكمة غير منسوخة وهذا هو الحق، ط: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (٣)، قيل أشار بذلك إلى الأمم الماضية، فانّه تعالى ما بعث نبياً إلاّ فرض عليه صيام شهر رمضان، فآمنت بهذه الأمّة، وكفرت به الأمم الخالية، وفي هذا نظر، وقيل أشار بذلك إلى النصارى، وذلك أنّهم كانوا إذا افطروا وأكلوا وشربوا وجامعوا ما لم يصلوا العشاء الآخرة أو يناموا قبل ذلك، فلم يزل أمرهم كذلك حتى وقع أربعون[ص/٣] رجلاً خلاف الأمر فجامعوا نسائهم بعد النوم، منهم: عمر بن الخطاب، وأكلوا بعده، فنسخ بقوله: أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ الآية(٤).....

---

(١) البصري، المزني مولاهم ويقال مولى بني أمية، كنيته أَبو عبْد الله، كان من عباد التابعين وثقاتهم، مات سنة مائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٨٦/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٠٦، البخاري: التاريخ الكبير ٢٧٥/٧ رقم ١١٦٦، العجلي: معرفة الثقات ٢٧٨/٢ رقم ١٧٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٩٨/٨ رقم ٨٦٨، ابن حبان: الثقات ٣٩٠/٥ رقم ٥٣٤٧، مشاهير علماء الأمصار ٨٨/١ رقم ٦٤٤، المزي: تهذيب الكمال ٥٥١/٢٧ رقم ٥٩٤٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢٧/١٠ رقم ٢٦٢.

(٢) البصري، أَبو عبْد الله.المزني مولاهم ويقال مولى بني أميّة، كان من عباد التابعين وثقاتهم، مات سنة مائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٨٦/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٠٦، البخاري: التاريخ الكبير ٢٧٥/٧ رقم ١١٦٦، العجلي: معرفة الثقات ٢٧٨/٢ رقم ١٧٢٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٩٨/٨ رقم ٨٦٨، ابن حبان: الثقات ٣٩٠/٥ رقم ٥٣٤٧، مشاهير علماء الأمصار ٨٨/١ رقم ٦٤٤، المزي: تهذيب الكمال ٥٥١/٢٧ رقم ٥٩٤٩، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٢٧/١٠ رقم ٢٦٢.

(٣){ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } البقرة١٨٣.

(٤){ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ

{ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ [١] وهذه الآية نصفها منسوخ ونصفها محكم، وكان الرجل إذا شاء صام وإذا شاء افطر وأطعم مسكينا، ثم قال تعالى: (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) فأطعم مسكينا(فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ)[٢] فنسخ بقوله: فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ[٣] حيا حاضرا صحيحا عاقلا بالغا فليصمه، ي: قوله تعالى: وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ [٤]، نسخ ذلك بقوله: فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [٥] وفيه نظر، يب: وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عند الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الآية[٦] نسخها بقوله: فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ[٧]، يج: فَإِنِ انتَهَواْ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [٨]، هذه من الأخبار التي معناها الأمر، وتأويله: فاعفوا عنهم واغفروا لهم، ثم صار العفو منسوخا بآية السيف[١٠] وفيه نظر، يد: وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ مِّن صيام، ثم استثنى: فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ

حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } البقرة ١٨٧.

(١){ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} ١٨٤.

(٢) البقرة: الآية ١٨٤.

(٣) { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } البقرة١٨٥.

(٤) { وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } البقرة١٩٠.

(٥) { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }البقرة١٩٤

(٦) { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ }البقرة١٩١

(٧) { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ }البقرة١٩١

(٨) { فَإِنِ انتَهَواْ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } البقرة ١٩٢.

(١٠) قال السيوطي: آية السيف، قوله تعالى: ({ فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } التوبة٥) الإتقان في تفسير القرآن ٢٤/٢.

أذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ الآية[١]، يه: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ الآية[٢] قيل أن تفرض الزكـاة فنسخ بقوله: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء الآية[٣]، يو: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ الآية[٤]، نسخ بقوله: فَاقْتُلُواْ [٥] الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ [٦]، ين: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الآية[٧]، الخمر كل ما خامر العقـل فغطـاه، والميـسر القمـار، نسخها: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَـلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ [٨] أي فاتركوه، وقيل موضع التحريم، فهل انـتم منتهـون، معنـاه

---

(١) { وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } البقرة ١٩٦.

(٢) { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ } البقرة ٢١٥.

(٣) { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة٦٠.

(٤) { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَـئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } البقرة ٢١٧.

(٥) في الأصل (أقتلوا) تصحيف، والمثبت من القرآن الكريم.

(٦) { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }التوبة٥.

(٧) { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ } البقرة٢١٩.

(٨) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } المائدة٩٠.

فانتهوا، يح: وَيَسْأَلُونَكَ[١]، مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ[٢]: أي الفضل من أموالكم، وكان الرجل إذا كان من أهل المال، امسك ألف درهم وتصدّق بالباقي، وقيل: كان يمسك ثلث ماله، وان كان من أهل عمارة الأرض امسك ما يقوته لسنته وتصدّق بالباقي، وان كان ممّن يعمل بيده امسك ما يقوته يومه وتصدّق بالباقي فشق ذلك عليهم، فانزل الله: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً [٣] الآية، والصدقة هنا الزكاة، يط: وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ [٤]، وذلك إنّ الشرك يعّم الكتابيات فقط، ثم نسخ ذلك بقوله: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ[٥]، يعني اليهوديات والنصرانيات، ثم شرط مع الإباحة عفتهن، وفي الكلّ نظر، ك: قوله: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ الآية كلها محكمة[٦] إلاّ قوله:

---

(١) في الأصل (يسألونك) والمثبت هو الصحيح.

(٢) { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }البقرة٢١٩.

(٣) { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صدقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وصلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }التوبة١٠٣.

(٤) { وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَـئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }البقرة٢٢١.

(٥) { الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ من قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } المائدة٥.

(٦) { وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } البقرة٢٢٨.

وبُعُولَتُهُنَّ أحقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ، فانّ الرجل كان يطلق المرأة وهي حامل، فكان مخيّراً في مراجعتها ما لم تضع، فنسخها الله بالطلاق الثلاث، فقال: [ص/٤]

الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ(١) قيل وقعت الثالثة(٢)، عند قوله: فَإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ، وقيل: وقعت الثالثة عند قوله: فَإن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ الآية(٣) وفي المجمل نظر، ك: وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً (٤)، ثم استثنى قوله: إلاَّ أن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَ حُدُودَ اللّهِ، كب: وَالْوَالِداتُ يُرْضِعْنَ الآية(٥)، ثم استثنى: فَإنْ أرادا فِصَالاً، فصار ذلك ناسخاً للحولين، كج، وَالَّذِينَ يُتَوفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وصيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم الآية(٦)، وذلك إنّ الرجل إذا مات لزمت امرأته بعده عدّتها حولاً، فإذا انقض الحول أخذت بعرة ورمت بها في وجه كلب، فتخرج بذلك من عدّتها، غير انّه ينفق عليها

---

(١){ الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} البقرة ٢٢٩.

(٢) في الأصل (الثانية) تصحيف، والمثبت من نسخة الأصل.

(٣) { فَإن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } البقرة٢٣٠.

(٤) { الطَّلاَقُ مَرَّتَانِ فَإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } البقرة٢٢٩.

(٥) { وَالْوَالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } البقرة٢٣٣.

(٦) { وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }البقرة٢٤٠

من مال زوجها مدّة حولها، ولا يكون لها ميراث، وهو تفسير قوله تعالى: (متاعا إلى الحول) أي نفقة عليها من مال زوجها، فنسخ الحول بالأربعة اشهر والعشرة أيام في الآية التي قبلها في النظم[١]، وليس في كتاب الله آية تقدّم ناسخها على منسوخها في النظم إلاّ هذه الآية، وآية أخرى، وهي: إنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ [٢] هذه الآية ناسخة والمنسوخة قوله: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء [٣] ونسخ النفقة بالربع أو الثمن[٤]، فقال: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ إلى قوله يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعشرة الآية[٥].....،

---

(١) { وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }البقرة ٢٣٤.

(٢) { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ اللاَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللّهُ غَفُورا رَحِيما } الأحزاب٥٠.

(٣) { لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً } الأحزاب٥٢.

(٤) { وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُواْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ } النساء ١٢.

(٥) { وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } البقرة ٢٣٤.

كد: لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ [١]، نسخت بآية السيف[٢]، قوله: لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ[٣].

فشق نزولها عليهم ثم نسخ ذلك بقوله: لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا [٤]، والمنسوخ قوله: أَوْ تُخْفُوهُ من الآية.

---

(١) { لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } البقرة ٢٥٦.

(٢) تقدّم ذكرها.

(٣) { لِّلَّهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } البقرة٢٨٤.

(٤) { لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } البقرة٢٨٦.

سورة آل عِمْران مدنية[١]

وفيها ثلاث آيات منسوخات: وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ [٢]، نسختها آية السيف[٣]، ب: كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْماً... إلى قوله لولا ينظرون[٤]، فهذه ثلاث آيات نزلت في ستة رهط ارتدوا ثم استثنى منهم واحد، فقال: الذين [ص/٥] تابعوا، اسمه: الحارث سويد ابن الصامت[٥]، فصار الحكم فيه وفي غيره إلى يوم القيامة، وفيه نظر، ج:

---

(١) عدد آياتها: ٢٠٠، عدد كلماتها: ٣٥٠٣، عدد حروفها: ١٤٦٠٥، ترتيبها: ٨٩.

(٢) { فَإِنْ حَآجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ } آل عمران٢٠.

(٣) { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } التوبة٥.

(٤) { كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْماً كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } آل عمران٨٦، { أُوْلَـئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } آل عمران٨٧،{ خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ }آل عمران٨٨.

(٥) في الأصل سويد بن الصامت، والمثبت هو الحارث ولده، حيث ذكر الشيخ الطبرسي أنه الحارث بن سويد بن الصامت رجل من الأنصار، نزلت عليه هذه الآيات بعد قتله المجذر بن زياد البلوي غدراً، وهرب وارتد عن الإسلام ولحق بمكّة، ثمّ ندم فأرسل إلى قومه يسألوا رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسلّم، هل لي توبة، فسألوا فنزلت الآية إلى قوله تعالى: إلاّ الذين تابوا، فحملها إليه رجل من قومه، فقال إنّي لأعلم انّك لصدوق ورسول الله أصدق منك، وانّ الله أصدق الثلاثة، ورجع إلى المدينة وتاب وحسن إسلامه) مجمع البيان في تفسير القرآن ٤٧٠/٢، وأبوه سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي بن قيس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، رأى النبي صلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسلّم بسوق ذي المجاز وذلك قبل بعاث فدعاه النبي صلّى اللهُ عَليهِ وآلهِ وَسلّم إلى الإسلام فكان قومه يرون انّه مات مسلما، شيخاً كبيراً، قال ابن سعد والطبري شهد أحداً (رضي الله عنه) وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥٥٢/٣، ابن خياط: تاريخ ابن خياط ٤١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل

اتَّقُواْ اللّه حَقَّ تُقَاتِهِ [١]، فقالوا يا رسول الله ما حق تقاته، فقال صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم: لن يطاع ولا[٢] يعصى، وان يذكر فلا ينسى، وان يشكر فلا يكفر، قالوا: ومن يطيق ذلك؟ فنسخها بقوله: فَاتَّقُوا اللّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ [٣].

سورة النِّسَاء[٤] مدنية

تحتوي على ثلاث[٥] وعشرين آية، وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ [٦]، نسخت بآية المواريث: يُوصِيكُمُ اللّهُ في الآية[٧]، ب: وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ الآية[٨]، وذلك أنّ الله أمر الأوصياء بإمضاء الوصيّة وان لا يغيروها، ثم نسخ ذلك بالجور والجنف[٩]، بقوله:

٢٣٣/٤، بن الأثير: أسد الغابة ٢٩١/١، ابن ماكولا: الإكمال ٣٠٠/٢، المزي: تهذيب الكمال ٢٣٧/٥، ابن حجر: الإصابة ١٨٧/٣.

(١) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ } آل عمران١٠٢.

(٢) في الأصل (فلا) والمثبت من نسخة الأصل.

(٣) { فَاتَّقُوا اللّهَ ما اسْتَطَعْتُمْ واسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } التغابن١٦.

(٤) عدد آياتها: ١٧٦، عدد كلماتها: ٣٧١٢، عدد حروفها: ١٢٩٣٧، ترتيب تنزيلها: ٩٢.

(٥) في الأصل (ثلاث) والمثبت من الأصل.

(٦) { وَإِذَا حضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً} النساء ٨.

(٧) { يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَآؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيماً } النساء١١.

(٨) { وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً } النساء٩.

(٩) الجنف: " الميل في الكلام، وفي الأمور كلّها، تقول: جنف فلان علينا، وأجنف في حكمه، وهو شبيه بالحيف، إلاّ أن الحيف من الحاكم خاصة، والجنف عام، ومنه قول الله عزّ وجلّ: "

فمن خاف الآية[١]، ج: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى الآية[٢]، نسخت بقوله: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ [٣]، إلى قوله: وَمَن كَانَ غَنِيّاً الآية[٤].

فَمَنْ خَافَ من مُوصٍ جَنَفاً "، وقوله عزّ جلّ: " غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ "، أي متمايل متعمد) الفراهيدي: كتاب العين ١٤٣/٦، ابن سلام: غريب الحديث ٣١٣/٣، الجوهري: الصحاح ١٣٣٩/٤، ابن الأثير: غريب الحديث ٢٩٥/١، وقال ابن منظور: (الجنف في الزور: دخول أحد شقيه وانهضامه مع اعتدال الآخر، جنف- بالكسر- يجنف جنفاً، فهو جنف وأجنف، والأنثى جنفاء، ورجل أجنف: في أحد شقيه ميل عن الآخر، والجنف: الميل والجور) لسان العرب ٣٢/٩.

(١) { فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } البقرة ١٨٢.

(٢) { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً} النساء١٠.

(٣) { فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } البقرة٢٠.

(٤) { وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً } النساء٦.

د: وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ الآية[١]، كانت المرأة إذا زنت وهي محصنة جلست في بيت لا تخرج منه حتى تموت، فقال صلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسلّم: لهنّ سبيل الثيب بالثيب والبكر بالبكر جلد مائة سوط وتغريب عام[٢]، فهذه الآية منسوخة بالسُنّة وكني فيها بذكر النِّساء عن ذكر النِّساء والرجال، هـ: وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا الآية[٣]، كانت الباكران إذا زنيا عزرا شتما لا غير، فنسخ الله ذلك بالآية في سورة النور: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي الآية[٤]، و: إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ الآية[٥]، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من تاب قبل[٦] موته بساعة قبل الله الكريم من توبته، ثم قال: وان الساعة لكثير، ثم قال من تاب قبل أن يغرغر قبل الله توبته، ثم تلا هذه الآية: ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ [٧] فقال ما كان قبل الموت فهو قريب.

---

(١) { وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنْكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً } النساء١٥.

(٢) قال الطبرسي: (روي عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهم السّلامُ قالا: هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلّى اللهُ عَليهِ وَآلهِ وَسلّم مشهورين بالزنا فنهي الله عن أولئك الرجال والنساء والناس على تلك المنزلة فمن شهر بشيء من ذلك وأقيم عليه الحد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته) مجمع البيان ١٢٥/٧.

(٣) { وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً }النساء١٦.

(٤) { الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ }النور٢.

(٥) { إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً } النساء١٧.

(٦) في الأصل (بعد) والمثبت من نسخة الأصل.

(٧) { إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً } النساء١٧.

ي: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ[١] النِّسَاء كَرْهاً... إلى قوله: لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ[٢]، واستثنى: إلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ، ح: وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم الآية[٣]، قيل هي محكمة، وقيل: استثنى ما قد سلف، فانه قد عفا عنه، ط: وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ[٤] ثم استثنى إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ، أ: فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ [ص/٦] أُجُورَهُنَّ[٥]، وذلك أن رسول الله صَلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسَلّم قال: استمتعوا من النساء وكان ذلك ثلاثة أيام، ثم حرمها، قال الشافعي[٦] إن موضع تحريمها سورة المؤمنين، وهو قوله: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ الآية[٧] وأقول: إن الخبر لم يثبت وان كلام الشافعي ضعيف لان المستمتع بها زوجة، لان الزواج: قسمان دائم ومؤقت إلى اجل معلوم، فالصحيح: إنَّ الآية محكمة غير منسوخة، ب: لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ

---

(١) في الأصل (تأتوا) تصحيف من الناسخ، والمثبت من القرآن الكريم.

(٢) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهاً وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً } النساء١٩.

(٣) { وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً } النساء٢٢.

(٤) { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّن الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً } النساء ٢٣.

(٥) { وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } النساء ٢٤.

(٦) في الأصل (الشافعي) غير موجود، والمثبت من الأصل.

(٧) { وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ } المؤمنون ٥.

بِالْبَاطِلِ الآية[١]، نسختها: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ الآية[٢]، أي ليس على من أكل مع الأعمى والأعرج والمريض حرج، ج: وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ الآية[٣]، فنسخها: وَأُولُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ[٤]، في كتاب الشرع، د: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ [٥]، نسختها آية السيف: ر: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ[٦] ، نسخ بقوله: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ الآية[٧]، فقال قولا لازيدن على السبعين فنزلت: سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر الآية[٨].

---

(١) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً } النساء ٢٩.

(٢) { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } النور ٦١

(٣) { وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً } النساء٣٣.

(٤) { وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَـئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } الأنفال ٧٥.

(٥) { أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً } النساء ٦٣.

(٦) { وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً } النساء ٦٤.

(٧) { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } التوبة ٨٠.

(٨) { سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } المنافقون٦.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ[١] فَانفِرُواْ[٢] ، نسختها: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِينفِرُواْ كَآفَّةً [٣]، يو: وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً [٤]، نسختها آية السيف، يز: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ [٥] ، نسخ الأعراض بآية السيف[٦].

يح: إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ [٧]، نسختها: آية السيف، يط: سَتَجِدُونَ آخَرِينَ [٨]، نسختها: آية السيف، فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ الآية[٩]،

---

(١) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً } النساء٧١.

(٢) في الأصل (فانظروا) والمثبت هو الصحيح.

(٣) { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } التوبة١٢٢.

(٤) { مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً } النساء٨٠ .

(٥) { أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً } النساء٦٣، وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } النساء٨١ .

(٦) { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } التوبة٥.

(٧) { إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً } النساء٩٠ .

(٨) { سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوَاْ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُواْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوَاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَـئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً } النساء٩١.

(٩) { وما كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئاً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَئاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عليماً حَكِيماً } النساء٩٢.

نسختها: بَراءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ[١]، كت: وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً الآيــة[٢]، وذلــك إنَّ قَيْس بن عَبايَة[٣] ، قتل قاتل أخيه بعد اخذ الدية، ثم ارتد كافراً ولحق بمكّــة فنزلــت واجمع المفسرون على إنّها منسوخة غير ابن عباس وابن عمر واحتجا بــان الوعيــد تكاثف فيها، وقالت الجماعة: نسختها بقوله: إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِــهِ الآيــة[٤] ، وبقوله: والَّذِينَ لَا يَدْعُونَ الآية[٥] ، كج: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّــارِ [٦]، نسختها: إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ الآية[٧]، وفيه نظر، كد: فَمَا لَكُــمْ فِــي الْمُنَــافِقِينَ الآية[٨] نسختها آية السيف. [ص/٧].

---

(١) { بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ } التوبة ١.

(٢) { وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَــهُ عَــذَاباً عَظِيماً } النساء٩٣ .

(٣) في الأصل (مقيس) تصحيف من الناسخ والمثبت من مصادر ترجمته، أبو نعامــة الحنفــي الرّماني البصري، روى عن ابن عباس، وروى عنه خالد الحذّاء، مات ما بين عشر وعشرين ومائة للهجرة (رضي الله عنه)، وتنظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبــرى ٢١٨/٧، ابــن خياط: طبقات خليفة ٢١٤، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٥٣ رقم ١٠٩، البخاري: الكنــى ٨٦ رقم ٨٦٩، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٢٥٧ رقم ٥٥٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٠٢/٧، ابن حبان: الثقات ٣١٦/٥،الذهبي: الكاشف ١٤١/٢، ابن حجــر: تقريــب التهذيب ٤٥٧ رقم٥٥٨٣٠.

(٤) { إِنّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً } النساء١١٦.

(٥) { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً } الفرقان ٦٨.

(٦) { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً } النساء١٤٥.

(٧) { إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَــئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } البقرة ١٦٠.

(٨) { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ وَمَــن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً } النساء ٨٨.

سُورَةُ المَائدَة[١] مدنية

تحتوي على تسع آيات منسوخات:

أ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِـدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً إلى هنـا منـسوخة[٢]، وباقيهـا محكم[٣]، والناسخ آية السيف[٤]، ب: فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ[٥]، نزلت فـي اليهـود[٦]، ونسخت بقوله: قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ [٧].

---

(١) عدد آياتها: ١٢٠، عدد كلماتها: ٢٨٣٧، عدد حروفها: ١١٨٩٢، ترتيب التنزيل: ١١٢.

(٢) { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَـوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْـمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } المائدة٢.

(٣) { وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَـرَامِ أَن تَعْتَـدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } المائدة من الآية ٢.

(٤) { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُـدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُـورٌ رَّحِـيمٌ } التوبة٥.

(٥) { فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّـهَ يُحِـبُّ الْمُحْسِنِينَ } المائدة١٣.

(٦) قال الطبرسي: نزلت في اليهود، أي ما داموا على عهدك ولم يخونوك وتابوا وبذلوا الجزية) مجمع البيان ١٧٣/٣.

(٧) التوبة ٢٩.

ج: إِنَّما جَزَاء الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللّهَ الآية[١]، نسخها باقيها وهو قوله: إِلاَّ [٢] الَّذِينَ تَابُواْ الآية[٣]، د: فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم الآية[٤]، قال الحسن[٥] والشعبي[٦] والنخعي[٧]

---

(١) { إِنَّما جزاء الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللّهَ ورَسُولَهُ ويَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَساداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ولَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } المائدة٣٣.

(٢) في الأصل (و) والمثبت من أصل الآية.

(٣) { إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } المائدة٣٤ .

(٤) { سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } المائدة٤٢.

(٥) البصري، يكنى أبا بكر، مولى انس بن مالك، تابعي ثقة، كان مأموناً فقيهاً كثير العلم ورعاً، وكان به صمم، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، مات بالبصرة في شوال سنة عشر ومائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٩٣/٧، ابن خياط: طبقات خليفة ٢١٠، الجاحظ: البرصان والعرجان ١١٦، مسلم بن الحجاج: المنفردات والوحدان ١٠٧ رقم ١٤٥، ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار ٨٨/١ رقم ٦٤٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣٣١/٥ رقم ٢٨٥٧، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٧٧/١ رقم ٧٤، العلائي: جامع التحصيل ٢٦٤ رقم ٦٨٣، ابن حجر: تعجيل المنفعة ٥٤٨/١ رقم ١٥٧٢، السيوطي: إسعاف المبطأ ٢٥.

(٦) عامر بن شرحبيل الشعبي الهمداني الكوفي، كان إماما حافظا فقيها متقنا، ولد في أثناء خلافة عمر بن الخطاب، سمع ثمانية وأربعين من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام سمع منه أهل الكوفة، مات سنة أربع ومائة للهجرة (رضي الله عنه)، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢٤٦/٦، ابن خياط: طبقات خليفة ١٥٧، البخاري: التاريخ الكبير ٤٥٠/٦ رقم ٢٩٦١،النسائي: تسمية فقهاء الأمصار ١٢٨ رقم ٥٣، ابن حبان: الثقات ١٨٥/٥ رقم ٤٤٨٧، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ رقم ٦٦٨٠، الباجي: التعديل والتجريح ٩٩٢/٣، العلائي: جامع التحصيل ٢٠٤ رقم ٣٢٢، ابن حجر: تعجيل المنعة ٥٤٢ رقم ١٥١٨.

(٧) إبراهيم ابن أبي حَديد، الازدي، روى عن الإمام علي بن أبي طالب عليهِ السَّلامُ، لا يعرف تاريخ وفاته، وينظر ترجمته: ابن حنبل: الاسامي والكنى ٤٨، البخاري: التاريخ الكبير

هي محكمة خير بين الإعراض والحكم، وقال مجاهد: نسختها الآية التي بعدها: وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ [١]، هـ: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [٢]، نسختها آية السيف، و: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ نسخ آخرها أولها[٣]، قال أبو عبيدة[٤]: ليس في كتاب الله آية جمعت الناسخ والمنسوخ غيرها وموضع المنسوخ منها، قوله: لاَ يضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ [٥]، أي ضلالة من ضل، والناسخ قوله: إذا اهتديتم والهدي: هنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ن: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ الآية[٦]، أجاز الله شهادة الذميين في السفر ثم نسخ ذلك بالآية التي في الطلاق وهي

٢٨١/١، مسلم بن الحجاج: الكنى والأسماء ٨٦/١ رقم ١٨٩، المقدمي: التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ٢١٠ رقم ٤١٠، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٢٩/١ رقم ٤٣.

(١) { وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ } المائدة٤٩.

(٢) { قُلْ أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ } النور٥٤.

(٣) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } المائدة١٠٥.

(٤) أبو عبيد، القاسم بن سلام اللغوي المحدث والفقيه، من كتبه غريب القرآن وغريب الحديث، مات في مكة سنة ٢٢٣ هجرية، رحمه الله.

(٥) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بما كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } المائدة١٠٥.

(٧) { يا أَيُّها الَّذين آمَنُواْ شَهَادةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوا عدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شهَادةَ اللّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِين } المائدة١٠٦.

قوله: وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ [١]، وفيه نظر، لان الحق إنها غير منسوخة، وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام، إذا لم يوجد غيرهم، ح: فَإِنْ عُثِرَ الآية[٢] نسخ بالآية التي في الطلاق، وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ [٣]، والعدالة لا تكون مع الشرك، ط: ذَلِكَ أَدْنَى أَن يَأْتُواْ بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُواْ أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِ[٤] إلى هنا منسوخة، وباقيها محكم، وفيه نظر.

سُورَةُ الأَنْعَامِ[٥]

تحتوي على خمس عشرة آية منسوخة، أ: إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ[٦] نسخت بقوله: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [٧] وفيه نظر، لان الحق إنها غير منسوخة، ب: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ[٨]، وهذا محكم، قُل لَّسْتُ

---

(١) { إِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً} الطلاق٢.

(٢) { فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ } المائدة١٠٧.

(٣) { فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً } الطلاق٢.

(٤) { ذَلِكَ أَدْنَى أَن يَأْتُواْ بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُواْ أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُواْ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } المائدة ١٠٨.

(٥) مكية، عدد آياتها: ١٦٥، عدد كلماتها: ٣٠٥٥، عدد حروفها: ١٢٤١٨، ترتيب التنزيل: ٥٥.

(٦) { قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ } الأنعام ١٥.

(٧){ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً} الفتح٢.

(٨) { وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ } الأنعام ٦٦.

عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ، وهذا منسوخ بآية السيف، ج: { وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ الآية[١] فنسخ بقوله: فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ [٢].

د: وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ [٣]، نزلت في اليهود والنصارى[٤]، نسخت بقوله: قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ [٥]، هـ: ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ [٦] نسخ بآية السيف، و: فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ [٧] نسخ بآية السيف[ص/٨] ، ز: وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ [٨] منسوخة بآية السيف، ح: وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكُواْ [٩] نسخ بآية السيف، ط: وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ الآية[١٠] نسخ بآية السيف.

---

(١) { وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } الأنعام ٦٨.

(٢) { وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً } النساء١٤٠.

(٣) { وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ } الأنعام٧٠.

(٤) أنظر: الطبرسي: مجمع البيان ٣١٨/٣.

(٥) { قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } التوبة٢٩.

(٦) { مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ } الأنعام٩١.

(٧) { قَدْ جَاءكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ } الأنعام ١٠٤.

(٨) { اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ } الأنعام١٠٦.

(٩) { وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكُواْ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ } الأنعام١٠٧.

(١٠) { وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } الأنعام١٠٨.

ن: فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [١] نسخ بآية السيف، يا: قوله: وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُـذْكَرِ اسْـمُ اللّهِ عَلَيْهِ [٢]، نسخها: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ الآية[٣] يعني: الذبائح لا غير، وهذا بعيد، والحق إنّها محكمة غير منسوخة، ويريد بالطعام هنا، بعض طعامهم، وإلا فالخنزير والخمر داخل فيه، وهذه القضية مهملة لصدق جزئه وكليه، يب: يَا قَوْمِ اعْمَلُـواْ عَلَـى مَكَـانَتِكُمْ الآية[٤]، نسخت بآية السيف، يج: فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [٥] نسخت بآية السيف، يد: قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ[٦]، نسخت: بآية السيف، يه: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ [٨]، نسخت بآية السيف.

---

(١) { وكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ } الأنعام١١٢.

(٢) في الأصل (قالوا) زيادة من الناسخ،{ وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ } الأنعام١٢١.

(٣) { الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْـصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْـصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلاَ مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِـي الآخِـرَةِ مِـنَ الْخَاسِرِينَ } المائدة٥.

(٤) { قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الـدَّارِ إِنَّـهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ } الأنعام ١٣٥.

(٥) { وكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَـوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وما يَفْتَرُونَ } الأنعام ١٣٧.

(٦) { هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْـضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ } الأنعام ١٥٨.

(٧) { إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّـئُهُم بِمَـا كَانُواْ يَفْعَلُونَ } الأنعام ١٥٩.

سُورَةُ الأَعْرَاف[١]

فيها آية واحدة منسوخة وهي: فمن أعجب، المنسوخ، لان أولها منسوخ ووسطها محكم وآخرها منسوخ، فأما أولها قوله: خذ العفو[٢] وقد تقدم نسخها: خذ من أموالهم وأما وسطها: وأمر بالعرف فمحكم، وأما آخرها: واعرض عن الجاهلين فمنسوخ بآية السيف، ومعناها: صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك، وقال ابن الزبير[٣] : أمره الله أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

---

(١) مكية، عدد آياتها: ٢٠٦، عدد كلماتها: ٣٣٤٤، عدد حروفها: ١٤٠٧١، ترتيب التنزيل: ٣٩.

(٢) { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } الأعراف١٩٩.

(٣) عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْر يُكْنَى أبا بكر، وأبا خُبَيْب القرشي الأسدي، له صحبة، أمّه أسماء بنت أبي بكر، وهو أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة، ولى الخلافة تسع سنين من سنة أربع وستين إلى سنة ثلاث وسبعين وهي السنة التي قتل فيها، قتله الحجاج وصلبه بمكّة، وينظر ترجمته: الواقدي: المغازي ٨٥٠/٢، ابن خياط: طبقات خليفة ٢٢٢، البخاري: التاريخ الكبير ٦/٥ رقم ٩، العجلي: معرفة الثقات ٢٩/٢ رقم ٨٨٥، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥٦/٥ رقم ٢٦١، المسعودي: مروج الذهب ٨٤/٣، ابن حبان: الثقات ٢١٢/٣ رقم ٧٠٧، الاصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان ١٩٥/١ رقم ٢، الباجي: التعديل والتجريح ٧٩٩/٢ رقم ٧٧١، المزي: تهذيب الكمال ٥٠٨/١٤ رقم ٣٢٦٩، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢ رقم ٤١٩، ابن حجر: الإصابة ٨٩/٤ رقم ٤٦٨٥، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٩٤/١٠ رقم ٦٨٦١.

سُورَةُ الأَنْفَال[١]

فيها سبع آيات منسوخات، أ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ [٢] نسخ بقوله: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم الآية[٣]، وفيه نظر، ب: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ [٤]، نسخ بقوله: وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ [٥] وفيه نظر أيضا، ج: قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ [٦] نسختها: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ [٧].

د: وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا [٨]، هذا كله قبل أن يؤمر بقتال اليهود[٩]، ثم نسخ بقوله: قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ[١٠].

---

(١) مدنية، عدد آياتها: ٧٥، عدد كلماتها: ١٢٤٣، عدد حروفها: ٥٢٩٩، ترتيب التنزيل: ٨٨.

(٢) { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } الأنفال١.

(٣) { وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } الأنفال٤١.

(٤) { وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ } الأنفال٣٣.

(٥) { وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } الأنفال٣٤.

(٦) { قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ } الأنفال ٣٨.

(٧) { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } الأنفال ٣٩.

(٨) { وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } الأنفال٦١.

(٩) انظر الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن ٥٥٥/٤.

(١٠) { قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } التوبة٢٩.

هـ: إن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ [١]، نسخ بقوله: الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عنكُمْ [٢]، و: والَّذِينَ آمَنُواْ ولم يُهَاجِرُواْ [٣]، نسخ بقوله: { بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ، الآية[٤]، والَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ[٥]، نسخ بقوله: وأولوا الأرحام الآية[٦].

[ص/٩]

سُورَةُ التَّوبَة[٧]

وهي آخر ما نزل من القرآن، فيها تسع آيات منسوخات، أ: قوله: براءة من الله[٨] إلى قوله: فسيحوا في الأرض أربعة اشهر[٩] ثم قال: فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ[١٠]،

---

(١) { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ } الأنفال٦٥.

(٢) { الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ } الأنفال٦٦.

(٣) { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَـئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } الأنفال٧٢.

(٤) { بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ } التوبة ١.

(٥) { وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ } الأنفال٧٣.

(٦) { وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَـئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } الأنفال٧٥.

(٧) مدنية، عدد آياتها:١٢٩،عدد كلماتها: ٢٥٠٦، عدد حروفها: ١٠٨٧٣، ترتيب التنزيل: ١١٣.

(٨) { بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ } التوبة١.

(٩) { فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَأَنَّ اللّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ } التوبة٢.

(١٠) فَإِذَا انسلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ واحْصُرُوهُمْ واقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّه غَفُورٌ رَّحِيمٌ} التوبة ٥.

قيل: يعني المحرم وحده، وهو ضعيف، وفي الكل نظر، ب: فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ [١] واستثنى من هذه الآية: فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ، وهذه الآية من عجائب القرآن، لإنها نسخت مائة وأربعا وعشرين آية، ثم نسخها ناسخ، ثم استثنى من ناسخها فنسخه بعد قوله: وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ الآية[٢]، ج: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهب وَالْفِضَّةَ [٣] نسخت بآية الزكاة[٤]، د: إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ[٥]، وقوله: انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً[٦] نسخ ذلك بقوله: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِينفِرُواْ كَآفَّةً[٧]، وبقوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ [٨].

---

(١) { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} التوبة٥.

(٢) { وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ } التوبة ٦.

(٣) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عن سَبِيلِ اللّه وَالَّذِين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } التوبة٣٤.

(٤) { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }التوبة٦٠.

(٥) { إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } التوبة ٣٩.

(٦) { انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } التوبة ٤١.

(٧) { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِينفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } التوبة ١٢٢.

(٨) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً }النساء٧١

و: عفَا اللّهُ عَنك الآية[١] نسخت بقوله فَإِذَا استَأْذَنُوكَ الآية[٢]، ن: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ الآية[٣]، فقال[٤]: لازيدن على السبعين، فنزلت: سَواء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ الآية[٥]، ج. ط: الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً، الآية[٦] التي قبلها نسختا[٧] بقوله: ومِّنَ الأَعْرَابِ[٨] وفيه نظر.

---

(١) { عفا اللّهُ عنك لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حتّى يَتَبَيّنَ لَكَ الّذِينَ صدقُواْ وتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ } التوبة ٤٣.

(٢) { إِنّمَا الْمُؤْمِنُونَ الّذِين آمَنُوا بِاللّهِ ورَسُولِهِ وإِذَا كَانُوا معَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حتّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنّ الّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَك أُولَئِك الّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ ورَسُولِهِ فَإِذَا استَأْذَنُوك لِبَعْض شَأْنِهِمْ فَأْذَن لّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ واسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّهَ إِنّ اللّهَ غفُورٌ رّحِيمٌ } النور ٦٢.

(٣) { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مرّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ ذَلِك بِأَنّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ ورَسُولِهِ واللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِين } التوبة ٨٠.

(٤) أي قول الرسول الكريم صلى اله عليه وآله وسلم.

(٥) { سَواء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ إِنّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِين } المنافقون ٦.

(٦) { الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً ونِفَاقاً وأَجْدَرُ أَلاّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ ما أَنزل اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ واللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة ٩٧.

(٧) { يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنّ اللّهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِين } التوبة ٩٦.

(٨) { وَمِنَ الأعْرَابِ مَن يَتّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً ويَتَرَبّصُ بِكُمُ الدّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السّوْءِ واللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } التوبة ٩٨.

سُورَةُ يُونس[١]

تحتوي على ثمان آيات منسوخات.

أ: [٢] إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ [٣] نسخت بقوله ، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ الآية[٤]، ب: فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم الآية[٥] نسخت بآية السيف، ج: وَإِن[٦] كَذَّبُوكَ[٧] ، فقيل نسخت بآية السيف، د: وإِمَّا نُرِيَنَّكَ الآية[٨] نسخت بآية السيف، هـ: أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مؤمنين[٩] نسخت بآية السيف ، د: فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الآية[١٠]، نسخت بآية السيف، ر: فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي، الآية[١١]، نسخت بآية السيف، ز: وَاتَّبِعْ ما يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ، الآية[١٢]، نسخت بآية السيف.

---

(١) مكية،عدد آياتها: ١٠٩، عدد كلماتها: ١٨٤١، عدد حروفها: ٧٤٢٥، ترتيب التنزيل:٥١.

(٢) في الأصل (قل) زيادة، والمثبت من النصّ المبارك في القرآن الكريم.

(٣) { وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَـذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَـذَابَ يَوْمٍ عظيم } يونس١٥.

(٤) { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْـكَ وَيَهْـدِيَكَ صِـرَاطاً مُّـسْتَقِيماً} الفتح٢.

(٥) { وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ } يونس٢٠.

(٦) في الأصل (فان) تصحيف من الناسخ، والمثبت من النّص المبارك في القرآن الكريم.

(٧) { وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَـا بَـرِيءٌ مِّمَّـا تَعْمَلُـونَ} يونس٤١.

(٨) { وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَـى مَـا يَفْعَلُـونَ } يونس٤٦.

(٩) { وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُـوا مُـؤْمِنِينَ } يونس٩٩.

(١٠) { فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ قُـلْ فَـانتَظِرُواْ إِنِّـي مَعَكُـم مِّـنَ الْمُنتَظِرِينَ } يونس١٠٢.

(١١) { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَـلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ } يونس ١٠٨.

(١٢) { وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىَ يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ } يونس١٠٩.

سُورَةُ هُود [١]

فيها أربع آيات منسوخات، أ: إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ[٢]، نسختها آية السيف، ب: مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [٣]، نسختها: مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ [٤] وفيه نظر، ج. د: وَقُل لِّلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ، وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ [٥]، نسخت بآية السيف.

سُورَةُ يُوسُف[٦]: ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ الرَّعْدِ[٧]

فيها آيتان منسوختان [ص/١٠] وَإِن[٨] مَّا نُرِيَنَّكَ بعض الذي، الآية[٩] نسختها آية السيف، ب: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ[١٠]، قيل هي محكمة، وقيل منسوخة، بقوله: إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ [١١].

---

(١) مكيّة،عدد آياتها: ١٢٣، عدد كلماتها: ١٩٤٧، عدد حروفها: ٧٦٣٣، ترتيب التنزيل:٥٢.

(٢) { فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ } هود١٢.

(٣) { مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ } هود١٥.

(٤) { مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاء لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاَهَا مَذْمُوماً مَّدْحُوراً } الإسراء ١٨.

(٥) { وَقُل لِّلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ } هود١٢١، { وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ } هود١٢٢.

(٦) مكية،عدد آياتها:١١١، عدد كلماتها: ١٧٩٥، عدد حروفها: ٧١٢٥، ترتيب التنزيل: ٥٣.

(٧) مدنية، عدد آياتها:٤٣، عدد كلماتها: ٨٥٤، عدد حروفها: ٣٤٥٠، ترتيب التنزيل: ٩٦.

(٨) في الأصل (وأما).

(٩) {وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ}الرعد٤٠.

(١٠) { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ } الرعد٦.

(١١) { إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً } النساء٤٨.

سُورَةُ إِبْرَاهِيم[١]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سُورَةُ الحِجر[٢]

مكية تحتوي على خمس آيات منسوخات، أ: ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ[٣] نسختها: آية السيف، ب: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ [٤] نسختها آية السيف، ج: لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ [٥]، نسختها: آية السيف، د: فَاصْدَعْ إلى قوله وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ [٦] نسختها آية السيف، هـ: وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ [٧] فنسخ معناها، لا لفظها آية السيف.

سُورَةُ النَّحل[٨]

قيل: مكيّة، وقيل: مدنية، وقيل نزل من أولها إلى رأس الأربعين بمكّة، وباقيها بالمدنية، وفيها أربع آيات منسوخات: أ: وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً[٩]، قيل: تقديره وتعدلون عن الرزق الحسن، وفي هذا التقدير نظر، فنسختها: إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ [١٠]، ب: فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا الآية[١١]

---

(١) مكية،عدد آياتها: ٥٢، عدد كلماتها: ٨٣١، عدد حروفها: ٣٤٦١، ترتيب التنزيل: ٧٢.

(٢) مكية،عدد آياتها: ٩٩، عدد كلماتها: ٦٥٨، عدد حروفها: ٢٧٩٧، ترتيب التنزيل: ٥٤.

(٣) { ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ } الحجر٣.

(٤) { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الْصَّفْحَ الْجَمِيلَ } الحجر٨٥.

(٥) { لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ } الحجر٨٨.

(٦) { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ } الحجر٩٤.

(٧) { وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ } الحجر٨٩.

(٨) مكية،عدد آياتها: ١٢٨، عدد كلماتها: ١٨١٥، عدد حروفها: ٧٨٤٢، ترتيب التنزيل:٧٠.

(٩){ وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }النحل ٦٧.

(١٠) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } المائدة٩٠.

(١١) { فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ } النحل٨٢.

نسختها آية السيف، ج: مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ،ثم استثنى: إِلاَّ مَنْ أُكْـرِهَ [١] نسختها، قوله: إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ الآية[٢]، د: ادْعُ إِلِى سَـبِيلِ رَبِّـكَ [٣] نسختها: وجادلهم بالتي هي أحسن، ونسخ بآية السيف، وقيل: بل بآية القتل[٤].

سُورَةُ بني إِسْرَائِيل مكيّة[٥]

فيها آيتان منسوختان، أ: وَقَضَى رَبُّكَ إلى وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا [٦] نسخ منها الدعاء لأهل الشرك، ب: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً[٧] نسختها آية السيف، وروى عـن ابن عباس إن آخرها منسوخ بآخر الأعراف: وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ الآية[٨] نسخها: وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ الآية[٩].

سُورَةُ الكَهف مكيّة[١٠]، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

---

(١) { مَن كَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَـكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } النحل ١٠٦.

(٢) { إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَـبِيلاً } النساء ٩٨.

(٣) { ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُـوَ أَعْلَمُ بِمَن ضلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل ١٢٥.

(٤){ فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُـمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}التوبة٥.

(٥) عدد آياتها: ١١١، عدد كلماتها: ١٥٥٩، عدد حروفها: ٦٤٨٠، ترتيب التنزيل: ٥٠.

(٦) { وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَـرَ أَحَـدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً } الإسراء٢٣، { وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً } الإسراء٢٤.

(٧) { رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَـذِّبْكُمْ وَمَـا أَرْسَـلْنَاكَ عَلَـيْهِمْ وَكِـيلاً} الإسراء٥٤.

(٨) { قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً } الإسراء١١٠.

(٩) { وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ } الأعراف٢٠٥.

(١٠) عدد آياتها: ١١٠، عدد كلماتها: ١٥٨٣، عدد حروفها: ٦٤٢٥، ترتيب التنزيل: ٦٩.

سُورَةُ مَرْيَم مكية[١]

فيها أربع آيات منسوخات، أ: وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ [٢] نسخ معنى النذارة بآية السيف، ب: فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ الآية[٣]، استثنى: إلا من تاب[٤]، ج: وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [٥] استثنى بقوله: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا[٦]، د: لَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ [٧]، نسخ بآية السيف.

سُورَةُ طه مكيّة[٨]

فيما ثلاث آيات منسوخات، أ: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ الآية[٩]، نسختها: سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى[١٠]، وفيه نظر، ب: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ الآية[١١] [١١] نسختها آية السيف، ج: قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ [١٢] نسختها آية السيف.

سُورَةُ الأَنبِيَاء [١٣]

---

(١) عدد آياتها: ٩٨، عدد كلماتها: ٩٧٢، عدد حروفها: ٣٨٣٥، ترتيب التنزيل: ٤٤.

(٢) { وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } مريم ٣٩.

(٣) { فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً } مريم٥٩.

(٤) { إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً } مريم٦٠.

(٥) { وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً } مريم٧١.

(٦) بالأصل: (آمنوا) تصحيف، { ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً } مريم٧٢.

(٧) بالأصل (فلا) الفاء زيادة،{ لَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً } مريم٨٤.

(٨) عدد آياتها: ١٣٥، عدد كلماتها: ١٣٥٤، عدد حروفها: ٥٢٨٨، ترتيب التنزيل: ٤٥.

(٩) الأصل: (الميزان) تصحيف،{ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً } طه١١٤.

(١٠) { سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى } الأعلى٦.

(١١) { فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاء اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى }طه١٣٠

(١٢) { قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى } طه١٣٥.

(١٣) مكية،عدد آياتها: ١١٢، عدد كلماتها: ١١٧٤، عدد حروفها: ٤٩٢٥، ترتيب التنزيل: ٧٣.

فيها ثلاث آيات منسوخات متصلات، نسختها ثلاث آيات متصلات- أ ب ج- المنسوخ: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ[١] إلى قوله: وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ [٢] نسخها: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى [٣] إلى قوله: كُنتُمْ تُوعَدُونَ [٤] وفيه نظر.

سُورَةُ الحَجِّ[٥]

وهي من أعاجيب القرآن، لانّ فيها مكياً، وفيها مدني، وفيها سفري، وفيها حضري، وفيها ليلي، وفيها نهاري، وفيها حربي، وفيها سلمي، وفيها ناسخ، وفيها منسوخ، فالمنسوخ ثلاث آيات، أ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ[٦] نسخ معنى النذارة بآية السيف، ب: وَإِن جَادَلُوكَ [٧] نسخ بآية السيف، ج: وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ [٨] نسخ بقوله: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ[٩].

سُورَةُ الْمُؤْمِنُون مكيّة[١٠]

---

(١) { إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُون }الأنبياء٩٨.

(٢) { لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ } الأنبياء١٠٠.

(٣) { إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ } الأنبياء١٠١.

(٤) { لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ } الأنبياء١٠٣.

(٥) عدد آياتها: ٧٨، عدد كلماتها: ١٢٧٩، عدد حروفها: ٥١٩٦، ترتيب التنزيل: ١٠٣.

(٦) الأصل: أيها الناس إنا لك نذير، تحريف،{ قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ } الحج٤٩

(٧) { وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُون } الحج ٦٨.

(٨) { وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ } الحج ٧٨.

(٩) { فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون } التغابن ١٦.

(١٠) عدد آياتها: ١١٨، عدد كلماتها: ١٠٥١، عدد حروفها: ٤٣٥٤، ترتيب التنزيل: ٧٤.

فيها آيتان منسوختان، أ: ذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ[١] نسختها آية السيف، ب: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ[٢] نسختها آية السيف.

سُورَةُ النُّورِ مدنية[٣]

فيها سبع آيات منسوخات، أ: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ [٤] نسخت بقوله: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا [٥]، ب: الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً[٦] نسختها: وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ [٧]، وفيه نظر، ج: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ الآيات[٨]، وذلك إن الله أمر باللعان في ذلك، د: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً الآية[٩]، نسختها: لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا [١٠]، هي: قل للمؤمنات يغضضن الآية[١١].

---

(١) { فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ } المؤمنون ٥٤.

(٢) { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ } المؤمنون ٩٦.

(٣) عدد آياتها: ٦٤، عدد كلماتها: ١٣١٧، عدد حروفها: ٥٥٩٦، ترتيب التنزيل: ١٠٢.

(٤) { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } النور ٤.

(٥) { إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } النور٥.

(٦) { الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ } النور٣.

(٧) { وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } النور٣٢.

(٨) { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ } النور٦.

(٩) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } النور٢٧.

(١٠) { لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ } النور٢٩.

(١١) { وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِن الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ

نسختها: والقواعد من النساء الآية[١]، و: فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ[٢] نسختها آية السيف، ي: لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٣]، نسختها: وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ الآية[٤].

سُورَةُ الْفُرْقَان مكيّة[٥]

فيها آيتان منسوختان متلاصقتان وهما: أ – ب { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ[٦]، إلى قوله: مُهَاناً[٧]، استثنى من تاب[٨].

سُورَةُ الشُّعَرَاء مكيّة[٩]

إلاّ قوله والشُّعَرَاء[١٠] الخ

يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } النور ٣١.

(١) { وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاء اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } النور ٦٠.

(٢) { قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ } النور ٥٤.

(٣) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } النور ٥٨.

(٤) { وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } النور ٥٩.

(٥) عدد آياتها: ٧٧، عدد كلماتها: ٨٩٦، عدد حروفها: ٣٧٨٦، ترتيب التنزيل: ٤٢.

(٦) { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً } الفرقان ٦٨.

(٧) { يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً } الفرقان٦٩.

(٨) { إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }الفرقان ٧٠.

(٩) عدد آياتها: ٢٢٧، عدد كلماتها: ١٣٢٢، عدد حروفها: ٥٥١٧، ترتيب التنزيل: ٤٧.

(١٠) { وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ } الشعراء ٢٢٤.

ثم استثنى: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا [١] شعراء الإسلام، فصار الاستثناء ناسخا لما قبله،

سُورَةُ النَّمْل مكيّة[٢]

فيها آية منسوخة وهي: فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ الآية[٣]، نسخت بآية السيف.

سُورَةُ القصَص مكيّة[٤]

وهي محكمة غير قوله: وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ [٥] نسخت بآية السيف.

سُورَةُ العَنْكبوتِ[٦]

فيها آيتان منسوختان، أ: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ[٧] ، نسختها: قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ الآية[٨] [ص/١٢] ، ب: وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ[٩]، فإنها منسوخة بآية السيف.

---

(١){ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وذَكَرُوا اللّهَ كَثِيراً وَانتَصرُوا من بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِين ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ } الشعراء ٢٢٧.

(٢)عدد آياتها: ٩٣، عدد كلماتها: ١١٦٥، عدد حروفها: ٤٦٧٩، ترتيب التنزيل: ٤٨.

(٣){ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِين } النمل٩٢.

(٤)عدد آياتها: ٨٨، عدد كلماتها: ١٤٤١، عدد حروفها: ٥٧٩١، ترتيب التنزيل: ٤٩.

(٥){ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ } القصص٥٥.

(٦)مكية، عدد آياتها: ٦٩، عدد كلماتها: ٩٨٢، عدد حروفها: ٤٢٠٠، ترتيب التنزيل: ٨٥.

(٧){ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } العنكبوت٤٦.

(٨){ قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } التوبة ٢٩.

(٩){ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ } العنكبوت٥٠.

سُورَةُ الرُّومِ مكية[١]

جميعها محكم غير الآية التي في آخرها[٢] فإنها منسوخة بآية السيف.

سُورَةُ لُقْمانَ مكية[٣]

وجميعها محكم إلا قوله: وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ [٤] فإنها منسوخة بآية السيف،

سُورَةُ المضاجع[٥] مكية[٥]

وفيها محكم غير آية في آخرها وفي قوله: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وانتَظِرْ[٧] نسخت بآية السيف.

سُورَةُ الأحزاب مدنية[٨]

فيها آيتان منسوختان، أ: وَدَعْ أَذَاهُمْ[٩] نسخت بآية السيف، ب: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء الآية[١٠] نسخت بقوله: إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الآية[١١]

---

(١) عدد آياتها: ٦٠، عدد كلماتها: ٨١٨، عدد حروفها: ٣٣٨٨، ترتيب التنزيل: ٨٤.

(٢) { فاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ } الروم٦٠.

(٣) عدد آياتها: ٣٤، عدد كلماتها: ٥٥٠، عدد حروفها: ٢١٢١، ترتيب التنزيل: ٥٧.

(٤) { وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} لقمان٢٣.

(٥) هي سورة السجدة.

(٦) عدد آياتها: ٣٠، عدد كلماتها: ٣٧٤، عدد حروفها: ١٥٢٣، ترتيب التنزيل: ٧٥.

(٧) { فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ } السجدة٣٠.

(٨) عدد آياتها: ٧٣، عدد كلماتها: ١٣٠٣، عدد حروفها: ٥٦١٨، ترتيب التنزيل: ٩٠.

(٩) { وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً } الأحزاب٤٨.

(١٠) { لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً } الأحزاب٥٢.

(١١) { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً } الأحزاب٥٠.

وهن نساء النبي[١] .....، وهي من أعجب المنسوخ: لأنّها بعد الناسخة.

---

(١) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن القصي بن كلاب، قال السهيلي: (أبوها خويلد وهو من المتصدين للملك تُبَّع الذي جاء من اليمن حاجاً لبيت الله الحرام، ثمّ سوّلت نفسه أن ينتزع الحجر الأسود ويأخذه معه إلى اليمن، فتصدّى له خويلد وأفراد عشيرته) الروض الأنف ٢٧/١، وجدّها أسد بن عبد العزى وكان أحد أعضاء حلف الفضول ومن مؤسسيه، وقد حضر رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ هذا الحلف قائلاً: (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أُحبّ به حمر النعم، ولو أُدعى به في الإسلام لأجبت) ابن هشام: السيرة ١٢٠/١، فهذه السيّدة نبتت في هذا البيت الشريف الواسع الثراء وملتزم بالأخلاق العالية، والتي كانت معروفة بالتديّن والعفّة، كانت تلقّب رضي الله عنها: بالسيّدة الطاهرة، وسيّدة نساء قريش، وسيّدة نساء مكّة، وسيّدة نساء العالمين، قال الصدوق: (أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن منيع قال: حدّثنا شيبان ابن فروخ قال: حدّثنا داود بن أبي الفرات قال: حدّثنا علباء ابن أحمر قال: حدّثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: خطَّ رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآله أربع خطط في الأرض وقال: أتدرون ما هذا: قلنا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ: أفضل نساء أهل الجنّة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت مُحمّد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) الخصال ٢٠٥ رقم ٢٢، ابن حبان: الثقات ١٥٢/٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٠٥/٧٠، سبط بن الجوزي: تذكرة الخواص ٣٠٢، وقال الشيخ الصدوق: (وخطب أبو طالب (رحمة الله) لمّا تزوج النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم خديجة بنت خويلد- رحمها الله – بعد أن خطبها إلى أبيها ومن الناس من يقول إلى عمّها ورقة بن نوفل عمّ خديجة، فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور فقال: (الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذرية إسماعيل، وجعل لنا بيتاً محجوجاً، وحرماً آمناً، يجبى إليه ثمرات كلّ شيء، وجعلنا الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه، ثم إنّ ابن أخي مُحمّد ابن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلاّ رجح، ولا يقاس بأحد منهم إلاّ عظم عنه، وإن كان في المال قل فإنّ المال رزق حائل، وظل زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة، والصداق ما سألتم عاجله وآجله من مالي، وله خطر عظيم، وشأن رفيع، ولسان شافع جسيم، فزوّجه ودخل بها من الغد، فأوّل ما حملت ولدت عبد الله بن مُحمّد صلوات الله عليهِ وآلهِ) من لا يحضره الفقيه ٣٩٧/٣ رقم ٤٣٩٨، سبط بن الجوزي: تذكرة الخواص ٣٠٢، وقال ابن شهر آشوب: (تزوّج بمكّة أولا خديجة بنت خويلد، قالوا: وكانت عند عتيق بن عايذ المخزومي، ثمّ عند أبي هالة زرارة بن نباش الاسدي، وروى أحمد

البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرتضى في الشافي، وأبو جعفر في التلخيص: أنّ النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ تزوج بها وكانت عذراء، يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الأنوار والبدع أنّ رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة، ولد من خديجة القاسم وعبد الله وهما: الطاهر والطيب، وأربع بنات: زينب ، ورقية، وأم كلثوم وهي آمنة، وفاطمة وهي أم أبيها، ولم يكن له ولد من غيرها إلاّ إبراهيم من مارية) مناقب آل أبي طالب ١٣٨/١، كانت خديجة صدّيقة هذه الأمّة، وأوّلها إيماناً بالله، وتصديقاً بكتابه، ومواساة لرسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم مدّة خمس وعشرين سنة لم تشاركها فيه امرأة ثانية، ولو بقيت ما شاركتها أخرى، وكانت شريكته في محنته طيلة أيامها معه، تقوّيه بمالها الذي أنفقته، قال سبط بن الجوزي: (كما نقله الزهري: أنّ خديجة أنفقت على رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم أربعين ألفاً وأربعين ألفاً) تذكرة الخواص ٣٠٣، وكانت رضي الله عنها تدافع عن الرسول صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم بكلّ ما لديها من قول وفعل، وتعزيه بما يفاجئه به الكفار في سبيل الله، وكانت هي وعلي عليه السّلام في غار حراء حين نزل الوحي أوّل مرّة، قال الزرقاني: (قال ابن إسحاق: كانت خديجة أوّل امرأة آمنت بالله ورسوله، وصدقت بما جاء من الله عزّ وجلّ، ووازرته على أمره، فخفف الله عن رسوله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم، وكان لا يسمع شيئاً يكرهه ولا تكذيب له فيحزنه إلاّ فرّج الله ذلك عن رسوله بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهوّن عليه أمر الناس حتى ماتت سلام الله عليه) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٢٣٨/١، وقال الحاكم النيسابوري: (أوّل امرأة دخلت الإسلام، ولهذا عدّها رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآله من سابقات النساء إلى الإيمان، بقوله: ((خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمُحمّد صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ) المستدرك على الصحيحين ٢٠٣/٣، وقال ابن سعد: (قال كانت خديجة يوم تزوجها رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وَسلّم ابنة ثمان وعشرين سنة ومهرها اثني عشر أوقية وكذلك كانت مهور نسائه، قال محمد بن عمر، ونحن نقول: ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وإنّها كانت يوم تزوجها رسول الله بنت أربعين سنة، أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال سمعت حكيم بن حزام يقول: تزوّج رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وَسلّم خديجة وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم ابن خمس وعشرين سنة، وكانت خديجة أسن مني بسنتين ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدت أنا قبل الفيل بثلاثة عشرة سنة، أخبرنا محمد بن عمر قال حدّثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: إنّ أوّل من اسلم خديجة أخبرنا محمّد بن عمر عن بن وهب عن

نافع ابن جبير بن مطعم قال أوّل من اسلم خديجة، أخبرنا محمّد بن عمر عن بن أبي ذئب عن الزهري قال: مكث رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وَسلّم وخديجة يصليان سراً ما شاء الله أخبرنا يحيى بن الفرات القزاز حدّثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبيدة البجلي عن ابن يحيى بن عفيف عن جدّه عفيف الكندي قال: جئت في الجاهلية إلى مكّة وأنا أريد أن ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فنزلت على العبّاس بن عبد المطّلب، قال: فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثم استقبل الكعبة قائما مستقبلها إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ثم يلبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ثمّ ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة ثمّ رفع الشاب رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ثمّ خرّ الشاب ساجداً وخرّ الغلام ساجداً وخرّت المرأة قال فقلت يا عباس إنّي أرى أمراً عظيماً فقال العباس أمر عظيم هل تدري من هذا الشاب قلت لا ما أدري قال: هذا مُحمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن أخي، هل تدري من هذا الغلام قلت لا ما أدري قال علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن أخي، هل تدري من هذه المرأة قلت لا ما أدري قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة بن أخي هذا، إنّ بن أخي هذا الذي ترى حدّثنا أنّ ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدّين الذي هو عليه فهو عليه ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدّين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فتمنيت بعد أني كنت رابعهم) الطبقات الكبرى ١٧/٨، البخاري: التاريخ الصغير ٤٣/١، ابن عسكر: تاريخ دمشق ٣١٤/٨، المزي: تهذيب الكمال ١٨٥/٢٠، وقال الشيخ المفيد: (أخبرني أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي الثلج قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم البرتي قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي قال: حدّثنا سعيد بن خثيم قال: حدّثني أسد بن عبد الله عن يحيى بن عفيف، عن أبيه قال: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بمكّة قبل أن يظهر أمر النبي صلّى اللهُ عليه وآلهِ وَسلّم فجاء شاب فنظر إلى السماء حين تحلقت الشمس، ثم استقبل الكعبة فقام يصلّي، ثم جاء غلام فقام عن يمينه، ثمّ جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، ثم رفع الشاب فرفعا، ثم سجد الشاب فسجدا، فقلت: يا عباس، أمر عظيم، فقال العباس: أمر عظيم، أتدري من هذا الشاب ؟ هذا مُحمّد بن عبد الله – ابن أخي– أتدري من هذا الغلام ؟ هذا علي بن أبي طالب– ابن أخي– أتدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد) الإرشاد ٢١، وقال القاضي النعمان المغربي: (وكانت خديجة قبل النبي عند عتيق بن عامر المخزومي، وولدت له حارثة، ومات عنها بمكّة، وتزوجها بعده أبو هالة زرارة بن ساس الأسدي، ومات عنها بمكّة وولدت له هند بن أبي

هالة، وكانت خديجة ذات مال كثير وعبيد ومضاربين لها يتجرون في مالها، ويسافرون به لها إلى الشام، فلمّا اتصل بها عن رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ ما هو عليه من الأمانة والطهارة والصدق والعفاف أرسلت إليه، وسألته أن يخرج ببضاعة إلى الشام، ففعل وأرسلت معه غلاما يقال له: ميسرة فجاءها بفضل واسع لم يأتها غيره، وأخبرها غلامها بما شاهده من فضله وآيات رآها فيه، وكان لها ابن عمّ يقال له ورقة بن نوفل على دين النصرانية قد قرأ الكتب، وكان يذكر لها أنّ نبيا إن بعثه يبعث من قريش، فلمّا أخبرها غلامها بما شاهد منه مع ما اتصل بها من آياته وعلامات النبوّة فيه ذكرت ذلك لابن عمّها ورقة، فقال: والله ما أشك، إنّه هو النبي المنتظر، وكان ورقة هذا قد خطب خديجة، وهمّت بتزويجه لمّا تبين لها أمر رسول الله صلّى اللهُ عليه وآله وأراد الله كرامتها ألهمها أن أرسلت إلى رسول الله صلّى اللهُ عليه وآلهِ تعرض بنفسها عليه، فتزوجها وبنى بها صلّى اللهُ عليه وآله وهو ابن خمس وعشرين سنة، ولم يتزوج عليها غيرها، ولا تزوج امرأة إلاّ بعد أن ماتت، وكانت من أفضل نسائه وأحبهنّ إليه، وكانت تنتظر نبوّته، ويسألها ابن عمّها عن ذلك، وعن دلائل تعرفها فيه، فتخبره بذلك، فيقول: هو والله النبي المنتظر، وله في ذلك أشعار كثير قالها، ومات قبل أن يبعث الله نبيّه مُحمّداً صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم، وكان رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ يعارض خديجة ويخبرها بما يأتيه من قبل أن ينبأ به، وما يراه في منامه، وتخبره هي بقول ورقة، فلمّا أتاه الوحي من عند الله عزّ وجلّ بالرسالة أخبرها بذلك ودعاها إلى الإسلام، فأسلمت، فكانت أوّل من أسلم، ثم دعا علياً عليهِ السّلامُ من غد، فأسلم، وقد مضى ذكر خبر إسلامه عَليه السّلامُ، وكان رسول الله صلّى اللهُ عليه وآلهِ وسلّم في ابتداء أمره إذا دعا قومه فكذبوه، ونالوا منه وهموا به، منعه منهم عمّه أبو طالب، وكان سيداً مطاعاً فيهم، وكان يأتي خديجة مغموماً لما يناله منهم، فتهدئه، وتصبّره، وتهوّن عليه، وبذلت مالها له، فكان ذلك ممّا يعزّ به، فلمّا كثر الإسلام والمسلمون بمكّة مات أبو طالب عم رسول الله صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم ثم ماتت خديجة بعده بثلاثة أيام، وكان رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ يقول: ما اغتممت بغمّ أيام حياة أبي طالب وخديجة، لمّا كان أبو طالب يدفعه عنه وخديجة تعزيه وتصبره وتهوّن عليه ما يلقاه في ذات الله عزّ وجلّ) شرح الأخبار ١٧/٣، ابن حبان: الثقات ١٣٧/٢، وقال ابن الصباغ المالكي: (قال رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ بشأنها: ((كمل من الرجال الكثير، ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: مريم بنت عمران، آسية بنت مزاحم، خديجة بنت خويلد، فاطمة بنت مُحمّد بن عبد الله) الفصول المهمة ١٢٩، ووصفها أبو طالب رضي الله عنه قائلاً: (إنّ خديجة امرأة ميمونة خطبها ملوك العرب ورؤساؤهم، وصناديد قريش، وسادات بني هاشم، وملوك

اليمن، وأكابر الطائف، وبذلوا لها الأموال، فلم ترغب في أحد منهم ورأت أنّها أكبر منهم) المجلسي: بحار الأنوار ٥٦/١٦، وقال القاضي النعمان المغربي: (عن عائشة، قالت: سمع رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ صوت هالة بنت خويلد فقال: ما رأيت كاليوم صوتاً أشبه بصوت أمّه هند- يعني خديجة- من هذا الصوت، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله ما يذكرك عجوزاً من عجائز قريش!، فغضب رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم غضباً شديداً لم أره غضب مثله قبله ولا بعده، ثم قال: لا تذكري أم هند، فقد كانت لها مني اثنتان: أوّل من آمنت بي، ورزقت مني الولد وحرمتيه) شرح الأخبار ١٨/٣ رقم ٩٥٢، سبط بن الجوزي: تذكرة الخواص ٣٠٣، وقال القاضي النعمان المغربي: (عن أبي جعفر مُحمّد بن علي عليه السّلام، أنّه قال: قال رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم لفاطمة عليها السّلام: إنّ جبرائيل عليه السّلام عهد إلي إنّ بيت أمّك خديجة في الجنّة بين بيت مريم ابنة عمران وبين بيت آسية امرأة فرعون، من لؤلؤ جوفاء، لا صخب فيه ولا نصب) القاضي النعمان: شرح الأخبار ١٧/٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١٣/٢، عن رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ، أنّه قال: قال لي جبرائيل: بشر خديجة ببيت في الجنّة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فيه يعني قصب الزمرد) اليعقوبي: تاريخ ٣٥٤/١، البخاري: صحيح البخاري ١٠٥/٧، ابن الأثير: أسد الغابة ٤٣٨/٥، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١٣/٢، ابن حجر: الإصابة ٢٨٢/٤، توفيت خديجة رضوان الله عليها في العشر خلون من شهر رمضان سنة عشرة من النبوّة أي قبل الهجرة بثلاث سنوات، قال ابن سعد: (قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال توفي أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من حين نبئ رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم وهو يومئذ بن بضع وثمانين سنة وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة فاجتمعت على رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم مصيبتان: موت خديجة بنت خويلد، وموت أبي طالب عمّه) الطبقات الكبرى ١٢٥/١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١١٣/٢، ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم في قبرها ولم يكن يومئذ سنّة الجنازة الصلاة عليها، قال الكليني: (لمّا فقد رسول الله كلاً من عمّه أبو طالب وزوجته خديجة شنأ المقام بمكّة ودخله حزن شديد وشكا ذلك إلى جبرائيل عليهِ السّلامُ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن اخرج من القرية الظالم أهلها، فليس لك بمكّة بعد أبي طالب وأمره بالهجرة، وسمي ذلك العام بعام الحزن) الكافي ٤٤٠/١، قال القاضي النعمان المغربي: (ولم يولد للنبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم إلاّ منها، ما خلا ابنه إبراهيم، فإنّه ولد له من مارية القبطية، وولد له من خديجة القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيّب وفاطمة وزينب ورقية وأمّ كلثوم، وأمّا زينب فكانت في الجاهلية تحت

أبي العاص ابن الربيع، ورقيّة تحت عتبة بن أبي لهب، ثمّ تزوجهما عثمان بن عفان بالتعاقب) شرح الأخبار ١٥/٣.

* سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر ابن لؤي وأمّها الشموس بنت قيس بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار من الأنصار تزوّجها السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأسلمت بمكّة قديماً وبايعت وأسلم زوجها السكران بن عمرو وخرجا جميعاً مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، قدم السكران بن عمرو مكّة من أرض الحبشة ومعه امرأته سودة بنت زمعة فتوفي عنها بمكّة فلمّا حلّت أرسل إليها رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم فخطبها فقالت أمري إليك يا رسول الله فقال رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم مري رجلاً من قومك يزوجك فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود فزوجها فكانت أوّل امرأة تزوجها رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم بعد خديجة، تزوج رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم سودة في رمضان سنة عشرة من النبوة بعد وفاة خديجة، توفت رحمها الله سنة ٥٥ هجرية، وينظر ترجمتها: ابن خياط: طبقات خليفة ٦٢٦، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥٢/٨، ابن حبان: الثقات ١٨٣/٣، الطوسي: الرجال ٥٢ رقم ٤٤٠، الباجي: التعديل والتجريح ١٤٩٩/٣، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٢٥/٢، ابن ماكولا: الإكمال ٣٩٧/٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ١٦٩/٣، ابن داود: الرجال ٢٢٣ رقم ٩، المزي: تهذيب الكمال ٢٠٣/١، التفريش: نقد الرجال ٣١٢/٥.

* أم سلَمَةُ بنت أبي أميّة: هِنْد، أم المؤمنين المخزومية، تزوّجها صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم في شوال سنة اثنتين من الهجرة، بعد وقعة بدر، روت عن النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم، قال السيوطي: (هي أخت عمّار بن ياسر لأمّه وقيل من الرضاع ماتت في شوال سنة تسع وخمسين وقيل اثنتين وستين) إسعاف المبطأ ص٣٥، هي آخر من مات من أمهات المؤمنين رحمها الله تعالى، وينظر ترجمتها: ابن سعد: الطبقات ٨٦/٨، البخاري: كنى البخاري ٩٢ رقم ٩٩٥، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٢٧ رقم ١١، الازدي الموصلي: أسماء من يعرف بكنيته ٦٩ رقم ١٧٠، ٧٠٨٧، ابن حجر: الإصابة ١٥٠/٨ رقم١١٨٤٥، الأميني: الغدير ١٧/١رقم١٥.

* أم حَبِيبَةَ بنت أبي سُفْيان: رَمْلة، أم المؤمنين القرشية الأموية، وأمّها صفية بنت أبي العاص، ولدت قبل البعثة بسبع عشرة سنة، هاجرت إلى الحبشة فهلك زوجها عبد الله بن

جحش بعد أن تنصر، فتزوجها النجاشي من النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم، تزوجها النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم سنة ست هـ ودخل بها سنة سبع هـ، توفيت سنة أربع وأربعين وقيل تسع وأربعين من الهجرة، رحمها الله تعالى، وينظر ترجمتها: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٩٦/٨، ابن حنبل: الاسامي والكنى ٢٧ رقم ١٠، ابن حبان: الثقات ٤٣٩/٣ رقم ١٤٣٩، الازدي الموصلي: أسماء من يعرف بكنيته ٦٧ رقم ١٦٠، الباجي: التعديل والتجريح ١٢٨٣/٣ رقم ١٧٠٨، المزي: تهذيب الكمال ١٧٥/٣٥ رقم ٧٨٤١، الذهبي: الكاشف ٥٠٨/٢ رقم ٦٩٩٦، ابن حجر: الإصابة ٦٥١/٧ رقم ١١١٨٥.

* ميْمونَة بنْت الحارث، العامرية الهلالية، أم المؤمنين، وهي أخت لبابة زوج العباس بن عبد المطلب، تزوّجها النبي صلّى اللهُ عليهِ وآله وَسلّم سنة سبع من الهجرة، وسماها ميمونة بعد أن كان اسمها برّة، روت عنه صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم وروى عنها ابن أختها عبد الله بن عباس توفت سنة إحدى وخمسين(رضي الله عنها)، بسرف بين مكّة والمدينة رضي الله تعالى عنها، وينظر ترجمتها: الواقدي: المغازي ٧٣٨/٢، ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٣٢/٨، ابن خياط: طبقات خليفة ٣٣٨، العجلي: معرفة الثقات ٤٦٠/٢ رقم ٢٣٥٧، الباجي: التعديل والتجريح ١٢٨٨/٣ رقم ١٧١٨، المزي: تهذيب الكمال ٣١٢/٣٥ رقم ٧٩٣٦، الذهبي: الكاشف ٥١٨/٢ رقم ٧٠٨٢، ابن حجر: الإصابة ١٢٦/٨.

* ماريةَ القبطية بعث بها إلى لرسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم المقوقس صاحب الإسكندرية، ولدت لرسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم بالمدينة إبراهيم في ذي الحجّة سنة ثمان من الهجرة، فمات وهو ابن ثمانية عشر شهرا، توفيت رحمها الله سنة ١٦ هجرية، وينظر يرجمتها: ابن خياط: تاريخ ٩٣، ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/٣، ابن حبان: الثقات ١٠/٢، الطوسي: التبيان ٤٥/١٠، ابن الأثير: أسد الغابة ٢٦٨/٤، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٠٧/٤، المزي: تهذيب الكمال ١٩٣/١، ابن حجر: الإصابة ٢٩٧/٦.

* صفيّة بنت حي بن أخطب أخرجوها من حصن القموص في السبى بخيبر فاصطفاها رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم لنفسه فأعتقها وتزوجها، وينظر ترجمتها : ابن خياط: تاريخ ٤٩، ابن سعد: الطبقات الكبرى ١٠٨/٢، البخاري: التاريخ الكبير ٢٣٧/٧، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٦٩/٧، ابن عدي: الكامل ٣/ ٢٦١، الشيخ الطوسي: الرجال ٥٢ رقم ٤٣٩.

* زينب بنت جحش الأسدية أم المؤمنين بنت عمّته أميمة بنت عبد المطلب، تزوجها صلّى اللهُ عليه وآله سنة خمس للهجرة، وينظر ترجمتها: البخاري: التاريخ الكبير ٣٢٠/١، ابن حبان: الثقات ١٣٩/٢، ابن قانع: مولد العلماء ووفياتهم ١٠٧/١، الكلاباذي: رجال صحيح البخاري ٨٤١/٢، أبو نعيم: حلية الأولياء ٥١/٢، الباجي: التعديل والتجريح ١٢٨٥/٣، المزي: تهذيب الكمال ٣٩٩/٢٠، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٧/١، سير أعلام النبلاء ٢١٨/٢، طبقات المحدثين ٢٩/١، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٢.

* عائشة بنت أبي بكر الحميراء، أم المؤمنين، تزوجها الرسول صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم بالمدينة في السنة الأولى للهجرة، روت عن النبي صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم كثيراً وعن أبيها وعن عمر، ماتت سنة ثمان وخمسين للهجرة ودفنت بالبقيع، وينظر ترجمتها: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥٨/٨، ابن خياط: طبقات خليفة ٣٣٣، العجلي: معرفة الثقات ٤٥٥/٢ رقم ٢٣٤٣، النسائي: تسمية فقهاء الأمصار ١٢٦ رقم ٤، الباجي: التعديل والتجريح ١٢٩١/٣، المزي: تهذيب الكمال ٢٢٧/٣٥ رقم ٧٨٨٥، الذهبي: الكاشف ٥١٣/٢ رقم ٧٠٣٨، ابن حجر: الإصابة ١٦/٨ رقم ١١٤٥٧.

* جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة تزوّجها مسافع بن صفوان ذي الشفر بن سرح بن مالك بن جذيمة فقتل يوم المريسيع، أن النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم سبى جويرية بنت الحارث فجاء أبوها إلى النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم فقال إنّ ابنتي لا يسبى مثلها فأنا أكرم من ذاك فخل سبيلها قال أرأيت إن خيرناها أليس قد أحسنا قال بلى وأديت ما عليك قال فأتاها أبوها فقال إنّ هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحينا فقالت فإنّي قد اخترت رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم قال قد والله فضحتنا أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير والفضل بن دكين عن زكريا عن عامر قال أعتق رسول الله صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم جويرية واستنكحها وجعل صداقها عتق كلّ مملوك من بني المصطلق، وكانت من ملك يمين النبي صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وَسلّم، وينظر ترجمتها: ابن خياط: تاريخ خليفة ٤٧، البخاري: التاريخ الكبير ١٢٣/١، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٠/٥، ابن حبان: الثقات ٦٦/٣، الطوسي: الرجال ٥٢ رقم ٤٣٧، ابن الأثير: أسد الغابة ٣٣٥/١، المزي: تهذيب الكمال ٢٠٤/١.

* حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية، أم المؤمنين، كانت تحت خنيس بن حذافة الذي شهد بدراً ومات بالمدينة، تزوّجها النبي بالمدينة سنة ثلاث للهجرة، ولدت قبل بعثة النبي

سُورَةُ سَبَأ مكيّة[١]

فيها آية منسوخة وهي: قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا[٢] نسخت بآية السيف، وفيها آية ناسخة، وهي قوله: قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ[٣]، نسخت بقوله: قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ الآية[٤].

سُورَةُ الْمَلاَئِكَةِ[٥] مكيّة[٦]

محكمة إلاّ قوله: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً [٧] نسخ معناها لا لفظها بآية السيف.

سُورَةُ يس مكيّة[٨]

جميعها محكم إلاّ قوله: فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ [٩] نسخ بآية السيف.

صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم بخمس سنوات وماتت سنة إحدى وأربعين وقيل خمس وأربعين للهجرة،(رضي الله عنه)، وينظر ترجمتها: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨١/٨، ابن خياط: طبقات خليفة ٣٣٤، ابن حبان: الثقات ٩٨/٣ رقم ٣٢٧، الباجي: التعديل والتجريح ١٢٨١/٣ رقم ١٧٠٣، المزي: تهذيب الكمال ١٥٣/٣٥ رقم ٧٨١٧، الذهبي: الكاشف ٥٠٥/٢، ابن حجر: الإصابة ٥٨١/٧ رقم ١١٠٤٧، السيوطي: إسعاف المبطأ ٣٤.

(١) عدد آياتها: ٥٤، عدد كلماتها: ٨٨٤، عدد حروفها: ٣٥١٠، ترتيب التنزيل: ٥٨.

(٢) { قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ } سبأ٢٥.

(٣){قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} سبأ ٤٧.

(٤){ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ }الأنعام٩٠.

(٥) وهي سور فاطر.

(٦) عدد آياتها: ٤٥، عدد كلماتها: ٧٨٠، عدد حروفها: ٣١٥٩، ترتيب التنزيل: ٤٣.

(٧) { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ } فاطر ٢٤.

(٨) عدد آياتها: ٨٣، عدد كلماتها: ٧٣٣، عدد حروفها: ٢٩٨٨، ترتيب التنزيل: ٤١.

(٩) { فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ } يس٧٦.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ مكيّة[١]

جميعها محكمة إلا أربع آيات أ: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّـى[٢]، ب: وَأَبْـصِرْهُمْ فَـسَوْفَ يُبْصِرُونَ[٣] ج: وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حين[٤]، د: وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ[٥]، نسخت الأربع بآية السيف.

سُورَةُ ص[٦] مكيّة

وفيها آيتان منسوختان، أ: { قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ، مُبِينٌ[٧]، نسخ معنى الإنـذار بآيـة السيف، ب: وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ[٨]، نسخت بآية السيف وفيه نظر.

سُورَةُ الزُّمَرِ[٩]

فيها سبع آيات منسوخات: أ: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[١٠].

نسختها آية السيف، ب: فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ[١١]، نسختها آيـة الـسيف، ج: أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ[١٢] ، نسخ الأمر من الخبر بآية السيف وتقديره: خـل

---

(١) عدد آياتها: ١٨٢، عدد كلماتها: ٨٦٥، عدد حروفها: ٣٧٩٠، ترتيب التنزيل: ٥٦.

(٢) { فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ } الصافات١٧٤.

(٣) الصافات١٧٥

(٤){ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ } الصافات ١٧٨.

(٥) { وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ } الصافات١٧٩

(٦) هي سورة داود، عدد آياتها: ٨٨، عدد كلماتها: ٧٣٥، عدد حروفهـا: ٢٩٩١، ترتيـب التنزيل: ٣٨.

(٧) { قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ } ص٦٥.

(٨) { وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ } ص ٨٨.

(٩) عدد آياتها: ٧٥، عدد كلماتها: ١١٧٧، عدد حروفها: ٤٧٤١، ترتيب التنزيل: ٥٩.

(١٠){ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَـى اللَّـهِ زُلْفَى إِنَّ اللّه يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَـاذِبٌ كَفَّـارٌ } الزمر٣.

(١١){ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ } الزمر١٥.

(١٢) { وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ } الزمر٣٧.

عنك، د: قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ[١]، و(مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ) [٢] الآيتين نسختهما آية السيف، ر: فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ [٣] نسختها آية السيف، ز: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [٤] نسخ معناها آية السيف.

سُورَةُ الْمُؤْمِن[٥] مكية[٦]

فيها ثلاث آيات منسوخات، أ: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ[٧] نسخ الصبر، دون الآية بآية السيف، ب: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ[٨] نسخ معنى الحكم في الدنيا بآية السيف [ص/١٣]، ج: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ[٩] نسخ أولها وآخرها بآية السيف.

سُورَةُ المصابيح (فصلت) مكية[١٠]

فيها آية واحدة منسوخة، وهي: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١١] نسختها آية السيف.

---

(١) { قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ } الزمر ٣٩.

(٢) { مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ } الزمر ٤٠.

(٣) { إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ } الزمر ٤١.

(٤) {قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } الزمر ٤٦.

(٥) وهي سور غافر.

(٦) عدد آياتها: ٨٥، عدد كلماتها: ١٢٢٨، عدد حروفها: ٤٩٨٤، ترتيب التنزيل: ٦٠.

(٧) { فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ } غافر ٥٥.

(٨) { ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ} غافر ١٢.

(٩) غافر: الآية ٧٧.

(١٠) مكية، عدد آياتها: ٥٤، عدد كلماتها: ٧٩٦، عدد حروفها: ٣٢٨٢، ترتيب التنزيل: ٦١.

(١١) { وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } فصلت ٣٤.

سُورَةُ الشُورَى مكيّة[١]

وفيها تسع آيات منسوخات:

{ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ[٢] نسخ بقوله: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَولِيَاء اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ[٣] } نسختها آية السيف، ج: فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ إلى قوله وربكم[٤] محكم[٥] والباقي منسوخ بقوله: قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ الآية[٦]، د: مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ الآية[٧] نسخت بقوله: مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاء[٨]

---

(١) عدد آياتها: ٥٣، عدد كلماتها: ٨٦٠، عدد حروفها: ٣٤٣١، ترتيب التنزيل: ٦٢.

(٢) { تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } الشورى٥.

(٣) بالأصل (ويستغفرون للذين آمنوا به وما أنت عليهم بوكيل) والصحيح: { وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَولِيَاء اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ } الشورى ٦.

(٤) { فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} الشورى١٥.

(٥) { لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

(٦){ قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ باللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِن الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } التوبة٢٩.

(٧) { مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ } الشورى٢٠.

(٨) { مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاء لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَّدْحُوراً } الإسراء١٨.

وهـ. و. ز، ح: وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ[١]، والتي تليها[٢] والتي تليها[٣] والتي تليها[٤] نسخت الأربع بقوله: وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ[٥] ثم قال: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ[٦] ثم نسخ ذلك بقوله: وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ الآية[٧]، ط: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً[٨] نسختها آية السيف.

سُورَةُ الزُّخْرُف مكيّة[٩]

وفيها من المنسوخ ثلاث آيات، أ: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ[١٠] نسختها آية السيف، ب: فَاصفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ[١١]، منسوخ بآية السيف، ج: فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا[١٢]، نسختها آية السيف.

---

(١) الشورى: الآية ٣٩.

(٢) { وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ } الشورى ٤٠.

(٣) { وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ } الشورى٤١.

(٤) { إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } الشورى٤٢.

(٥) { وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ } الشورى٤١.

(٦) { إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } الشورى٤٢.

(٧) { وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } الشورى٤٣.

(٨) { فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ } الشورى ٤٨.

(٩) عدد آياتها: ٨٩، عدد كلماتها: ٨٣٧، عدد حروفها: ٣٥٠٨، ترتيب التنزيل: ٦٣.

(١٠) الزخرف: الآية ٤١.

(١١) { فَاصفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ } الزخرف ٨٩.

(١٢) { فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ } الزخرف ٨٣.

سُورَةُ الدُّخَانِ مكية[١]

فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله: فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ[٢]، أي انتظر بهم العذاب فأنهم منتظرون موتك.

سُورَةُ الشريعة (الجاثية) مكية[٣]

وفيها من المنسوخ آية واحدة، وهي: قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ[٤]، نسخ معناها لا لفظها بآية السيف.

سُورَةُ الأَحْقَافِ مكية[٥]

وفيها من المنسوخ آيتان، أ: وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ[٦] نسختها: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً[٧]، وبقوله: وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً[٨] } وبقوله: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الآية[٩]، [ص/١٤]

ب: فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا [١٠] نسخ الصبر بآية السيف.

---

(١) عدد آياتها: ٥٩، عدد كلماتها: ٣٤٦، عدد حروفها: ١٤٣٩، ترتيب التنزيل: ٦٤.

(٢) الدخان: الآية ٥٩.

(٣) عدد آياتها: ٣٧، عدد كلماتها: ٤٨٨، عدد حروفها: ٢٠١٤، ترتيب التنزيل: ٦٥.

(٤) { قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } الجاثية١٤.

(٥) عدد آياتها: ٣٥، عدد كلماتها: ٦٤٦، عدد حروفها: ٢٦٠٢، ترتيب التنزيل: ٦٦.

(٦) { قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ } الأحقاف ٩.

(٧) الفتح: الآية ١.

(٨) الأحزاب: الآية ٤٧.

(٩) { لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً } الفتح٥.

(١٠) { فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ } الأحقاف٣٥.

سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّم[١]

قال السدي[٢] والضحاك: نزلت بمكّة، وقال مجاهد: بالمدينة والحق إنّهـا نزلـت بالمدينة لأنّه أمر بالقتال فيها، وفيها من المنسوخ آيتان، أ: فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَـرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ الآية[٣]، نسخت بقوله: يوحى ربك إلى الملائكة إني معكم الآية[٤]، ب: وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ[٥]، نسختها: إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا الآية[٦].

سُورَةُ الفَتْح[٧]

ليس فيها منسوخ ولكن فيها ناسخ وهي: بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ[٨].

سُورَةُ الحُجُراتِ مدنية[٩]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

---

(١) مدنية،عدد آياتها: ٣٨، عدد كلماتها: ٥٤٢، عدد حروفها: ٢٣٦٠، ترتيب التنزيل: ٩٥.

(٢) الكوفي الأعور، مولى بني هاشم، سمي بالسدي، لأنّه كان يقعد في سدّة بـاب المـسجد، روى عن ابن عباس وانس وروى عنه سفيان الثوري، مات سنة سبع وعـشرين ومائـة للهجرة رحمه الله، وينظر ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣٢٣/٦، البخاري: التاريخ الكبير ٣٦١/١ رقم ١١٤٥، مسلم بن الحجاج: المنفردات والوحدان ١٨٤ رقم ٨٧٥، ابن حبان: الثقات ٢٠/٤ رقم ١٦٥٩، الذهبي: الكاشف ٢٤٧، ابن حجر: تهـذيب التهـذيب ٢٧٣/١.

(٣) { فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْـدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ } محمد٤.

(٤) { إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَـرُواْ الرُّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ } الأنفال ١٢.

(٥) { إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَـسْأَلْكُمْ أَمْـوَالَكُمْ } محمد٣٦.

(٦) { إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ } محمد٣٧.

(٧) مدنية،عدد آياتها: ٢٩، عدد كلماتها: ٥٦٠، عدد حروفها: ٢٤٥٦، ترتيب التنزيل: ١١١.

(٨) { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّـرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ } محمد٢.

(٩) عدد آياتها: ١٨، عدد كلماتها: ٣٥٣، عدد حروفها: ١٤٩٣، ترتيب التنزيل: ١٠٦.

سُورَةُ الباسقات[١] مكيّة[٢]

وفيها من المنسوخ آيتان:

أ: فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ[٣] نسخ معنى الصبر بآية السيف.

ب: وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ[٤]، أي متسلط نسختها آية السيف.

سُورَةُ الذّاريات مكيّة[٥]

وفيها من المنسوخ آيتان، أ: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ[٦] ، نسخت بالآية التي تليها وهي: وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ[٧]، ب: في أموالهم حق للسائل والمعلوم[٨] نسختها آية الزكاة[٩].

سُورَةُ الطُّور مكيّة[١٠]

وفيها من المنسوخ آيتان، أ: قوله: وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ[١١]، نسخ معنى الصبر بآية السيف، ب: قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ[١٢]، نسخت بآية السيف.

---

(١) هي سورة ق والقرآن.

(٢) عدد آياتها: ٤٥، عدد كلماتها: ٣٧٣، عدد حروفها: ١٤٧٣، ترتيب التنزيل: ٣٤.

(٣) { فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } ق٣٩.

(٤) { نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ } ق٤٥.

(٥) عدد آياتها: ٦٠، عدد كلماتها: ٣٦٠، عدد حروفها: ١٥١٠، ترتيب التنزيل: ٦٧.

(٦) { فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ } الذاريات٥٤.

(٧) الذاريات: الآية ٥٥.

(٨) { وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ } الذاريات١٩.

(٩) { وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } البقرة١١٠.

(١٠) عدد آياتها: ٤٩، عدد كلماتها: ٣١٢، عدد حروفها: ١٢٩٣، ترتيب التنزيل: ٧٦.

(١١) تقدم ذكرها.

(١٢) الطور: الآية ٣١.

سُورَةُ النَّجْم مكيّة[١]

وفيها من المنسوخ آيتان:

أ: فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا[٢]، نسخ معنى الأعراض بآية السيف.

ب: وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى[٣] ، نسخ ذلك بقوله: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم الآية[٤].

سُورَةُ القَمَر مكيّة[٥]

وفيها المنسوخ آية واحدة : فتول عنهم[٦] نسخت بآية السيف.

سُورَةُ الرحمن مكيّة[٧]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ الْوَاقِعَة مكيّة[٨]

أجمع المفسرون على انّه لا منسوخ فيها إلاّ مقاتل بن سليمان[٩]

---

(١) عدد آياتها: ٦٢، عدد كلماتها: ٣٥٩، عدد حروفها: ١٤٠٥، ترتيب التنزيل: ٢٣.

(٢) { فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا } النجم٢٩.

(٣) النجم: الآية ٣٩.

(٤) { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ } الطور ٢١.

(٥) عدد آياتها: ٥٥، عدد كلماتها: ٣٤٢، عدد حروفها: ١٤٣٨، ترتيب التنزيل: ٣٧.

(٦) { فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ } القمر٦.

(٧) عدد آياتها: ٧٨، عدد كلماتها: ٣٥٢، عدد حروفها: ١٥٨٥، ترتيب التنزيل: ٥٧.

(٨) عدد آياتها: ٩٦، عدد كلماتها: ٣٧٩، عدد حروفها: ١٦٩٢، ترتيب التنزيل: ٤٦.

(٩) البجلي وقيل البلخي، يكنى أبا الحسن، بتري ضعيف الحديث، روى عن الباقر والصادق (عَليهِم السَّلامُ)، وروى عنه الحسن بن محبوب، نزل بغداد وحدث بها، ومات بالبصرة سنة خمسين ومائة للهجرة (رض)، وينظر ترجمته: النسائي: تسمية من لم يرو عنه غير ١٢٣، العقيلي: الضعفاء ٢٣٨/٤ رقم ١٨٣٣، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٥٤/٨ رقم ١٦٣٠، ابن حبان: المجروحين ١٤/٣ رقم ١٠٤٥، ابن عدي: الكامل في الضعفاء ٤٣٥/٦ رقم ١٩١٤، ابن النديم: الفهرست ٢٢٧، الطوسي: الرجال ١٣٨، العلامة الحلي: الخلاصة ٢٦٠، المزي: تهذيب الكمال ٤٣٢/٢٨ رقم ٦١٦١، العلائي: جامع التحصيل

فانه قال: قوله تعالى: ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ[١]، وقليل من الآخرين[٢]، نسختها قوله: ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ[٣] و ثُلَّةٌ مِّنَ الآخرين[٤].

سُورَةُ الحَدِيد مدنية[٥]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ المُجادِلةِ مدنية[٦]

فيها من المنسوخ آية هي: إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ الآية[٧] نسخت بقوله: أَأَشْفَقْتُمْ الآية[٨].

[ص/١٥]

---

٢٨٥ رقم ٧٩٥، الاردبيلي: جامع الرواة ٢٦١/٢، القهبائي: مجمع الرجال ١٣٤/٦، المامقاني: تنقيح المقال ٢٧٢/٣، الخوئي: معجم رجال الحديث ٣٥٦/١٨ رقم ١٢٦٠٨، الخفاجي: من مشاهير أعلام الإسلام ٥٣٠ رقم ٢١٨٩.

(١) { ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ } الواقعة ١٣.

(٢) { وقليل من الآخرين } الواقعة ١٤.

(٣) الواقعة ٣٩.

(٤) الواقعة ٤٠.

(٥) عدد آياتها: ٢٩، عدد كلماتها: ٥٧٥، عدد حروفها: ٢٤٧٥، ترتيب التنزيل: ٩٤.

(٦) عدد آياتها: ٢٢، عدد كلماتها: ٤٧٥، عدد حروفها: ١٩٩١، ترتيب التنزيل: ١٠٥.

(٧) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } المجادلة١٢.

(٨) { أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } المجادلة١٣.

سُورَةُ الحَشْرِ مدنية[١]

ليس فيها منسوخ، بل ناسخ وهو: مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الآية[٢]، نسخت قوله: يسألونك عن الأنفال[٣].

سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ مدنية[٤]

فيها من المنسوخ ثلاث آيات، أ: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ[٥] نسخت بالآية التي تليها[٦]، ونسخ معنى الآيتين بآية السيف، ب: إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ[٧]، نسخ بقوله: بَرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الآية[٨]، ج: وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ الآية[٩] وذلك إن أم الحكم[١٠] بنت أبي سفيان.

---

(١) عدد آياتها: ٢٤، عدد كلماتها: ٤٤٧، عدد حروفها: ١٩١٣، ترتيب التنزيل: ١٠١.

(٢) { مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } الحشر٧.

(٣) { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } الأنفال١.

(٤) عدد آياتها: ١٣، عدد كلماتها: ٣٥٢، عدد حروفها: ١٥١٩، ترتيب التنزيل: ٩١.

(٥) { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } الممتحنة ٨.

(٦) { إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } الممتحنة٩.

(٧) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } الممتحنة١٠.

(٨) { بَرَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ } التوبة١.

(٩) { وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ } الممتحنة١١.

(١٠) في الأصل (أم حبيبة).

تحت عياض بن غنم الفهري[١] فهربت ولحقت بمكّة، فأمر الله المسلمين أن يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق إليها من المهر، ثم نسخ بقوله: بـراءة مـن الله الآية[٢].

سُورَةُ الصَّف[٣] والجُمُعَة[٤]

ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ المُنَافِقِين مدنية[٥]

فيها ناسخ، وليس فيها منسوخ، فالناسخ: سَواء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ الآيـة[٦]، نـسخ بقوله: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ له[٧].

سُورَةُ التَّغَابُن[٨] وكذا الطَّلاق[٩]

ليس فيها منسوخ وكذا سورة التحريم[١٠] والمُلك[١١].

---

(١) في الأصل هاني بن عثمان، والمثبت هو الصحيح، لان أم الحكم بنت أبـي سـفيان كانت تحت عياض بن غنم الفهري، طلقها عند نزول الآية (وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) أي المشركات، ثم تزوجها بعده: عبد الله بن عثمان الثقفي، فولدت له عبد الـرحمن، وأم الحكم: من راويات الحديث، أدركت النبي صَلّى اللهُ عليهِ وَآلهِ وَسلّم وأسلمت يوم الفـتح، انظر ترجمتها: ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٣/٨.

(٢) { بَرَاءةٌ مّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ }التوبة١

(٣) عدد آياتها: ١٤، عدد كلماتها: ٢٢٦، عدد حروفها: ٩٣٦، ترتيب التنزيل: ١٠٩.

(٤) عدد آياتها: ١١، عدد كلماتها: ١٧٧، عدد حروفها: ٧٤٩، ترتيب التنزيل: ١١٠.

(٥) عدد آياتها: ١١، عدد كلماتها: ١٨٠، عدد حروفها: ٧٨٠، ترتيب التنزيل: ١٠٤.

(٦) { سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْـدِي الْقَـوْمَ الْفَاسِقِينَ } المنافقون ٦.

(٧) في الأصل(لن استغفر لهم) تحريف، والصحيح قوله تعالى: { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُـمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَاللّـهُ لاَ يَهْـدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }التوبة٨٠.

(٨) عدد آياتها: ١٨، عدد كلماتها: ٢٤٢، عدد حروفها: ١٠٦٦، ترتيب التنزيل: ١٠٨.

(٩) عدد آياتها: ١٢، عدد كلماتها: ٢٧٩، عدد حروفها: ١١٧٠، ترتيب التنزيل: ٩٩.

(١٠) عدد آياتها: ١٢، عدد كلماتها: ٢٥٤، عدد حروفها: ١٠٦٧، ترتيب التنزيل: ١٠٧.

(١١) عدد آياتها: ٣٠، عدد كلماتها: ٣٣٧، عدد حروفها: ١٣١٦، ترتيب التنزيل: ٧٧.

سُورَةُ نون مكيّة[١]

وفيها من المنسوخ آيتان: أ: فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ الآية[٢] نسخت بآية السيف.

ب: فأصبر لحكم ربك[٣] نسخت معنى الصبر بآية السيف.

سُورَةُ الحَاقّة مكيّة[٤]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ الْمَعَارِجِ مكيّة[٥]

فيها من المنسوخ آيتان، أ: فأصبر صبراً جميلاً[٦] نسخت بآية السيف، ب: فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا ويَلْعَبُوا[٧] النسخ بآية السيف.

سُورَةُ نُوح[٨] والجِنّ[٩]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ الْمُزَّمِّل مكيّة[١٠]

فيها ثلاث آيات منسوخات، أ: يا أيها المزمل الآية[١١]، نسخت بقوله: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ الآية[١٢] .

---

(١) عدد آياتها: ٥٢، عدد كلماتها: ٣٠١، عدد حروفها: ١٢٥٨، ترتيب التنزيل: ٢.

(٢) { فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ } القلم٤٤.

(٣) { فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ } القلم٤٨.

(٤) عدد آياتها: ٥٢، عدد كلماتها: ٢٦١، عدد حروفها: ١١٠٧، ترتيب التنزيل: ٧٨.

(٥) عدد آياتها: ٤٤، عدد كلماتها: ٢١٧، عدد حروفها: ٩٤٧، ترتيب التنزيل: ٧٩.

(٦) سورة المعارج: الآية ٥.

(٧) { فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ } المعارج٤٢.

(٨) عدد آياتها: ٢٨، عدد كلماتها: ٢٢٧، عدد حروفها: ٩٤٧، ترتيب التنزيل: ٧١.

(٩) عدد آياتها: ٢٨، عدد كلماتها: ٢٨٦، عدد حروفها: ١٠٨٩، ترتيب التنزيل: ٤٠.

(١٠) عدد آياتها: ٢٠، عدد كلماتها: ٢٠٠، عدد حروفها: ٨٤٠، ترتيب التنزيل: ٣.

(١١) سورة المزمل: الآية ١.

(١٢) { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ

ب: وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً[١]، نسخت بآية السيف، ج: فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً[٢]، نسخت بقوله: وما تشاءون الآية[٣]، وفيه نظر.

سُورَةُ المُدَّثر مكيّة[٤]

فيها آية واحدة منسوخة وهي: ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً[٥]، نسخت بآية السيف،

سُورَةُ الْقِيَامَةِ مكيّة[٦]

فيها آية منسوخة وهي: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ[٧] نسخت بقوله: سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى [٨].

سُورَةُ الإِنْسَانِ مدنية[٩] **[ص/١٦]**

وفيها ثلاث آيات منسوخات، أ: { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً[١٠] هذا محكم، (وأَسِيراً) يعني من المشركين، نسخ بآية السيف، ب: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ[١١]، نسخ الصبر بآية السيف، ج: إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ الآية[١٢].

يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } المزمل٢٠.

(١) { وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً } المزمل١٠.

(٢) { إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً } المزمل١٩.

(٣) { وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } التكوير٢٩.

(٤) عدد آياتها: ٥٦، عدد كلماتها: ٢٥٦، عدد حروفها: ١٠١٥، ترتيب التنزيل: ٤.

(٥) المدثر: الآية ١١.

(٦) عدد آياتها: ٤٠، عدد كلماتها: ١٦٤، عدد حروفها: ٦٦٤، ترتيب التنزيل: ٣١.

(٧) في الأصل(لَا تُحَرِّكْ بِهِ أن تعجل به) والمثبت هو الصحيح، القيامة: الآية ١٦.

(٨) الأعلى: الآية ٦.

(٩) عدد آياتها: ٣١، عدد كلماتها: ٢٤٣، عدد حروفها: ١٠٦٥، ترتيب التنزيل: ٩٨.

(١٠) { وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } الإنسان٨.

(١١) { فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً } الإنسان٢٤.

(١٢) { إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً } الإنسان٢٩.

نسخ بقوله: وما تشاءون الآية[١] وفيه نظر.

سُورةُ المُرسلات[٢] (والنَّبَأ)[٣] إلى آخر سُورَة النَّازِعَات[٤]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ عبَسَ مكيّة[٥]

وفيها آية منسوخة: فَمَن شَاء ذَكَرَهُ[٦]، نسخ بقوله: وما تشاءون[٧].

سُورَةُ التكوير[٨]

فيها آية منسوخة وهي: لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ [٩]، نسخت بقوله: وَمَا تَشَاؤُونَ [١٠].

سُورَةُ الانفطار[١١](التطفيف، الانْشِقَاق)[١٢] إلى آخر سُورَة البُرُوج[١٣].

ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ.

سُورةُ الطَّارِق مكيّة[١٤]

فيها آية وهي: فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ[١٥]، الآية نسخت بآية السيف.

---

(١) { وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } الإنسان٣٠.

(٢) عدد آياتها: ٥٠، عدد كلماتها: ١٨١، عدد حروفها: ٨١٥، ترتيب التنزيل: ٣٣.

(٣) في الأصل لم يذكره الناسخ.

(٤) عدد آياتها: ٤٦، عدد كلماتها: ١٧٩، عدد حروفها: ٧٦٢، ترتيب التنزيل: ٨١.

(٥) عدد آياتها: ٥٦، عدد كلماتها: ٢٥٦، عدد حروفها: ١٠١٥، ترتيب التنزيل: ٤.

(٦) { فَمَن شَاء ذَكَرَهُ }عبس: الآية ١٢.

(٧) { وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } الإنسان٣٠.

(٨) عدد آياتها: ٢٩، عدد كلماتها: ١٠٤، عدد حروفها: ٤٢٥، ترتيب التنزيل: ٧.

(٩) التكوير: الآية ٢٨.

(١٠) { وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً } الإنسان٣٠.

(١١) عدد آياتها: ١٩، عدد كلماتها: ٨١، عدد حروفها: ٣٢٦، ترتيب التنزيل: ٨٢.

(١٢) في الأصل لم يذكرهما الناسخ.

(١٣) عدد آياتها: ٢٢، عدد كلماتها: ١٠٩، عدد حروفها: ٤٥٩، ترتيب التنزيل: ٢٧.

(١٤) عدد آياتها: ١٧، عدد كلماتها: ٦١، عدد حروفها: ٢٤٩، ترتيب التنزيل: ٣٦.

(١٥) { فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً } الطارق١٧.

سُورَةُ الأَعْلَى[١]

ليس فيها ناسخ ولا[٢] منسوخ.

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ[٣]

فيها آية منسوخة، وهي: لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ [٤] نسخ بآية السيف.

سُورَةُ الفجر[٥](والبلد، والشمس، والليل، والضحى[٦] إلى آخر الانشراح[٧]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ التِّينِ[٨]

فيها آية منسوخة وهي: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ [٩] نسخ معناها بآية السيف،

سُورَةُ القَلَمِ[١٠] إلى سُورَةِ التَّكَاثُرِ[١١]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ الْعَصْرِ[١٢]

فيها آية واحدة منسوخة وهي: إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ [١٣]، بالاستثناء وهو: إلا الذين آمنوا[١٤].

---

(١) عدد آياتها: ١٩، عدد كلماتها: ٧٢، عدد حروفها: ٢٩٣، ترتيب التنزيل: ٨.

(٢) في الأصل لم يذكر الناسخ أنها ناسخة ذكر فقط هي منسوخة، والمثبت هو الصحيح.

(٣) عدد آياتها: ٢٦، عدد كلماتها: ٩٢، عدد حروفها: ٣٧٨، ترتيب التنزيل: ٦٨.

(٤) الغاشية: الآية ٢٢.

(٥) عدد آياتها: ٣٠، عدد كلماتها: ١٣٩، عدد حروفها: ٥٧٣، ترتيب التنزيل: ١٠.

(٦) في الأصل لم يذكر الناسخ أنها ناسخة ذكر فقط هي منسوخة، والمثبت هو الصحيح.

(٧) { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ } الشرح١.

(٨) عدد آياتها: ٨، عدد كلماتها: ٣٤، عدد حروفها: ١٥٦، ترتيب التنزيل: ٢٨.

(٩) { أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ } التين ٨.

(١٠) وتسمى العلق،عدد آياتها:٥٢،عدد كلماتها:٣٠١،عدد حروفها: ١٢٥٨، الترتيب:٢.

(١١) عدد آياتها: ٨، عدد كلماتها: ٢٨، عدد حروفها: ١٢٢، ترتيب التنزيل: ١٦.

(١٢) عدد آياتها: ٣، عدد كلماتها: ١٤، عدد حروفها: ٧٠، ترتيب التنزيل: ١٣.

(١٣) العصر: الآية ٢.

(١٤) { إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ } العصر٣.

سُورَةُ الهُمَزَةِ[١] إلى سورة الكوثرِ[٢]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

سُورَةُ الْكَافِرُونَ[٣]

فيها آية واحدة، وهي: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ [٤]، نسخ بآية السيف.

سُورَةُ النَّصر[٥] إلى آخر القرآن

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ.

فهذا ما وردنا ذكره، فرغ من تسويده جامعه: عبد الرحمن بن مُحمّد العتـائقي وذلك سنة ستين وسبعمائة هجرية حامد الله تعالى مـصلياً علـى رسُـوله وآلـهِ الطاهرين وفرغ من استنساخها عبد الله الفقير إلى رحمة ربه مُحمّد بـن الـشيخ طاهر المعروف بالسماوي في عاشر شعبان سنة ألف وثلاثمائة[ص/١٧] وخمس وثلاثين بالنَّجف الأشرف

[ص/١٨].

---

(١) عدد آياتها: ٩، عدد كلماتها: ٣٣، عدد حروفها: ١٣٣، ترتيب التنزيل: ٣٦.

(٢) عدد آياتها: ٣، عدد كلماتها: ١٠، عدد حروفها: ٤٢، ترتيب التنزيل: ١٥.

(٣) عدد آياتها: ٦، عدد كلماتها: ٢٧، عدد حروفها: ٩٥، ترتيب التنزيل: ١٨.

(٤) الكافرون: الآية ٦.

(٥) عدد آياتها: ٣، عدد كلماتها: ١٩، عدد حروفها: ٧٩، ترتيب التنزيل: ١١٤.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

ابن الأثير، عز الدّين، علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠ هـ)

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد عاشور، ومحمود فايد، مصر، مطابع الشعب، (١٩٧٠م).

٢- الكامل في التاريخ (١-١٣) المطبعة الحسينية، مصر (د.ت) .

٣- اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة القدسي، القاهرة، (١٩٥٧م).

الأردبيلي، محمد بن علي (ت١١٠١هـ)

٤- جامع الرواة وإزاحة الشبهات عن الطرق والأسناد (١-٣)، مكتبة المرعشي النجفي، إيران، (١٤٠٣هـ)

الأزدي الموصلي، محمد بن الحُسين (ت٣٧٤ هـ)

٥- أسماء من يعرف بكنيته ، مراجعة: أبو عبدالرحمن إقبال، دار السلفية، الهند (١٤١٠هـ).

٦- من وافق اسمه، تحقيق: علي حسن علي، دار عمار، عمّان، ط/١، (١٤١٠هـ).

الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحُسين (ت٣٥٦ هـ)

٧- الأغاني، مطبعة بولاق (د.ت).

٨- مقاتل الطالبيين، دار التربية، المكتبة الوطنية، بغداد (١٩٧٩م) .

ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد بن محمد (ت٥٢٤هـ)

٩- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: د. عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، (١٤٠٩هـ) .

الباجي، أبو الوليد، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ)

١٠- التعديل والتجريح (١-٣)، مراجعة: د. أبو لبابة حُسين، دار اللواء، الرياض، (١٩٨٦م).

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)

١١- الأدب المفرد، نشر عالم الكتب، بيروت (١٤٠٥ هـ).

١٢- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، مكتبة التراث، حلب، القاهرة، (١٣٩٧هـ).
١٣- التاريخ الكبير(١-٨) ، مراجعة: السيّد هاشم البغدادي، دار الفكر، بيروت (١٩٨٦م).
١٤- صحيح البخاري، دار الكتب العربية، بيروت.
١٥- الضعفاء الصغير، مراجعة: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، (١٣٩٦هـ)
١٦- الكنى، ملحق بالتاريخ الكبير.

البرقي، أحمد بن محمد (ت٢٧٤هـ)

١٧- الطبقات، تحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي، قم (١٤٢٧هـ) .

البكري، عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي(ت٤٨٧ هـ)

١٨- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع (١-٤) تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٣هـ).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)

١٩- انساب الاشراف، تحقيق: محمّد باقر حمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت (١٣٩٤هـ).
٢٠- فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمّد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٣ هـ)

البندنيجي، علي بن محمد (ت ٧٣٦هـ)

٢١- نظم أسماء أهل بدر، دراسة وتحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي.

البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)

٢٢- السنن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الباز، مكة المكرمة (١٤١٤هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)

٢٣- السنن، دار عمران، بيروت، (د.ت).

الجرجاني، حمزة بن يوسف (ت٤٢٨هـ)

٢٤- تاريخ جرجان، عالم الكتب، بيروت (١٤٠١ هـ)

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧ هـ)

٢٥- صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، بيروت، مطبعة دار المعارف، ط/٢، (١٣٩٩هـ).
٢٦- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، (١٤٠٦هـ).
٢٧- العلل المتناهية، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، (١٤٠٣هـ).
٢٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١-٥) دار صادر، بيروت، ط/١ (١٣٥٨ هـ) .
٢٩- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥-١٠) حيدر آباد، الدكن (١٣٥٧هـ) .

٣٠- نواسخ القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت).

الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٩ هـ).

٣١- أحوال الرجال، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ هـ .

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)

٣٢- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط/٤ (١٤٠٧هـ).

ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)

٣٣- الجرح والتعديل (١-٩) دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٥٢م).

٣٤- علل الحديث، تحقيق: محبي الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٥هـ).

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن البيع (ت٤٠٥هـ)

٣٥- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، تحقيق: كمال الحوت، مؤسسة الكتب الإسلامية، دار الجنان، بيروت، ط/١، (١٤٠٧هـ).

٣٦- المستدرك على الصحيحين (١-٤) إشراف: د. يوسف عبد الرحمن، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)

٣٧- الثقات (١-٩) مراجعة: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، (١٣٩٥هـ) .

٣٨- صحيح ابن حبان، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، (١٩٥٢م).

٣٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١-٣) مراجعة: محمود إبراهيم زايد دار الوعي، حلب، (١٣٩٦هـ) .

٤٠- مشاهر علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مراجعة فلايشهمر، دار الكتب العلمية ، بيروت، (١٩٥٩م) .

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

٤١- الإصابة في تمييز الصحابة (١-٨) مراجعة علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ).

٤٢- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، مراجعة: د. إكرام الله إمداد الحق ، دارالكتاب العربي ، بيروت (د.ت) .

٤٣- تقريب التهذيب ، مراجعة: محمود عوامة، دار الرشيد، سوريا، (١٤٠٦ هـ) .

٤٤- تهذيب التهذيب (١-١٤) دار الفكر، بيروت، (١٤٠٤ هـ) .

٤٥- رواة الآثار، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١،(١٤١٣هـ)

٤٦- طبقات المحدثين، تحقيق: عاصم بن عبد الله، مكتبة المنار،عمان، (١٤٠٣هـ).

٤٧- طبقات المدلسين، مراجعة: د. عاصم عبد القريوتي، مكتبة المنار، عمان (١٤٠٣هـ).
٤٨- فتح الباري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- محبي الدّين الخطيب، دار المعرفة، بيروت (١٣٧٩هـ).
٤٩- لسان الميزان (١-٧) مراجعة: دار المعرفة النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (١٤٠٦ هـ) .
٥٠- مقدمة فتح الباري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- محبي الدّين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩هـ).
٥١- نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط/١، (١٩٨٩م).
الحر، محمد بن الحسن بن علي (ت١١٠٤ هـ).
٥٢- أمل الامل (١-٢) مكتبة الأندلس، بغداد، (١٣٨٥ هـ) .
ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٣٢٠هـ).
٥٣- الناسخ والمنسوخ، تحقيق: عبد الغفار سليمان النداوي، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٦هـ).
الحصري، إبراهيم بن علي القيرواني (ت٤٥٣ هـ)
٥٣- زهر الاداب وثمر الألباب (١-٤)، تحقيق: محمّد محي عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ط/٤، (د.ت).
الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)
٥٤- إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة، تحقيق: د.ثامر كاظم الخفاجي، قم، مكتبة المرعشي النجفي، (١٤٢٥هـ).
الحموي، شهاب الدّين، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)
٥٥- معجم الأدباء (١-٢٠) نشر مرجليوث، بيروت، دار إحياء التراث،(١٩٣٦م)، أوفسيت على مطبوعات المأمون المصرية .
٥٦- معجم البلدان (١-٥) بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت) .
ابن حنبل، أحمد الشيباني (ت٢٤١هـ)
٥٧- الأسامي والكنى، مراجعة: عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة الأقصى، الكويت (١٤٠٦هـ).
٥٨- العلل ومعرفة الرجال، المكتب الاسلامي، بيروت ١٤٠٨ هـ ، ومؤسسة الكتب الثقافية.
٥٩- فضائل الصحابة (١-٢) ، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ) .

٦٠- المسند (١-٦) دار صادر، ودار الفكر، بيروت، (د.ت).

الحنبلي المقدسي، محمد بن عبد الواحد (ت ٦٤٣هـ)

٦١- الاحاديث المختارة، تحقيق: عبدالملك دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكّة المكرّمة، ط/١، (١٤١٠هـ).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)

٦٢- تاريخ بغداد (١-١٤) دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)

٦٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١-٨) تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت (١٩٧٢م)

ابن خياط، خليفة بن خياط، شباب العصفري (ت٢٤٠هـ)

٦٤- تاريخ خليفة، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق ، بيروت، ط/٢، (١٣٩٧هـ).

٦٥- طبقات خليفة، مراجعة: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض (١٤٠٢هـ) .

الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ)

٦٦- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، تحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط/١، (١٩٨٥م).

٦٧- السنن، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة، بيروت، (١٣٨٦هـ).

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)

٦٨- السنن، تحقيق: فواز محمد - خالد السبع، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤٠٧هـ) ودار المأمون للتراث، بيروت (١٤٠٠ هـ).

ابن داود، الحسن بن داود الحلّي (ت ٧٤٠هـ)

٦٩- الرجال، المطبعة الحيدرية، النجف، (١٩٧٢م) .

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)

٧٠- سنن أبي داود، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، دار الفكر، بيروت (د.ت)، ودار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت) .

الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨ هـ)

٧١- تاريخ الاسلام، دار الكتاب العربي، بيروت (١٤٠٧ هـ).

٧٢- تذكرة الحفاظ (١-٤) مراجعة عبد الرحمن يحيى، دار الكتب العلمية، بيروت(١٣٧٤هـ)

٧٣- دول الإسلام، الهند، حيدر آباد، الدكن، دائرة المعارف النظامية، مطبعة الدائرة، ط/١، (١٣٢٧هـ).

٧٤- سير أعلام النبلاء (١-٢٣) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٣هـ) .

٧٥- العبرفي خبرمن غبر، تحقيق: صلاح الدّين المنجد، الكويت (١٩٤٨هـ) الطبعة المصورة .

٧٦- الكاشف، دار القبلة الإسلامية، جدة (١٩٩٢ م) .

٧٧- المعجم المختص بالمحدّثين، تحقيق: د. محمد الحبيب، مكتبة الصدّيق، الطائف، ط/١، (١٤٠٨هـ).

٧٨- معرفة القراء الكبار: تحقيق: د. بشارعواد، شعيب ارناؤوط- صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، (١٤٠٤هـ).

٧٩- المعين في طبقات المحدّثين، تحقيق: همام عبد الرحيم، دار الفرقان، عمان، (١٤٠٤هـ) ودار الكتب العلمية.

٨٠- المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (١٤٠٨هـ)

٨١- من تكلم فيه وهو موثّق، تحقيق: محمود شكور الميادیني، مكتبة المنار، الزرقاء، ط/١، (١٤٠٦هـ).

٨٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، إحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه (١٣٨٢هـ) .

ابن رافع السلامي، أبو المعالي محمد بن رافع (ت٧٧٤هـ)

٨٣- الوفيات، تحقيق: د. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٢هـ) .

الروياني، محمد بن هارون (ت ٣٠٧هـ)

٨٤- مسند الروياني، تحقيق: ايمن علي، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط/١، (١٤١٦هـ).

ابن زبر الربعي، محمد بن عبدالله بن أحمد (ت٣٩٧هـ)

٨٥- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان، دار العاصمة، الرياض ط١/١٤١٠هـ .

الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ)

٨٦- تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت (١٣٠٦هـ).

ابن سعد، محمد بن منيع (ت٢٣٠هـ)

٨٧- الطبقات الكبرى (١-٨) بيروت (د.ت).

ابن سلاّم، أبو عبيد، القاسم الهروي(ت ٢٢٤هـ)

٨٨- غريب الحديث (١-٤)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/١، (١٣٩٦هـ).

٨٩- الناسخ والمنسوخ، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

السدوسي، قتادة بن دعامة (ت ١١٧ هـ).

٩٠- الناسخ والمنسوخ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، بغداد، مؤسسة الرسالة، ط/٣، (١٤٠٩ هـ).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصورالتميمي(ت٥٦٢ هـ)

٩١- الأنساب (١-٥) تعليق: عبدالرحمن البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط/١، (١٤٠٨هـ).

السيوطي، عبدالرحمن ابن أبي بكر (ت٩١١ هـ)

٩٢- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر (١٣٨٩ هـ) .

٩٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (١-٢) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع عيسى البابي الحلبي، مصر (١٣٨٤هـ) .

٩٤- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر،(١٩٥٢م)

٩٥- طبقات الحفّاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٣ هـ) .

٩٦- طبقات المفسّرين (١-٢) تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ، ط١/١٣٩٦هـ .

ابن شاهين، أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان المعروف (ت ٣٨٥ هـ)

٩٧- تاريخ أسماء الثقات، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٦ هـ).

الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)

٩٨- نيل الاوطار، دار الجيل، بيروت، (١٩٧٣م).

ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)

٩٩- معالم العلماء، المطبعة الحيدرية، النجف، (١٣٨٠هـ).

ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)

١٠٠- المصنف، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشيد، الرياض، ط/١، (١٤٠٩هـ).

الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ)

١٠١- طبقات الفقهاء، تحقيق: خليل الميس، دار القلم، بيروت (د.ت) .

الصدوق، محمد بن علي بن الحُسين (ت٣٨١هـ)

١٠٢- من لا يحضره الفقيه (١-٤) تحقيق: حسن الخرسان، دار الأضـواء، بيـروت ط/٦ (١٤٠٥هـ) .

١٠٣- عيون أخبار الرضا(١-٢) مراجعة: محمد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدرية، النجف، (١٣٩٠هـ).

الصفدي، صلاح الدّين، خليل بن أيبك (ت٧٦٤ هـ)

١٠٤- الوافي بالوفيات، تحقيق: عدد من العلماء/استنبول ، دمشق (١٩٣١م)

ابن طاووس، أبو الفضائل، أحمد موسى الحلّي الحسني (ت٦٧٣هـ)

١٠٥- تحرير الأختيار، تحقيق: فاضل الجوهري، إيران، ط/١، (١٤١١ هـ).

الطبراني، سليمان بن احمد اللخمي (ت ٣٦٠هـ)

١٠٦- المعجم الاوسط، تحقيق: طارق عوض- عبد المُحسن الحُسيني، دار الحرمين، القاهرة (١٤١٥هـ).

١٠٧- المعجم الصغير، تحقيق: محمد مشكور، المكتب الإسلامي- دار عمـار، بيـروت- عمآن، ط/١، (١٤٠٥هـ).

١٠٨- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكـم، الموصـل، ط/٢، (١٤٠٤هـ).

الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ)

١٠٩- تاريخ الأمم والملوك (١-٥) دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، (١٤٠٧ هـ) .

الطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)

١١٠- الرجال، المكتبة المرتضوية، النجف، (١٣٨٠ هـ).

١١١- الفهرست، منشورات المطبعة الحيدرية ط/١، (١٣٨٠ هـ).

١١٢-تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران (١٣٩٠هـ).

ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ)

١١٣- الاستيعاب في معرفة الاصحاب (١-٤) تحقيق:علي محمـد البجـاوي، دار الجيـل، بيروت، (١٤١٢ هـ).

العجلي الكوفي، أحمد بن عبدالله (ت٢٦١هـ)

١١٤- معرفة الثقات (١-٢) مراجعة: عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينـة المنـورة (١٩٨٥ م) .

ابن عدي، عبدالله الجرجاني (ت٣٦٥هـ)

١١٥- الكامل في ضعفاء الرجال (١-٧) مراجعة: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت (١٤٠٩هـ) .

١١٦- أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط/١، (١٤١٤هـ).

ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)

١١٧- تاريخ دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (١٤١٥هـ)

١١٨- ترجمة الإمام الحسن، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، لبنان (١٩٨٠م).

العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت٣٢٢ هـ)

١١٩- الضعفاء الكبير، مراجعة: د.عبدالمعطي أمين قلعجي، دارالكتب العلمية ، بيروت(١٤٠٤هـ)

العلائي، صلاح الدّين خليل بن كيكلدي (ت٧٦١ هـ)

١٢٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٧هـ)

ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩ هـ)

١٢١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١-٨) دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

ابن الغضائري، أحمد بن الحُسين (ت٤١١هـ)

١٢٢- الرجال (١-٧) مؤسسة إسماعليان، إيران، (١٣٦٤هـ) .

الفيروزآبادي، محمّد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)

١٢٣- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، (١٤٠٧هـ) .

ابن قانع، عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)

١٢٤- معجم الصحابة (١-٣) تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الاثرية، المدينة المنورة ط١ (١٤١٨ هـ) .

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)

١٢٥- الإمامة والسياسة، تحقيق: علي الشيري، مكتبة امير، قم، (١٤١٣هـ).

١٢٦- غريب الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/٤، (١٤٠٧هـ).

١٢٧- المعارف، تحقيق: د. ثروت عكاشة، مصر، دار المعارف، ط/٢، (١٩٦٩م) والشريف الرضي، قم.

القفطي، جمال الدّين، أبو الحسن علي (ت ٦٤٦هـ)

١٢٨- أنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة، (١٩٥٠م).

ابن القيسراني، محمد بن طاهر(ت٥٠٧هـ)

١٢٩- الأنساب المتفقة، رواية أبي موسى الأصفهاني، نشرDEJonG . D.P ، مكتبة المثنى، بغداد (د.ت).

١٣٠- تذكرة الحفّاظ، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١١هـ).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثيرالدمشقي (ت٧٧٤ هـ)

١٣١- البداية والنهاية (١-١٤) دار بن كثير، بيروت، (١٩٦٧م) .

الكرمي، مرعي بن يوسف بن أبي بكر (ت ١٠٣٣ هـ).

١٣٢- الناسخ والمنسوخ، تحقيق: سامي عطا حسن، دار القرآن الكريم، الكويت (١٤٠٠هـ).

الكشي، محمد بن عمر بن عبدالعزيز (ت٣٦٩ هـ).

١٣٣- رجال الكشي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، كربلاء، (د.ت).

الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ)

١٣٤- أصول الكافي، دار الكتب الاسلامية، إيران، ط/٣، (١٣٨٨هـ) .

ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)

١٣٥- السنن، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت)

ابن ماكولا، أبو نصر،علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ)

١٣٦- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، (١٤١١هـ).

المجلسي، محمد باقر (ت١١١٠هـ)

١٣٧- بحار الأنوار (١-١١٠) مؤسسة الوفاء، بيروت، (١٤٠٤هـ).

المزي، جمال الدّين يوسف بن عبد الرحمن القضاعي (ت٧٤٢هـ)

١٣٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١-٣٥) تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٠ هـ) ومؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٣هـ).

المسعودي، علي بن الحسن بن علي (ت٣٤٦ هـ)

١٣٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر(١-٤) تحقيق: محمّد محي عبدالحميد، المكتبة الاسلامية، بيروت (د.ت) .

مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) .

١٤٠- صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٣٧٤هـ) .

١٤١- الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/١، (١٤٠٤هـ)

١٤٢- المنفردات والوحدان، مراجعة: د. عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٨٨م).

المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣ هـ)

١٤٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، مؤسسة الاعلمي، بيروت، (١٣٩٩هـ) .

المقدمي، محمد القاضي (ت ٣٠١هـ)

١٤٤-التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم، تحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي، مكتبة المرعشي، قم (١٤٢٧هـ).

المقرئ، هبة الله بن سلامة بن نصر (ت ٤١٠ هـ).

١٤٥- الناسخ والمنسوخ، تحقيق: زهير الشاويش، محمد كنعان، مكتبة الاسلامي، بيروت، (د.ت).

المقريزي، أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ)

١٤٦- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، القاهرة، (١٩٧١م) .

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)

١٤٧- لسان العرب (١-٤) دار لسان العرب، بيروت، (د.ت).

النجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٥٠هـ)

١٤٨- كتاب الرجال، مركز نشر الكتاب جابخانة مصطفوي، ايران، (د.ت).

النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي (٣٣٨ هـ).

١٤٩- الناسخ والمنسوخ، تحقيق: د. محمّد عبد السّلام، مكتبة الفلاح، الكويت (١٤٠٨ هـ).

ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٣٨٥هـ)

١٥٠- الفهرست، دار المعرفة، بيروت، (١٣٩٨ هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)

١٥١- تسمية فقهاء الأمصار، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب،(١٣٦٩ هـ).

١٥٢- خصائص أمير المؤمنين (عَليهِ السّلامُ)، ط نينوى طهران، وط الكويت، مكتب المعلى (١٤٠٦ هـ).

١٥٣- السنن، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١١هـ).

١٥٤- الضعفاء والمتروكين، مراجعة: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب (١٣٦٩هـ).

١٥٥- طبقات النسائي، مراجعة: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، (١٣٦٩هـ).

الواقدي، محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)

١٥٦- المغازي، تحقيق: د. مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٤هـ).

وكيع، محمد بن خلف بن حيان (ت٣١١هـ)

١٥٧- أخبار القضاة (١-٢)، صححه وعلق عليه: عبد العزيز مصطفى مراغي، مطبعة السعادة، مصر، (١٣٦٦هـ).

ابن هشام، عبد الملك (ت ٢١٨هـ)

١٥٨- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مصر، مطبعة الحلبي واولاده، ط/٢، (١٣٧٥هـ).

اليافعي، عبدالله بن أسعد بن علي (ت ٧٧٦هـ)

١٥٩- مرآة الزمان وعبرة اليقظان (١-٤)، بيروت، ط/٢، (١٩٧٠م).

المراجع

أغا بزرك طهراني، محمد مُحسن بن علي (ت١٩٧٠م)

١٦٠- الذريعة الى تصانيف الشيعة (١-٢٥)، إيران، (١٤٠٨ هـ).

١٦١- طبقات الشيعة، تحقيق: علي نقوي منزوي، دار الكتاب العربي، بيروت (١٩٧٢م).

الأميني، عبد الحُسين أحمد النجفي (ت١٣٩٠هـ)

١٦٢- الغدير في الكتاب والسنة والأدب (١-١١) دارالكتاب العربي، بيروت ط/٤، (١٣٩٧هـ) .

البغدادي، إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ)

١٦٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، مكتبة المثنى، بيروت (د.ت) .

١٦٤- هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثار المصنفين، مكتبة المثنى، بغداد، أوفسيت على طبعة المعارف ، استنبول (١٩٥١م).

السيّد حسن الصدر صدر الدّين (ت ١٣٥٤هـ)

١٦٥- وفيات الأعلام، دراسة وتحقيق: د. ثامر الخفاجي، مكتبة الغدير، قم (١٤٢٧هـ).

الخونساري: محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)

١٦٦- روضات الجنات ، ط٢/ايران (١٣٤٧هـ) .

الخفاجي، الدكتور، ثامر كاظم.

١٦٧- من مشاهير أعلام الإسلام.

١٦٨- من مشاهير أعلام الحلّة الفيحاء، قم المقدّسة، مطبعة المرعشي النجفي، (١٤٢٧هـ).

١٦٩- هالة البدر في أسماء أهل بدر.

الزركلي، خير الدّين (١٣٩٧هـ)

١٧٠- الأعلام (١-٩) دار العلم للملايين، بيروت، ط/٢، (١٩٨٤م).

العاملي، محسن بن عبدالكريم الأمين (ت١٣٧٢ هـ)

١٧١- أعيان الشيعة (١-١٠) دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (١٤٠٦هـ) .

أبو القاسم الخوئي الموسوي (ت ١٤١٣هـ)

١٧٢- معجم رجال الحديث (١-٢٤) مطبعة النعمان، النجف، ط/١، (د . ت).

القمي، عباس محمد رضا (ت١٣٥٩ هـ)

١٧٣- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، النجف، (د.ت) .

المامقاني، عبدالله (ت١٣٥١ هـ)

١٧٤- تنقيح المقال (١-٣) ، المطبعة المرتضوية، النجف، (١٣٥٠ هـ) .

المرعشي، د. السيد محمود النجفي.

١٧٥- المسلسلات في الإجازات، مكتبة المرعشي النجفي، قم (١٤١٦هـ).

النمازي: علي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ ه).

١٧٦- مستدركات علم رجال الحديث ، إيران (١٤١٢ هـ).

النوري، حسين الطبرسي (ت١٣٢٠هـ)

١٧٧- النوري: خاتمة المستدرك، طبع مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، قم، إيران (١٤١٦ هـ).

أ.ي. ونسنك و ي.ب. منسنج

١٧٨- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد ، نشره: ي. بروكلمان ، مطبعة بريل ، ليدن (١٩٦٩م).

١٧٩- دائرة المعارف الشيعية مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت ط/٢ (١٤١٣هـ ١٩٩٣م).

١٨٠- موسوعة طبقات الفقهاء/ تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة الصادق عليه السَّلامُ، مطبعة دار الأضواء- بيروت – لبنان، (١٤٢٠ هجرية- ١٩٩٩م).

١٨١- معجم طبقات المتكلمين: اللجنة العلمية في مؤسسة الصادق، تقديم جعفر السبحاني، مكتبة التوحيد/ قم إيران ط/١(١٤٢٥ هـ).

المحتويات

الناسخ والمنسوخ

الموضوع	رقم الصفحة
المقدّمة.....	١-٣
الفصل الأوّل: العلاّمة ابن العتائقي.....	٤
حياة العلاّمة ابن العتائقي.....	٧
شيوخه	٨
تلاميذه	٢٢
أقوال العلماء فيه	٢٢
مؤلفاته	٢٩
وفاته	٣٤
الفصل الثاني: كتاب الناسخ والمنسوخ.....	٣٥
وصف عام للكتاب	٣٩
موارد الناسخ والمنسوخ	٤٠
وصف النسخ الخطية	٤٢
منهج المحقق	٤٣
الفصل الثالث: الناسخ والمنسوخ عند العلماء.....	٤٤
النص المحقق.....	٧٢
المصادر والمراجع...	١٤٣